المجتمع

الإسلامية الأسبوعية

ثاء ٣٠ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ
الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م
د ٦٨٤ ــ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس



ل يقوم حزب
ياسي للإخوان
لمين في مصر؟

ستاذ التلمساني
ب في لقاء هذا
العدد



سودان
عام من تطبيق
ريعة الإسلامية.

في نيبال...
تقديس البقر وإذلال المسلمين!



لجنة العالم الاسلامي

دعوة للجهاد بالمال والانفاق في سبيل الله

أخي المسلم اختي المسلمة

• لجنة العالم الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي تدعوكم للتبرع لاخوانكم الفقراء والأيتام في جنوب شرق آسيا حيث ان اللجنة على اطلاع واضح لحاجتهم هناك والغزو الفكري الذي يتعرضون له، وهي على استعداد لتوصيل زكواتكم وصدقاتكم الى الأيدي المحتاجة والمستحقة هناك، والى ارشادكم الى أفضل الطرق لبناء مسجد أو مدرسة أو ملجا للعجزة أو مركز تدريب مهني أو إصلاح في مخيم للمدقعين الفقراء.

• ان التبرع لبناء احد هذه المباني عن طريق هذه اللجنة لهو اكبر ضمان ان شاء الله للوصول الى هدفكم المنشود. وسوف تخصص تبرعاتكم للمسلمين في:

١ ـ بنغلادش ٢ ـ الهند ٣ ـ نيبال ٤ ـ بورما ٥ ـ فطاني ٦ ـ سيلان ٧ ـ الفلبين.

• • •

١ ـ التبرع النقدي او بواسطة الشيك يرسل الى اللجنة في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت أو بريديا: الكويت ـ الصفاة ـ ص. ب ٤٨٥٠

٢ ـ للتبرع في بناء مشروع يتصل بتلفون ٢٥١٤١٨٠ وكذلك لتحديد موعد زيارة المتبرع

٣ ـ للتبرع المباشر يودع التبرع في رقم حساب لجنة العالم الاسلامي رقم ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي.

وصدق الله تعالى القائل:

«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» [البقرة ٢٦٠ الآية]



ابناء المسلمين في طريقهم الى الاسلام او الغزو الفكري الجديد لمن يستجيب تايلند

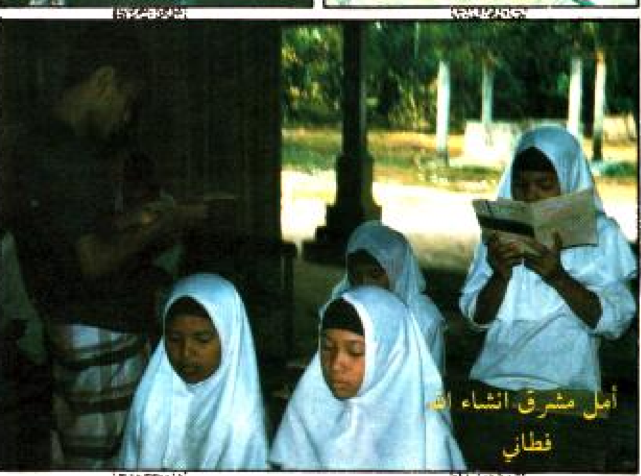


من لي وابني واسرتي غير الله واخوتي ممن يملك كرم

فيضان بنغلاديش



أبتسام في الهند



أمل مشرق انشاء الله

فطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٥ سبتمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٨٤ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

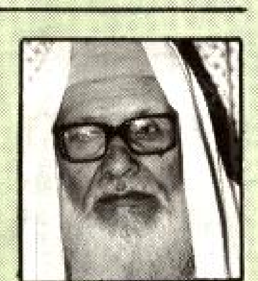
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

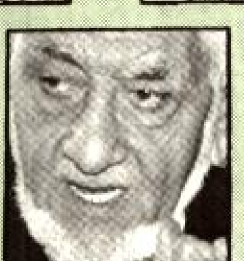
الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية.. حكاية الشرف الامريكي المهان	٤
• قضية خريجي الدراسات الاسلامية بالجامعات السعودية	٨
• السودان بعد عام من تطبيق الشريعة الاسلامية	١٦
• لقاء العدد مع الأستاذ التلمساني	٢٠
• هل نجحت مسرحية تلغيم البحر الاحمر؟	٢٤
• منبر المجتمع: التأثير الاسلامي في الحضارة الانسانية	٢٦
• نيبال: تقديس البقر وتقتيل المسلمين	٢٨

باختصار

الممارسات الخاطئة يجب ألا توقف عمل الخير

من المعروف أن وزارة الشؤون تقوم بتقديم مساعدات بشكل ميزانية لجمعيات النفع العام لتمويل بعض النشاطات العامة التي تقوم بها تلك الجمعيات خدمة للوطن والمسلمين، ومن ذلك ما كانت تقدمه الشؤون لجمعية الاصلاح الاجتماعي في اطار نشاط مراكز تحفيظ القرآن في كل صيف.

غير أن «البطولة الآسيوية لألعاب القوى» التي أقيمت في الكويت العام الماضي وما تكشف عنها من تبذير وتلاعب بالاموال المرصودة لها والمقدمة من وزارة الشؤون قد دفع الحكومة الى جعل صلاحية تقديم مثل هذه المنح المالية بيد وزارة المالية وليس بيد الشؤون.. ولذلك فقد حرمت جمعية الاصلاح من الحصول هذه السنة على المنحة الخاصة بمدارس تحفيظ القرآن.

ان هذه المفارقة تجعلنا نتساءل: هل الحكومة تعامل كافة القائمين على النشاطات العامة بنفس الروح بحيث يستوي لديها المسيء والمصلح، والنزيه والمختلس، فتقوم نتيجة لأخطاء البعض بمعاقبة الجميع عملا بالمثل الدارج «الخير يخص، والشر يعم».

ان على المسؤولين أن يميزوا بين النشاطات البناءة التي تقام لنشر الخير والعمل الصالح كنشاط تحفيظ القرآن وبين الممارسات الخاطئة لبعض القائمين على مؤسسات النفع العام، لأن هذا هو مقتضى الانصاف والعدل وكلنا أمل أن يبذل السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون جهوده لحل هذا الاشكال.





بعد الضربة الأخيرة التي تلقاها الأمريكيون في لبنان بضرب فرع سفارتهم في بيروت الشرقية.. وإصابة بعض ديبلوماسييهم وبينهم سفير البيت الأبيض.. بعد هذه الضربة نتوقع ـ وفقاً للطبيعة العدوانية لدى صناع القرار السياسي في الولايات المتحدة ـ أن يفتعل البيت الأبيض جملة من الأحداث والتعقيدات الجديدة في المنطقة قد تزيد من حدة التوتر القائم هنا وهناك على الخارطة العربية.

وكما أن ردّات الفعل تحكم سلوك الكاوبوي الأمريكي وتصرفاته.. فان الصفعة الموجعة التي تلقاها الوجه الأمريكي القبيح لا بد وأن تحدث لدى الادارة الأمريكية القائمة ردة فعل معينة قد تنفذ في وقت ليس ببعيد.. وقد لا تكون ردة الفعل القادمة محصورة ضمن الحدود الجغرافية للبنان.. حيث يتوقع أن يحرك البيت الأبيض الأمريكي ذيله في أكثر من موقع.. وذلك قبيل موعد الانتخابات الرئاسية في امريكا.. ومن المرجح أن الحزب الجمهوري الحاكم الذي تحاصره الانتخابات القادمة لن يرى أدنى مصلحة في تجاوز الضربة المهينة أو نسيانها.. وقد تدرج الادارة الأمريكية خطتها الانتقامية في إطار ما يظنه البيت الأبيض (دعاية انتخابية) للحزب الجمهوري الذي يرجح كثير من المراقبين أنه قد يخسر المعركة الانتخابية القادمة..

أما رونالد ريغان الذي يحرص دائماً ـ مع مستشاريه ـ على إعلان وقوفه موقف المدافع عن الشرف الأمريكي المهان.. فسوف يحاول أن يدافع عن سياسته تجاه الخصوم السياسيين مستثمراً اظهار القبضة الحديدية للدفاع عن ذلك الشرف الذي أهين خارج أمريكا!!

على أن قضية الشرف المهان في الولايات المتحدة قضية لا يستوعبها الناخب الأمريكي إلا من الزوايا الضيقة التي تربطها بمصالح أمريكا وحدها. ولا يهم الناخب ـ الذي يجهل معظم الأشياء خارج أمريكا ـ أن تحترق الأمم الأخرى طالما أن مسألة الشرف الأمريكي تدعو البيت الأبيض للاصرار على تحقيق الذات ولو على حساب الأمم الأخرى وحريتها واستقلالها!!

على أننا بعد قراءة الخطوط العريضة في التاريخ السياسي الأمريكي الحديث مع قضايا المنطقة قد نتمكن من استكشاف المجهول الأمريكي القادم عبر ضربة الانتقام للشرف المهان في المنطقة العربية وذلك كما يلي:

١ ـ توجيه ضربة مباشرة وسريعة عبر قوات الاحتلال اليهودية في لبنان لمجمعات القرى المناوئة للوجود الأمريكي والاحتلال الاسرائيلي.. وهي القرى المسلمة سواء أكان ذلك في شمال لبنان أو في جنوبه.

٢ ـ تركيز الصراع (اللبناني ـ اللبناني) حول القضايا الطائفية الضيقة وصب الزيت على نيران الطوائف لتنشغل التجمعات السياسية نفسها بعيداً عن التفكير في مسألة الهيمنة الأمريكية والاحتلال الاسرائيلي.

٣ ـ استثمار الوجود السوري شمالا في تأزيم الموقف بين أهل السنة (والعلويين) من جديد ليشمل بالتالي الحريق الطائفي كل الجسم اللبناني.

٤ ـ تحريك الذيل في الخليج من أجل المزيد من الضغط عليه باعتبار الخليج يملك بعض الأوراق الفاعلة في الساحة العربية.. ولا يستبعد أمر تأزيم الحرب ووضع بعض الأوراق الجديدة ضمن نارها المشتعلة. مع محاولة استثمار نتائج جولة الرئيس الايراني علي خامنئي حيث نقلت بعض المصادر أن حلفاً سياسياً سينشأ في المنطقة العربية لدعم الموقف الايراني في الخليج تكون سورية في المحور الرئيسي فيه.

● إن قراءة لجميع المواقف الأمريكية السابقة تحمل دلالات كثيرة على كنه التخطيط الأمريكي الذي يرتكز على ربط الأوراق ببعضها وخلط العقد فيما بينها ليتم التشابك بين الآخرين..وليتسنى للبيت الأبيض أن يحل أزماته الخارجية والداخلية بينما الآخرون يحترقون. وقد سبق للولايات المتحدة مثل ذلك إبان ضرب مقر قوات المارينز وتعرض رجال البحرية الامريكية للموت على أيدي المقاومة في لبنان.

هكذا تفكر الادارة السياسية في البيت الأبيض وهي تمارس مع الآخرين ما تسميه (حرب الدفاع عن الشرف الأمريكي المهان)!!

ترى.. هل فكر الأمريكان كم أمة أذلوا.. وكم شعباً قهروا.. وكم جريمة ارتكبوا.. وكم شرفاً أهانوا في هذا العالم؟!

وهل يعرف الشعب الامريكي ـ الذي يجهل كثيراً من أسباب مشكلات العالم المنكوب ـ أن الادارة الأمريكية هي أحد الأسباب الرئيسة في انتكاب هذا العالم؟

اننا نأمل أن يعي شعب أمريكا هذه الحقيقة لئلا يعتب على الأمم الأخرى اذا أهانت شرف البيت الأبيض في ذات مرة..

وإننا ـ ونحن نأمل الخير لكل شعوب العالم ـ لندعو شعب أمريكا الى التبصر في حال الأمم التي قهرتها السياسة الأمريكية.. ومن ثم ليعرف الأمريكيون ماذا صنعت حكوماتهم بشعوب العالم.. وليعملوا ـ إذا أرادوا دفع الاهانات عن شرفهم ـ على ضرب المعادلة السياسية والانتخابية التي يتحكم بها اليهود في الولايات المتحدة.. حيث ينشأ عن هذا الوضع تورط أمريكي خارجي معقد بسبب اليهود كما هو حاصل اليوم في لبنان والشرق الأوسط.

كذلك فإننا لا نجد مناصاً من أن ندعو شعوب العالم المقهورة بسبب أحابيل السياسة الامريكية أن تقف على قدميها.. وتجعل من السياسة الامريكية هدفاً توجه اليه الضربة تلو الضربة حتى يعي البيت الأبيض أن للشعوب الحرة إرادة.. ولا بد للحق أن يتحقق.. ولعل للأمريكان بعد ذلك أن يستفيدوا من دروس الشعوب المقهورة.. فهل يحصل ذلك؟؟ هذا ما نأمله.

هوامش

● استقبلت مدارس الكويت يوم السبت الماضي (٤٧٠) ألف طالب وطالبة في بداية العام الدراسي.. وقد شهدت الشوارع في صباح ذلك اليوم اختناقات مرورية كثيرة مما دل على التخطيط السيء الذي تعانيه ادارة المرور.. فلا زالت مشكلة المرور قائمة منذ سنوات طويلة ولم تحل حتى الآن.

● تضاربت الأنباء حول تأجيل موعد تطبيق الرسوم التي أقرها مجلس الوزراء خلال الأسابيع القليلة الماضية.. ولم يتأكد شيء حتى الآن سوى ان موضوع الرسوم عامة قيد الدراسة في مجلس الوزراء وأن هناك احتمالا لتأجيله.. نتمنى ان تكون هناك دراسات علمية موسعة قبل تنفيذ الرسوم الجديدة.

● مسلسل «ماركو بولو» الأجنبي الذي يعرضه تلفزيون الكويت فيه دس كبير على المسلمين أيام الحروب الصليبية.. كما يتضمن الدعاية الواضحة للكنيسة والصليبيين!! ويزعم ان البابا رجل متسامح مع المسلمين ولا يريد سوى السلام.. فكيف يعرض هذا المسلسل التبشيري؟ بل كيف يعاد عرضه؟ والى متى أيها المسؤولون؟

منع التعامل بالمناخ اعتبارا من أول نوفمبر

أعلن السيد خالد الخرافي مدير سوق الكويت للأوراق المالية أنه اعتباراً من شهر نوفمبر المقبل لن يكون في سوق المناخ أي تداول لأي سهم خليجي، حيث سيتم انتقال تداول جميع الأسهم للمبنى الجديد للبورصة وستكون اسهم الشركات الخليجية المقبولة في نفس القاعة المخصصة للأسهم الكويتية أما الشركات التي لن يقبل تداول أسهمها بسبب أوضاعها فسوف يكون لها قاعة أخرى وأوقات أخرى غير المحددة للأسهم المدرجة.

وأوضح الخرافي في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم السبت الماضي بمناسبة قرب بدء انتقال



التداول الى المبنى الجديد للبورصة الذي سيتم يوم (٢٩) سبتمبر القادم، انه لن تقبل في البورصة إلا الشركات الخليجية الجيدة وأن هناك فرصة أمام الشركات لتوضيح مراكزها المالية حتى يمكن البت في قبولها أو عدم قبولها.

وحول النظام الجديد للتداول أوضح أنه تم تجربته لمدة شهرين وثبت نجاحه لأنه يعتمد على العلانية ويبعد أي نوع من الغش والتلاعب حيث كان الدلال في السابق بمثابة بورصة مستقلة يحدد فيها الأسعار التي يراها!!

ومن الجدير بالذكر أن سوق المناخ الذي تم فيه منع تداول أسهم الخليجيات والمقفلات قد شهد منذ عامين أزمة كبرى عانت منها الدولة والمواطنون ولا تزال آثارها الاقتصادية والاجتماعية واضحة حتى الآن.. ويأتي دور سوق الكويت للأوراق المالية كهيئة مستقلة لتنظيم سوق الأسهم ومنع الغش والتلاعب ولوضع صورة كاملة وواضحة ومنضبطة للتداول في سوق الأسهم لكل الشركات.

● مشهد لانتباه شركة البترول الوطنية

توجهت عقب صلاة يوم الجمعة الماضي الى إحدى محطات بيع الوقود لاستبدال زيت ماكينة سيارتي، وفي أثناء عملية التبديل سألني العامل ان كنت مستعجلا أم لا، فعجبت من سؤاله فقال أريد أن أصلي أربع ركعات فقلت له وما هذه الركعات قال صلاة الظهر! قلت وكيف تصلي الظهر واليوم الجمعة؟ قال: أنا مكلف بالعمل وأعمل باتصال من الصباح! الى هنا. وأنا أحسب أن الرجل مقصر في صلاة الجمعة. فكلمته عن الجمعة وفرضيتها وعدم جواز التذرع بمثل عمله بتركها. لكنه قال ان ادارة الشركة لا تسمح بذلك، وتمنى لو يصدر أمر بافساح المجال لصلاة الجمعة اسوة ببقية الوزارات والهيئات الحكومية.

فهل حقا تمنع ادارة الشركة العاملين لديها يوم الجمعة من أداء فريضة الجمعة؟ وإذا كان ذلك حقا.. فلماذا — ونحن مسلمون — ننعم في ديار إسلامية أفاء الله علينا بنعم لا تعد ولا تحصى؟! وإذا كانت إدارة الشركة تحتج كما قال عامل المحطة بقاعدة الضرورات تبيح المحظورات فان طبيعة عمل تبديل الزيوت لا تدخل بأي مقياس في الضرورات.

على أية حال.. نسوق هذا المشهد للمسؤولين في ادارة الشركة آملين أن يكونوا عند حسن ظن إخوانهم المسلمين.. وإنا لمنتظرون.

قوات خليجية للكويت اذا «توسعت» حرب الخليج

صرح وزير الخارجية لسلطنة عمان يوسف علوي للصحفيين خلال مؤتمر أبها المنصرم بأن دول المجلس ابدت استعداداتها لدعم الكويت بقوات عسكرية وذلك فيما اذا توسعت الحرب العراقية — الايرانية، ولم يعط الوزير تفاصيل حول حجم هذا الدعم وكيفيته.

وأكد الوزير على أن أمن الخليج واحد وهو لا يتجزأ وأن دول المجلس تعمل على قدم وساق لوضع الخطط لتأمين كل المصالح الخليجية سواء كانت في البر أو البحر.

ومن المعروف أن الكويت — وهي اقرب اقطار مجلس التعاون الى جبهة القتال — قد تعرضت لعدة اعتداءات جوية ايرانية خلال عام ١٩٨١ وتعرضت ناقلاتها النفطية لهجمات ايرانية كذلك خلال شهر مايو الماضي.

ومن المقرر أن تجري قوات من دول مجلس التعاون مناورات عسكرية باسم «درع الجزيرة» في السعودية خلال شهر اكتوبر القادم.

توجه حكومي للتخلص من التضخم الوظيفي

ذكرت إحدى الصحف المحلية أن الحكومة اتخذت قراراً بحصر كل القوى الوظيفية التي تندرج في خانة البطالة المقنعة أو البطالة الزائدة في مختلف الوزارات تمهيداً لانهاء عقود بعضها أو عدم تجديد البعض الآخر، وذلك دون احداث أي خلل في مستوى أداء أو انتاجية الجهاز الوظيفي للدولة.

وقد وجه مجلس الوزراء كتاباً رسمياً الى وزارات الدولة يطلب فيه معرفة أعداد من يمكن لكل وزارة الاستغناء عنهم ممن تعد انتاجيتهم دون المطلوب أو ممن يتميزون بحضور قليل. ولم يستثن كتاب الحكومة أية فئة حيث أن الكويتيين مشمولون بهذا التوجه من قبل الحكومة.

ويأتي هذا التوجه من قبل الحكومة في إطار سعيها للاصلاح الاداري وترشيد الانفاق وهو توجه ايجابي ومتوقع في ظل تقلص عائدات الدولة المالية، والمطلوب في حالة تنفيذ هذه الاجراءات أن يتم ذلك بصورة دقيقة ونزيهة بما يتوافق مع الصالح العام، وألا يترك الأمر لبعض المتنفذين في الوزارات والدوائر الحكومية في اساءة تطبيق الاجراءات وفي تنفيع بعض الموظفين السلبيين على حساب الموظف الجاد والمتقن لعمله.

في تقرير للبنك المركزي تحسن في العائدات النفطية

أشار التقرير السنوي الأخير للبنك المركزي الكويتي الى أن هناك تحسناً ملموساً في العائدات النفطية الكويتية للسنة المالية ٨٣ـ/١٩٨٤ حيث بلغت تلك العائدات حوالي ٣٫٤ بليون دينار أي بزيادة ١٨٪ عن السنة المالية السابقة.

ويشير التقرير الى أن تصاعد انتاج الكويت للنفط الخام يقف وراء هذه الزيادة في العائدات، حيث زادت صادرات الكويت النفطية بنسبة ٣٧٪ عن السنة الماضية، وساهمت هذه الزيادة في التغطية على الخسارة الناتجة عن انخفاض أسعار النفط هذه السنة بنسبة ١٠٪.

ونحن بدورنا نحث القائمين على اقتصادنا الوطني في بذل مزيد من الاهتمام في بناء قواعد انتاجية للاقتصاد الكويتي بدلا من الاعتماد على نفط قابل للنضوب أو استثمارات خارجية تحت رحمة الدول الكبرى، أو في صرف اهتمام المستثمر الكويتي في نشاطات مالية غير انتاجية، كما حصل في سوق الاوراق المالية الخاسرة المسمى بسوق المناخ.

الحفل الختامي
لمراكز تحفيظ القرآن الكريم

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٤ من ذي الحجة الموافق ٨٤/٩/١٩ حفلها الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين لدورتها السابعة عشرة.

وقد اقيم الحفل تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي اناب عنه السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، كما حضر الحفل كل من السيد جاسم يوسف الحجي وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السابق.. وكذلك الاستاذ عبدالله الجاسم العبيد رئيس جمعية المعلمين الكويتية وأمين سرها السيد يوسف عبدالرحمن ومدراء الادارات في وزارة الاوقاف وبعض الشخصيات المهتمة بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، فضلا عن جمهور غفير من اولياء الطلبة.

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم من الطالب احمد ابراهيم ابو النجا من مركز المثنى اعقبه كلمة الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي الذي نوه بأهمية مراكز تحفيظ القرآن الكريم ودورها في تربية النشء ودعا الجميع الى مؤازرتها وتشجيع الأبناء للالتحاق بها كما اشار الى الأعداد المتزايدة كل عام حتى وصلت هذا العام الى أن يسجل في المراكز ما يربو على سبعة آلاف طالب وطالبة انتظم منهم اكثر من ٤٥٠٠ طالب وطالبة، كما اشاد بدور وزارتي التربية والاوقاف ومساندتهما للجمعية لانجاح هذا المشروع البناء. ثم تلا هذه الكلمة نشيد ترحيبي قدمه شباب المراكز ثم نشيد بسم الله والله اكبر قدمه مركز خالد. ثم قدم شباب المنطقة العاشرة تمثيلية بعنوان يوميات مركز ونشيد «بعقيدتي» واختتم الحفل بنشيد لبيك الذي قدمه شباب المراكز بصفة جماعية، وفي نهاية الحفل قام الوكيل الحمضان نيابة عن الوزير والسيد يوسف جاسم الحجي بتوزيع الجوائز على الطلبة الأوائل الفائزين على مستوى المناطق وعلى مستوى جميع المراكز وهم الذين اتقنوا حفظ جزء كامل من القرآن الكريم خلال الدورة.

صدق أولا تصدق

● اكثر من ٩٥٪ من المتقدمين للدور الثاني في امتحانات المعهد الديني نجحوا في هذه الامتحانات.. يقال ان الفوضى عمت لجان الامتحانات وان الغش كان من الكتب الدراسية وليس من القصاصات الورقية الصغيرة التي تسمى «بالبراشيم».. شكرا لوزير التربية!! على اهتمامه بالتعليم الديني ومعالجته للمشاكل المتدهورة التي يعاني منها هذا التعليم؟!

● مدير شركة طيران خليجية ارسل احدى طائرات الشركة الخاصة الى باريس لاحضار الزوجة والاهل والاقارب.. وكل عام وانتم بخير.

● بدلا من ان يتم تسفير احد كبار مخربي التعليم الديني الذين لهم علاقات وثيقة مع الفضيحة التربوية التي تفجرت العام المنصرم.. تم تسفير احد المدرسين الغيورين على دين الله.. تهمته انه غيور على دين الله.. فهو لم يثبت عليه اي نوع من النشاط السياسي او غيره.. شكرا للمسؤولين بوزارة التربية الذين وعدوا بالاصلاح.. ان ربك لبالمرصاد.

● يتساءل بعض النواب عن القوة التي تدعم احد القائمين على التعليم الديني في البلاد رغم كل ما يصل عنه من مخالفات وممارسات. الافضل لهؤلاء النواب ان يتوجهوا بهذا السؤال الى وزير التربية من خلال القنوات البرلمانية او يشكلون لجنة منبثقة منهم للتحقيق في كل ما يقال.. ما راي لجنة التربية والثقافة في مجلس الأمة؟!

المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت :

حول قضية خريجي الدراسات الإسلاميّة بالجامعات السعوديّة

مجلس جامعة الكويت لا يعترف بشهادات الجامعات السعودية لعدم توفر دراسة كافية للمستوى العلمي للجامعات هناك !!

في ١٩٨٢/١١/٨ قررت اللجنة العامة للبعثات ابتعاث اربعة من خريجي الجامعات السعودية في تخصصات الشريعة للأزهر للدراسات العليا حتى يعودوا للعمل في هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الكويت. وقد أبدى المبعوثون رغبتهم في اكمال دراساتهم العليا الى الجامعات السعودية – لأنهم قد تخرجوا منها – وقد اعتذرت اللجنة عن تحقيق رغبتهم بحجة أنها لا تملك معلومات كافية عن المستوى التعليمي للجامعات السعودية! وقد كلفت اللجنة العامة لجنة لعمل دراسة عن نظم ولوائح الدراسات العليا بالجامعات السعودية برئاسة عميد كلية الشريعة على ان تنجز مهمتها خلال ثلاثة أشهر وترفع الدراسة الى (ادارة العلاقات الثقافية) لترفعها بدورها الى (اللجنة العامة للبعثات) ثم الى مجلس الجامعة.

ومما يجدر ذكره ان مجلس كلية الشريعة كان قد وافق على ابتعاث معيدين الى ثلاثة من جامعات المملكة العربية السعودية وهي :

١ – جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض

٢ – جامعة أم القرى بمكة

٣ – الجامعة الاسلامية بالمدينة.

موقف اللجنة العامة

فرغت اللجنة الخاصة من دراستها بعد الاطلاع على مقررات اقسام الدراسات العليا في جامعات المملكة العربية السعودية ونظمها ولوائحها وانتهت الى اعتماد مستوى جامعات المملكة العربية السعودية ورفعت تقريراً بذلك الى اللجنة العامة للبعثات. وقد رفضت اللجنة العامة هذا التقرير بحجة عدم اكتمال الدراسة وقررت الاستمرار في الابتعاث الى الازهر، وقد وافق مجلس الجامعة على قرار اللجنة العامة في جلسته بتاريخ (١٩٨٤/٣/١٠)

مذكرة لسمو الأمير وولي العهد

بعد اصرار مجلس الجامعة على الاستمرار في سياستها الرامية الى عدم الاعتراف بمستوى الدراسات العليا بالجامعات السعودية لجأ المهتمون بالأمر الى سمو الأمير وولي العهد والأمين العام لجامعة الكويت. وقد وعد سمو الأمير بمتابعة الامر بنفسه وكذلك ولي العهد الذي وجه خطاباً لوزير التربية مستفسراً عن سبب التأخير في اصدار قرار بشان معيدي كلية الشريعة.

وقد تلقى وزير التربية برقية من وزير التعليم العالي السعودي عن طريق الملحق التعليمي السعودي يستفسر عن سبب عدم الاعتراف بالمستوى الاكاديمي لجامعات المملكة و يطلب تقديم مبررات لهذا الموقف.

لقد ترتب على ذلك عدة امور من حق الرأي العام والجهات المسئولة ان تدركها وهي :


جانب من المؤتمر

■ الأمر الاول: ليس لمجلس كلية الشريعة حرية اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحة الكلية.

وقد ظهر ذلك حين نقض مجلس الجامعة قرار كلية الشريعة الذي اعتمد الجامعات السعودية للدراسات العليا ورشح مجموعة من المعيدين لاكمال دراساتهم العليا بها، كما يلاحظ ان هناك معاملة خاصة لكلية الشريعة تتضح في الامثلة التالية:

١ ــ عدم منح كلية الشريعة اي شعب للدراسات الصيفية من حين خصصت لبقية الكليات (١٠٠) شعبة للدراسات الصيفية.

٢ ــ لا يسمح للكلية بمقابلة اعضاء هيئة التدريس قبل التعاقد معهم، وبالتالي لا يكون للكلية حق اختيار عضو هيئة التدريس وهذا حق طبيعي للكلية.

■ الامر الثاني: ما زال هناك من يضع العراقيل امام كلية الشريعة التي قامت بعد جهد، وهذا يتضح من التدخل المستمر في شئون الكلية ونقض قرارات مجلسها (الذي يرمي للنهوض بالكلية) بحجج واهية. وأقرب مثال لذلك هو رفض الابتعاث للجامعات السعودية خلافاً لقرار مجلس الكلية وقرار اللجنة الخاصة.

■ الامر الثالث: مجلس الجامعة ينصب من نفسه خصماً وحكماً. فأعضاء لجنة الابتعاث هم اعضاء مجلس الجامعة باستثناء وزير التربية، ووكيل وزارة التربية ووكيل وزارة المواصلات. ويتضح من ذلك ان مجلس الجامعة هو الذي لم يقر الابتعاث الى الجامعات السعودية وهو الذي شكل اللجنة الخاصة لاعداد دراسة عن المستوى الاكاديمي وهو الذي رفض قرار اللجنة!! والقضية تسير في حلقة مفرغة.

■ الأمر الرابع: قرار مجلس الجامعة برفض الابتعاث الى الجامعات السعودية سيسبب احراجاً للحكومة مع حكومة المملكة العربية السعودية. وكان الاحرى لمجلس الجامعة ان تكون لديه معلومات كافية عن كل الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي، وان يكون هناك تنسيق على مستوى الجامعات بدول مجلس التعاون حتى لا نفاجأ بمثل هذه التصرفات التي تترك آثاراً سلبية.

رأي:

من خلال المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والذي كان بشأن قضية خريجي الدراسات الاسلامية بالجامعات السعودية يتضح لنا بعض الامور الهامة وهي:

أولا: الوقوف امام تطور كلية الشريعة، ان انشاء كلية الشريعة اتى بعد جهد ونضال وتدخل مباشر من سمو امير البلاد. فان تدخل مجلس الجامعة ونقض قرارات مجلس كلية الشريعة، وعدم الاعتراف بمستوى الدراسات الاسلامية بالجامعات السعودية يعتبر من العقبات التي يصر البعض على وضعها امام تطور هذه الكلية، و الحجة التي استند عليها

اسئلة حول مهزلة كلية الشريعة

● لماذا يصر مجلس الجامعة على ان يكون عميد كلية الشريعة غير كويتي.. لماذا بالذات كلية الشريعة؟

● لماذا يصر عميد كلية الشريعة على الابتعاث الى الازهر فقط.. مع انه يعلم تماماً ان كل طالب كويتي لا يقبل بالازهر إلا بعد موافقة بعض المخابرات المصرية.

● هل يريد عميد كلية الشريعة ان تكون هيئة التدريس في كلية الشريعة بعد خمس سنوات من الموثقين عند حكومة الكامب ديفيد؟ ومن اجهزة المخابرات المصرية؟!

● اذا كانت بعض الجهات المصرية تمارس ضغوطا على رعاياها وتستغل مناصبهم من اجل مصلحة النظام المصري فلماذا نحن نضع مصائرنا بأيديهم؟! لماذا نعينهم في المناصب القيادية؟!

● لماذا يسكت المسؤولون عن التعليم عن كل هذه المهازل؟

● أين دور مجلس الامة!! وأين دور النواب!! وأين دور الاسلاميين منهم؟!

● أين دور الحكومة من هذه المخالفات التي تمثل تدخلا لنظام مقاطع عربيا بشؤون داخلية؟!



المؤتمر الصحفي للاتحاد الوطني لطلبة الكويت

مجلس الجامعة حجة مردودة لما يأتي:

أ ـ ٨٠٪ من هيئة التدريس بالجامعات السعودية (الدراسات الاسلامية) من علماء الازهر.

ب ـ مناهج الدراسة بالجامعات السعودية معادلة لمناهج الازهر.

ثانيا: من الامور التي تبعث على الاستغراب عدم وجود دراسة ومعلومات كافية عن مستوى الدراسات بالجامعات العربية وجامعات دول مجلس التعاون على وجه الخصوص، ومع التسليم جدلا بهذه الفرضية فان مجلس الجامعة الموقر يرفض قرار اللجنة الخاصة والمكلف باعداد الدراسات اللازمة لنظم ولوائح التعليم العالي بالجامعات السعودية «والتي استغرقت ثلاثة اشهر» بحجة ان الدراسة ليست كافية ومع ذلك فان المبعوثين «وهم اصحاب القضية» من خريجي الجامعات السعودية والذين قررت لجنة البعثات ابتعاثهم الى الازهر، وهذا يعني ان الجامعة اعترفت بهم وقبلتهم في هيئة التدريس ـ على ان يوافقوا على الابتعاث الى الازهر ـ وهذا يعني اعتراف ضمني بمستوى الجامعات السعودية.

ثالثا: بعيداً عن العاطفة نحن مع التدقيق في مستوى الجامعات ولا ننادي بغير ذلك ولكن يجب ان يكون الامر مدروساً ومخططاً له ولا يسبب في اي احراج للدول الشقيقة.

• أسئلة في المؤتمر الصحفي

س ١ ـ ما هي المشكلة باختصار؟

■ عدم موافقة مجلس الجامعة على ابتعاث المعيدين لاكمال الدراسات العليا في التخصصات الشرعية الى الجامعات السعودية.

س ٢ ـ ما سبب اختياركم للجامعات السعودية؟

■ اولا نحن اصلا من خريجي هذه الجامعات في المرحلة الجامعية.

وبالتالي تمكنا من التعرف على المستوى العلمي لهذه الجامعات مع التأقلم على البيئة المعيشية. اضافة الى العلاقات العلمية الجيدة التي تكونت خلال سنوات الدراسة مع هيئة التدريس مما كون اطمئناناً عاماً لمستوى التدريس هناك.

مع العلم ان ٨٠٪ من هيئة التدريس هناك من علماء الأزهر.

وأن مناهج جامعات المملكة معادلة بمناهج الازهر.

س ٣ ـ ما هي الآثار السلبية لهذا القرار؟

■ الاحراج الادبي أمام المسئولين في الجامعات السعودية، حيث تم قبولنا في الجامعات السعودية ـ رغم انتهاء فترة التسجيل ـ بناء على أننا مرسلون من مجلس كلية الشريعة ويبقى قرار مجلس الجامعة الذي يعد روتينيا.

اضافة الى الحرج المالي الذي ترتب على الالتزامات المالية التي التزم بها الطلبة مثل ايجارات الشقق وغيرها خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة هناك.

ولم يتلق الطلبة ـ بسبب المماطلة ـ اي راتب شهري في خلال عام كامل.

هذا مع الاثار السلبية التي انعكست على نقص المعيدين في كلية الشريعة حيث لا يوجد فيها الا معيد واحد.

وهي الكلية التي تعاني من نقص كبير في هيئة التدريس.

س ٤ ـ ما هو عدد الدارسين في الجامعات السعودية وعدد المعيدين المتقدمين لطلب معيد بعثة الى الجامعات السعودية؟

■ عدد الطلبة الدارسين في السعودية (١٥٠) طالبا تقريبا.

الدارسون منهم في الدراسات العليا (١٥) طالبا. وهم الذين تقدموا بطلب معيد بعثة الى الجامعات السعودية.

س ٥ ـ هل تمت مقابلة المسئولين لعرض المشكلة بشكل مباشر؟

■ قمنا بمقابلة سمو الأمير ووعد بأن يتدخل لازالة العرقلة الحاصلة.

وكذلك سمو ولي العهد الذي وجه خطابا الى وزير التربية يستفسره عن الموضوع.

كما قمنا بمقابلة الأمين العام للجامعة.

كما تلقى وزير التربية برقية من وزير التعليم العالي السعودي يستفسر عن هذا القرار ويطالب بتقديم مبررات.

س ٦ ـ هل هناك اضافات اخرى؟

■ هناك تناقض واضح في قرارات الجامعة:

فحيث تقبل ان يكون من اعضاء هيئة التدريس في كلية الشريعة احد الدكاترة من خريجي جامعة الامام محمد بن سعود. ولا تقبل الابتعاث للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه من تلك الجامعات.

كما أن هناك صعوبة في الحصول على موافقة من الازهر نظرا لاشتراط الحصول على موافقة أمنية من ادارة المباحث وهذه تستغرق وقتاً طويلا اضافة الى الوقت الذي يستغرقه في الحصول على موافقة من الأزهر.

وشر البلية ما يضحك

يكتبها أبو محمد

■ أن يسعى بعض أطراف المنظمة الفلسطينية للالتقاء مع ما يسمى بالقوى اليهودية التقدمية، فذلك لا غبار عليه عند العلمانيين واليساريين!! لكن أن تسعى المنظمة أو حتى تفكر بالالتقاء بالقوى العربية الاسلامية، فهذا هو التعصب والارهاب والتطرف فيا سبحان الله!!

■ ان تقلد الرسول الكريم، فتربي لحيتك وتتمسك بالسنة الشريفة في مظهرك فذلك قمة الرجعية وغاية التطرف في نظر البعض، لكن أن تقلد مايكل جاكسون في لبسه وحركاته وتسريحة شعره فذلك هو قمة التقدم والحضارة!!

■ كانت تشتكي منه ثانوية الشويخ، وتشتكي منه ملاعب كرة القدم ويشتكي منه الطلاب في المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية، لم نسمع عنه أنه ذو اهتمامات فكرية، أو ابداعية أو حتى دراسية، وفجأة واذا به دكتور.. كيف؟ لا ندري؟ إنه الزمن الرديء.. كان الله في عون طلابه.. فهم الضحية ولا شك!!

■ إحدى المؤسسات لا تقبل الرجل المتدين حتى وان كان ذا كفاءة عالية وشهادة محترمة، لكنها تقبل أصحاب الاتجاهات العلمانية واليسارية والطائفية!!

فيا سبحان الله؟!

■ طلبت إحدى الوزارات من موظف الاستقالة.. فرفض، فأحالته الى التقاعد قسراً.. نتيجة لسوء اخلاقه، الغريب في الأمر أن احدى اللجان الرياضية اختارته عضوا فيها، كيف؟ لا ندري، الذي نسمعه دائما من أصحاب الروح الرياضية أن الاخلاق والرياضة شيئان لا يفترقان؟!

■ رجل عربي يحمل الجنسية الكويتية.. وفي نفس الوقت الجنسية الامريكية!! هل هذا جائز قانونا؟! هذا الرجل يقول ان مجتمع الكويت مجتمع مؤقت، لذا فهو يعد العدة للعودة لأمريكا عند الضرورة!!

مؤتمر "أبها" الوزاري

التركيز على السياسة الدفاعية



● بشارة أمين المجلس: مؤتمر الردع والحوار

كتب: عبدالمجيد محمد

أنهى وزراء الدفاع والخارجية بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم التحضيري في «أبها» بالسعودية يوم الخميس الماضي ببيان مشترك وافق فيه الوزراء الحاضرون على ورقة السياسة الدفاعية والمبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج وفلسفة الدفاع لدول المجلس.. وسترفع هذه الورقة الى قمة دول مجلس التعاون المقرر عقدها بالكويت في نوفمبر المقبل.

وقد أكد المجتمعون على استعراض قرار القمة الخليجية الرابعة التي عقدت في الدوحة وهو القرار المتعلق بإعطاء الأولوية للسياسة الدفاعية.. كما درسوا أيضا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة ولا سيما ورقة السياسة الدفاعية التي أعدها الخبراء بالقوات المسلحة في الدول الأعضاء.

وجاء في البيان الختامي أيضا، أن الوزراء أكدوا خلال مداولاتهم على المبدأ الذي سارت عليه دول المجلس، **بالنهوض بأعباء الدفاع عن المنطقة وتامين سلامتها وصيانة استقلالها، ورفض التدخل الأجنبي في شؤون المنطقة.**

وكان المؤتمر قد افتتح مساء الثلاثاء الماضي ٨٤/٩/١٨م، وقد ألقى فيه السيد عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون كلمة بالجلسة الافتتاحية، وصف في كلمته المؤتمر بأنه مؤتمر الردع والحوار. وذكر بشارة أن الورقة الدفاعية المعروضة أمام الاجتماع قد أكدت على ارتباط السياسة الدفاعية بالأمن الداخلي، وعلى أهمية صلابة الجبهة الداخلية.

وألقى ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي ترأس الاجتماع في بدايته، كلمة عن اللقاء قال فيها أنه كان من الضروري أن يتم هذا اللقاء بعد الذي شهدته الساحة الخليجية من تطورات جديدة بالغة الخطورة، وكان من بين أخطر صورها قصف ناقلات النفط القادمة الى الخليج والخارجة منه على نحو يهدد حركة الملاحة الدولية، ويفتح الطريق أمام افتعال الذرائع لتبرير التدخل الأجنبي في المنطقة ويعرض بالتالي جميع دولها لأوخم العواقب.

وتسلم بعده رئاسة الاجتماع الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية، الذي أعرب في خطابه عن بالغ الحزن والألم لاستمرار الحرب العراقية الايرانية، مبدياً عن أمله في أن يحل السلام والوئام بين الدولتين المسلمتين، وبالتالي يعود الأمن والاستقرار الى المنطقة بكاملها.

ونحن هنا نشدد على ضرورة ارتباط السياسة الدفاعية الموحدة في دول الخليج، بنبذ كافة أشكال ومحاولات التدخل الأجنبي في المنطقة، خاصة التدخل الأمريكي والسوفياتي لتبقى المنطقة بعيداً عن محاور الصراع الدولي.. ويبقى أبناء المنطقة هم المسؤولون عن حمايتها وأمنها واستقلالها.

ولا بد كذلك من تقوية الجبهة الداخلية بزيادة المتنفسات الشعبية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، ليلتحم الشعب مع قادته في حالة حدوث أي عدوان خارجي أو داخلي.

ونتمنى للقمة المقبلة التوفيق والنجاح.

بـنـاء على مـطـالـب الاتحاد الوطني:

ديوان الموظفين يعدّل قرار البعثات

من المعروف أن ديوان الموظفين يقوم بارسال بعض الموظفين الكويتيين في بعثات دراسية في الخارج وفق شروط معينة كأن يكون الراغب في البعثة حاصلا على الشهادة الجامعية بتقدير جيد مع شروط أخرى.

وقد أصدر ديوان الموظفين قبل أكثر من شهر تعميماً حول ما يشترط في المتقدم للبعثة الدراسية في الخارج أو الراغب في الاجازة الدراسية من حملة الدبلوم، وكان مما جاء في ذلك التعميم:

اولا: يشترط لايفاد الموظف في بعثة أن يكون حاصلا على مؤهل جامعي بتقدير عام جيد جداً. ويشترط لمنح الموظف إجازة دراسية أن يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد جداً.. أو أن يكون حاصلا على الثانوية العامة بنسبة ٧٥٪ على الأقل.

ثانيا: يجب ان يقضي الموظّف سنتين في الخدمة قبل أن يرسل في بعثة للحصول على الماجستير، ولكي يحصل على بعثة للدكتوراة، يجب ان يخدم سنتين بعد حصوله على الماجستير.

ثالثا: أن تكون الدراسة في نفس مجال الوظيفة التي يشغلها عند إيفاده. وأن يحصل على القبول من جامعة أو معهد دراسي معترف به حكوميا.

رابعا: يلتزم المبعوث أو المجاز دراسياً بالخدمة مدة مماثلة للخدمة للمدة التي قضاها في البعثة او الاجازة الدراسية وذلك في الجهة التي اوفدته أو في احدى الجهات الحكومية او المؤسسات التابعة للدولة.

خامسا: إذا اراد المبعوث تغيير الدولة التي فيها مقر دراسته فعليه أن يدفع ١٥٪ من مجموع المرتبات والبدلات والمخصصات التي تحملتها الدولة منذ بدء الايفاد.

مبررات قرار ديوان الموظفين

وقد قال المسؤولون في الديوان أن هذا القرار كانت له أسباب ومبررات كثيرة منها:

١ ـ منع الارباك الاداري والوظيفي الذي يسببه كثير من الطلبة المبعوثين أو المجازين دراسياً نتيجة انخفاض معدلاتهم التي ابتعثوا على أساسها.

٢ ـ محاولة لايجاد المعيار اللازم لمكافأة الموظف المتفوق دراسيا وتمييزه عن الموظف الذي لم يحرز تقديراً دراسياً مرتفعاً.

٣ ـ تم اشتراط فترة الخدمة سنتين قبل البعثة لضمان جدية الموظف المتقدم بطلب البعثة وجدارته في عمله، وفي هذا ضمان للاستفادة من الموظف في تخصصه الذي يشغله.

٤ ـ استثنى القرار التخصصات العلمية النادرة من الالتزام بشروط البعثات وذلك لخدمة

قراءة على هامش الركود الاقتصادي

تشهد الكويت ودول الخليج ـ كغيرها من دول العالم ـ حالة من الركود الاقتصادي الذي انعكست آثاره على الانتاج والتجارة والاستهلاك. واذا كان من الطبيعي أن تتأثر الكويت بحالة الركود الاقتصادي في العالم لتعقد وتشابك النظام الاقتصادي الدولي، إلا أن الركود في الكويت له أسبابه الخاصة، ويأتي في مقدمة هذ الأسباب:

أسباب خارجية وداخلية

الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت عامها الخامس، حيث أثرت على حركة التجارة التي هي محور النشاط الاقتصادي الكويتي. وبسبب هذه الحرب ولأسباب أخرى تتعلق بالوضع النفطي العالمي انخفضت معدلات انتاج وأسعار النفط الكويتي، الأمر الذي اثر سلبا في الانفاق الحكومي وحركة مداخيل الأفراد.

وهذان السببان خارجيان.

أما الاسباب الداخلية فكثيرة.. ولعل أهمها ازمة سوق المناخ وآثارها على السيولة النقدية وما ترتب عليها من افلاسات وآثار اجتماعية نفسية. ثم هنالك اسباب امنية دعت الى اتخاذ اجراءات تتعلق باستقدام العمالة وحركة الاقامة وأذون الزيارة التي أسهمت بدون شك في تفاقم أزمة الركود الاقتصادي.

افلاسات غير معلنة

وكنتيجة لهذه الأسباب مجتمعة فيما نعتقد أخذت تنتشر في السوق التجارية ظاهرة الافلاسات التجارية غير المعلنة. واذا لم تتوقف هذه الظاهرة فسيكون لها أثر خطير في تفاقم الكساد التجاري والركود الاقتصادي الذي تأثر الجميع تجاراً ومستهلكين مواطنين ووافدين.

لقد أصبح من المألوف لدى أصحاب المجمعات التجارية وأحيانا أصحاب المجمعات السكنية أن يتسلموا المفاتيح من المستأجرين بدلا من الأجرة! ومن الانصاف القول هنا بأن أحد أسباب إفلاسات المحال التجارية هو غياب الوعي التجاري لدى التاجر أو فحش حب الاثراء لدى المستأجرين الأمر الذي جعلهم يتهافتون على فتح المحلات التجارية بأجور خيالية. ولكن وللانصاف أيضا فان التوسع في منح رخص بناء المجمعات التجارية وعدم ارشاد

المسيرة التنموية في الكويت.

الاتحاد الوطني يقترح تعديلات على القرار

وقد اطلع الاعضاء في الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا ـ على نص التعميم ورأوا أن هناك بعض التعديلات التي يجب ادخالها على التعميم فقاموا بمقابلة وزير التربية وكذلك راجعوا ديوان الموظفين ولكنهم لم يجدوا اذناً صاغية في هاتين الجهتين.

فقام وفد الهيئة الادارية بالتوجه الى سمو الأمير وشرحوا له وجهة نظرهم حول الموضوع فاستجاب لهم وطلب منهم تقديم مذكرة تفصيلية حول القرار تتضمن البديل المناسب لتعميم ديوان الموظفين.

وقال محمد المقاطع نائب رئيس الاتحاد الوطني لفرع امريكا في لقاء مع الزميلة «القبس» بأن الاتحاد بناء على توجيه الأمير قام بتشكيل لجنة قامت بدورها بدراسة وافية ومفصلة حول قرار الديوان وضمت هذه اللجنة العديد من الطلبة من ذوي التخصصات المختلفة فضلا على أنها قامت باستطلاع واسترشاد آراء اعداد كبيرة من الطلبة، وخرجت في النهاية بمذكرة وافية تتضمن معالجة كافية للموضوع بجميع جوانبه، وأردفت المذكرة بمشروع بديل لتعميم الديوان.



• أيوب الأيوب رئيس الاتحاد الوطني ـ فرع امريكا

التعديل على تعميم ديوان الموظفين

وقد استجاب الديوان لمساعي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا، واصدر تعميما يتضمن تعديلات للتعميم الاول الصادر عن ديوان الموظفين. ومن هذه التعديلات:

حول البند الاول: يشترط للراغب في الاجازة الدراسية أن يكون حاصلا على الدبلوم بتقدير جيد (بدلا من جيد جداً) أو على الثانوية العامة بمعدل (٧٠٪) (بدلا من ٧٥٪).

حول البند الثاني: فترة خدمة السنتين قبل الايفاد تتضمن الخدمة خلال الدراسة الجامعية، وليس بالضرورة خدمة سنتين بعد الحصول على الشهادة الجامعية.

حول البند الأخير: اذا أراد المبعوث تغيير الدولة التي بها دراسته فعلية أن يدفع ١٠٪ (بدلا من ١٥٪) من مجموع المرتبات والبدلات والمخصصات التي تحملتها الدولة منذ بدء الايفاد.

انتقادات على التعديل

وقال أيوب الايوب رئيس الاتحاد الوطني ـ فرع أمريكا، بأن التعديل على تعميم الديوان لم يتضمن بعض مطالب الاتحاد ومن هذه المطالب الا يشترط تقدير جيد جداً في الشهادة الجامعية للموظف بل يكتفى بتقدير جيد حسب نظام جامعة الكويت.

ويرى الاتحاد بأنه في حالة الابقاء على شرط التقدير (جيد جداً) فإنه من المناسب أن تعطى الفرصة للحاصل على تقدير جيد في إرساله في بعثة للخارج ولكن بتسهيلات مالية أقل، على أن يعادل وضعه مع الحاصل على تقدير جيد جداً بعد سنة من الدراسة اذا اثبت جدارة وكفاءة.

إلا انه بالرغم من ذلك فإن التعديل الذي قام به الديوان قد حقق كثيراً من مطالب الاتحاد فجاءت التعديلات محققة لمصالح الطلبة والموظفين ولا شك أن سياسة الاتحاد المتمثلة في اللقاءات المفتوحة وانتهاج أسلوب الحوار المباشر الصريح كان له أثر كبير في هذا التعديل.

المواطنين بخطورة التوسع في استئجار المحلات التجارية زاد من الأزمة. ويصدق القول كذلك بأن أحد أسباب ذلك هو سوق المناخ أيضا.

وجاءت الاجراءات الأمنية الخاصة بمنع عدم الممانعة وقيود نقل الاقامة وأذونات الزيارة ومنع الزوجة من الالتحاق بزوجها لتزيد المواقع التجارية جموداً، واذا كان هنالك جدل حول وضع القيود على التوسع في استقدام العمالة لأسباب أمنية، فان منع الزوجة في اللحاق بزوجها أو الولد بوالده أمر غير سائغ شرعاً وعرفا ومصلحة. ولا يخفى أن السماح للأزواج بالحاق زوجاتهم بهم سيكون له أثر ايجابي على النشاط الاقتصادي نظراً لما يترتب على ذلك من انفاق على المأوى والمأكل والمشرب.

والعجيب أن أزمة المناخ اخذت جهداً ومالا كبيرين في معالجتها دون فائدة تذكر. ولو بذل الجهد نفسه لمعالجة القضايا التجارية الأخرى لكان الأمر أكثر نفعاً.

الرسوم الشاملة نذير شؤم

وفي الوقت الذي يتطلع فيه المواطنون والمقيمون الى مبادرة الحكومة باتخاذ اجراءات لتنشيط دورة الاقتصاد والتجارة، جاءت سياسة الرسوم الشاملة لتنذر بطول الركود وكثرة الافلاسات التجارية.

ومما لا شك فيه وكما يقول صغار التجار والمستثمرين بحق، فإن قانون الايجارات كان له أثر سلبي على النشاط التجاري، خاصة وأن آثاره السلبية انعكست على المقيمين بشكل أساسي وهم جمهور المستهلكين، حيث أن عددهم يزيد عن نصف سكان الكويت. وهذا ما جعل غرفة تجارة وصناعة الكويت تدعو للسماح لهم بتداول الأسهم والسندات في مذكرتها الطويلة بشأن تنشيط الاقتصاد الوطني.

وخلاصة ما يتوصل اليه المستقرىء للوضع الاقتصادي في البلاد هو أنه على الرغم من أن هنالك أسباباً خارجية لحالة الركود، الا أن أهم هذه الأسباب داخلية تقع مسؤوليتها في جزء كبير منها على عاتق السياسة الاقتصادية، وأن هناك اجراءات سريعة تسهم في انعاش الاقتصاد يأتي في مقدمتها تعديل قانون الايجار وتشجيع الحاق الزوجة بزوجها والولد بوالده.. ووضع سياسة رشيدة للانفاق الحكومي والنظر الدقيق في سياسة الرسوم الشاملة بما يضمن عدم تأثيرها سلبا على القاعدة الشعبية من ذوي الدخول المحدودة.

فاذا كان العامل الاقتصادي المحض يحتم معاملة المقيمين إنسانيا فكيف بعامل الدين والمصير المشترك، فهل تسير الأمور على هدى وحكمة؟ ذلك ما نرجوه وبالله التوفيق.



قراءات

■ تحدثت أوساط المهاجرين الافغان في ايران عن أن الحكومة الايرانية تقوم حاليا بترحيل المهاجرين الافغان من ايران الى اماكن أخرى مثل باكستان.. ولم يعرف حتى الآن السبب الداعي لمثل هذا الاجراء.

■ في رده على سؤال عن السبب الذي دعاه الى الاشتراك في الحكومة الحالية قال وليد جنبلاط: لأنني أمثل جزءا من اللعبة. فهناك لعبة هامة تجري في لبنان ولكل شخص دوره فيها.

■ ستعرض قيادة جيش العدو الدبابات السوفياتية التي استولت عليها من الجيوش العربية على سوق السلاح الدولية لبيعها، وهي (٦٠٠) دبابة.

● يربط ديبلوماسيون عرب في إحدى العواصم العربية تحرك سورية لاعلان جبهة سياسية تضمها مع ايران وليبيا واليمن الجنوبي باتفاق سري لم يعلن عنه تم لدى زيارة الرئيس الايراني لدمشق.

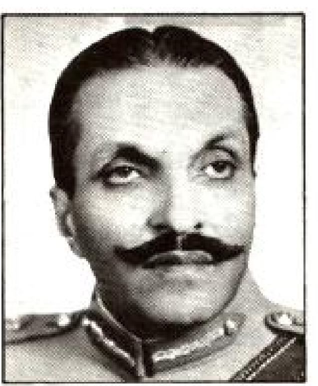
● مصادر قضائية مصرية كشفت (للمجتمع) أن ملفات قضية (الاسلامبولي) كانت تحتوي على (٥٠) الف صفحة والعجيب انه بعد يومين فقط للبدء بدراسة الملفات اعلن عن انتهاء دراسة القضية حيث صدر فيها حكم الاعدام!!

● ربما على اتفاق وجدة بين الحسن الثاني والقذافي.. هناك حديث عن قيام محور آخر بين الجزائر وموريتانيا ومالي وذلك للمحافظة على التوازن السياسي في المنطقة.

■ الانسحاب أو الجهاد

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق انه اذا لم تنسحب اسرائيل من القدس بالوسائل السلمية فان على المسلمين ان يستعيدوا مدينتهم المقدسة بالقوة وعن طريق الجهاد.

واضاف يقول خلال لقائه بوفد صحفي أردني انه من الممكن ان يحتل الاسرائيليون القدس بعض الوقت ولكنهم لن يبقوا فيها الى الأبد مازال هناك مسلمون في العالم. وأكد على موقف باكستان الثابت الى جانب الحق العربي الاسلامي في فلسطين، واشار الى ضرورة توحيد الصف الاسلامي لاستعادة القدس والأقصى.



وقال الرئيس الباكستاني خلال حديثه عن تطبيق الشريعة الاسلامية أنه متفائل من نجاح التجربة لأنها لا تصطدم بصعوبات أو عراقيل تذكر لأنها تعتمد على التدرج في التطبيق.

ونحن مع تقديرنا لكل دعوة جهادية من اجل التحرير إلا اننا نتساءل كيف سيتم تنفيذ هذه الدعوة، إن من المسلم به أن الانسحاب بالوسائل السلمية لن يتم بأي حال من الاحوال وها هي حكومة العدو تعمل على جعل القدس عاصمة لكيانهم، وطالما ان هذا الانسحاب السلمي هو من الأمور المستحيلة، اذن لم يتبق سوى اللجوء الى الجهاد طريقا وحيدا لاستعادة القدس، ومع كون هذه الدعوة دخلت قاموس السياسة الاعلامية في العالم الاسلامي إلا اننا لم نلاحظ اي مسعى لتنفيذ هذه السياسة.. بل على العكس وجدنا أن من ينادي بالجهاد طريقا وحيدا لتحرير القدس وسائر الأرض المغتصبة يودع في السجون والمعتقلات وتمارس ضده شتى انواع التعذيب والاضطهاد.

■ الاستيطان الصهيوني والمياه العربية



التقى الأمير حسن ولي عهد الأردن اثناء زيارته الاخيرة لألمانيا الغربية بعدد من السفراء العرب المعتمدين في بون، وقد حذر خلال حديثه مع السفراء من استكمال المؤامرة الصهيونية لابتلاع المياه العربية، مشيراً الى ارتباط السياسة المائية الاسرائيلية الوثيق بسياستها الاستيطانية التوسعية، وقال ان ما يجري حالياً في الضفة الغربية حيث صادرت السلطات المحتلة نصف اراضي الضفة وفرضت قيودا على حفر الابار، واضاف الأمير حسن ان اسرائيل استطاعت السيطرة على روافد نهر الأردن بعد احتلالها للضفة الغربية والجولان وهي تحصل الآن على ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه المتوافرة في حوض نهر الأردن، في حين أن الاردن لم يستطع بسبب هذا الاحتلال ان يستغل اكثر من ١٠ في المائة من مياه الحوض، و يضاف الى ذلك كله الاجراءات الصهيونية الأخيرة في الجنوب اللبناني حيث تبتلع دولة العدو ملايين الأمتار المكعبة من المياه اللبنانية والتي يخشى أن تحول الى داخل الأراضي المحتلة، لتحرم منها الأراضي اللبنانية.

والواضح من خلال تصريح الأمير حسن الذي يؤيده واقع الاجراءات الصهيونية ان المؤامرة الصهيونية على المياه العربية تدخل في صلب الاستراتيجية الصهيونية القائمة على الانتشار والتوسع، وأن هذه المؤامرة تتم في الوقت الذي يمر فيه الوضع العربي بما يشبه الانهيار الكلي.

■ مفاوضات سورية ـ اسرائيلية

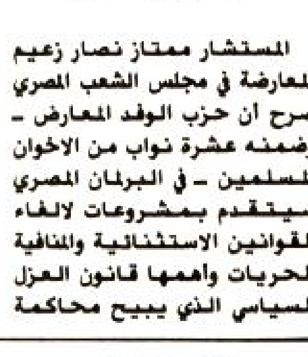
لاهاي ـ ا ف ب ـ

أعلن رئيس الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة يوم الأربعاء الماضي أن مفاوضات تضم اسرائيليين وسوريين تدور حاليا، وخلال مؤتمر صحفي أوضح الرئيس اليهودي حاييم هرتزوغ أن هذه المفاوضات تتم بواسطة الأمم المتحدة ومن خلال مساعد سكرتيرها اوركهارت.

ويرى المراقبون انها أول مرة تشير فيها شخصية رسمية يهودية الى وجود مثل هذه المباحثات.

هذا وقد نقلت ا ف ب من لاهاي عن متحدث في السفارة الاسرائيلية في لاهاي تقليله من أهمية المفاوضات حيث وصفها بأنها مجرد تبادل لوجهات النظر.

■ مطالب الوفد في البرلمان المصري



المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في مجلس الشعب المصري صرح أن حزب الوفد المعارض ـ وضمنه عشرة نواب من الاخوان المسلمين ـ في البرلمان المصري سيتقدم بمشروعات لالغاء القوانين الاستثنائية والمنافية للحريات واهمها قانون العزل السياسي الذي يبيح محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، وقانون الأحزاب السياسية.

و ينوي حزب الوفد التقدم ايضا باقتراح بالغاء قانون انتخابات مجلس الشعب وذلك عقب مناقشة استجوابه الموجه الى رئيس الحكومة عن أعمال التدخل والتزوير في الانتخابات الأخيرة.

وتتوقع مصادر خاصة أن نواب المعارضة سيطالبون بعدم تمديد قانون الطوارىء لسنة رابعة.. لكن المرجح أن نواب الحكومة سيسقطون هذا المطلب.

■ لقاء اخواني مع وزير الداخلية المصري

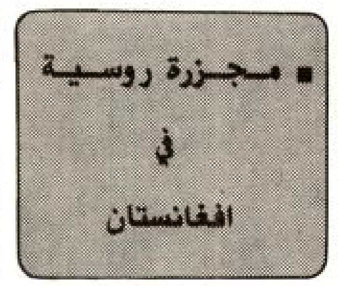
التقى ـ نيابة عن الاخوان المسلمين ـ المستشار محمد المسماري عضو مجلس الشعب ووكيل نقابة المحامين والاستاذ عبدالله سليم المحامي، باللواء احمد رشدي وزير الداخلية، وبحثا معه ضرورة حل بعض القضايا الخاصة بالاخوان المسلمين ومن بينها رفع يد مباحث امن الدولة عن مجلة لواء الاسلام والسماح بالسفر للاسلاميين الذين لم يعتقلوا أو يصدر ضدهم احكام.. وقد عبر الاستاذ المسماري والاستاذ عبدالله سليم عن ارتياحهما إثر المقابلة مع الوزير الذي اكد أنه ينظر الى كل المصريين من خلال القانون ولا فرق بينهم.. ووعد الوزير بنظر ما طرحه الاخوان عليه وايجاد الحلول..

■ اندونيسيا

فتنة حكومية مدبرة لاعتقال الاسلاميين

الحكومة الاندونيسية التي تتعاطف مع المؤسسات الصليبية القت القبض قبل فترة وجيزة على مجموعة من العلماء والزعماء المسلمين في انحاء اندونيسيا. ومن بين المعتقلين السيد آدم فتوى وهو احد الزعماء المسلمين المعارضين بصراحة لحكومة الرئيس سوهارتو. والسيد فتوى كان قد تعرض للسجن عدة مرات بعد أن حرمته السلطات الاندونيسية من الوعظ وإلقاء الخطب الاسلامية في المساجد.

وكانت حكومة سوهارتو قد افتعلت بعض الأحداث والاضطرابات وذلك لتبرر حركتها القمعية الأخيرة ضد الاسلاميين الذين يعادون الحركات الصليبية صراحة في اندونيسيا. وقد ذكر ان تسعة اشخاص قتلوا الى جانب (٥٣) جريحا، وذلك في الأحداث التي افتعلتها الحكومة.



■ مجزرة روسية في افغانستان

ذكر في اسلام اباد أن القوات السوفياتية قتلت ما يتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ من اهالي قرى وادي بانجشير خلال الشهر الجاري وذلك اثناء محاولتها اعتقال احد زعماء المجاهدين والتي باءت بالفشل.

ونسب دبلوماسيون الى شهود عيان قولهم ان الجنود السوفيت قاموا باختطاف عدة نساء من مدينة غزنة شرق افغانستان.

من جهة ثانية قال الدبلوماسيون ايضا ان هجومًا كبيرا للمجاهدين الأفغان على كابول وقع في الاسبوع الماضي حيث سقط ١٥ صاروخا على الأقل في العاصمة الأفغانية كما قتل عدد من الجنود أثناء هذا الهجوم.

ومن جهة اخرى فقد لجا ثلاثة من كبار المسؤولين الأفغان في شركة الخطوط الأفغانية الى نيودلهي احتجاجا على ما وصفوه بانه قتل للمدنيين الأبرياء على ايدي القوات السوفياتية، وذكر المسؤولون الثلاثة أنهم تسلموا أوراقا من الأمم المتحدة توضح انهم لاجئون.

وهكذا يستمر مسلسل المجازر الوحشية للقوات السوفياتية ضد الأبرياء من أهالي افغانستان وها هي أيضا عمليات اختطاف النساء البربرية التي تتم على أيدي جنود الغزو السوفياتي. ومع هذا وذاك تجد بين ابناء امتنا من ينعق خلال اجهزة الاعلام المختلفة مشيدا بالثورة الأفغانية الشيوعية!!!

ومرحبا بالغزو السوفياتي الرفيق.. قال هذا ولا معتصم يلبي نداء المرأة الأفغانية المختطفة.

■ تركيا والقضية الفلسطينية



ادانت الحكومة التركية الاجراءات الصهيونية في الأرض المحتلة والهادفة الى تهويد المناطق الاسلامية وخاصة حول المسجد الأقصى.. وأعلن وزير الدولة التركي للشؤون الدينية بأن تركيا سوف لن تقف مكتوفة الأيدي أمام المخططات التي تنفذها حكومة العدو الصهيوني.

وقال في بيان رسمي صدر في الأسبوع الماضي أن حكومة بلاده سوف تتخذ الاجراءات المناسبة والكفيلة بمنع الكيان الصهيوني من تدنيس المسجد الأقصى الشريف.. ودعا الوزير التركي حكومات العالم الاسلامي وجميع دول العالم الى اتخاذ الاجراءات الرادعة التي تحول دون قيام دولة العدو الصهيوني بتنفيذ مخططاتها ضد المناطق الاسلامية.

ونحن مع تقديرنا للتصريحات الحكومية التركية التي تتناسب مع حقيقة الاتجاهات الشعبية التركية التي لا زالت صامدة رغم مرور عشرات السنين على السياسة الاتاتوركية التي عملت جاهدة من اجل سلخ الشعب التركي عن عقيدته الاسلامية، إلا اننا نتمنى على الحكومة التركية أن تتخذ قرارا تاريخيا بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني متجاوبة مع الرغبة الأكيدة للشعب التركي المسلم.

السودان

بعد عام من تطبيق الشريعة الإسلامية



● الرئيس جعفر نميري.. اتجاه نحو تكامل التطبيق

بقلم : محمد حسن طنون

.. ويمر عام كامل على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.. ترى ما هي ثمار التجربة.. وماذا كان عليها من ملاحظات.. هذا ما نحاول استكشافه في مقالين متتابعين ننشر أولهما في هذا العدد مبرزين ثمار التجربة على أن ننشر ملاحظاتنا على التطبيق في العدد القادم ان شاء الله.

مر عام كامل على إعلان النهج الاسلامي في السودان وهي أكبر وأوسع دولة اسلامية في افريقيا، ويحتفل القطر الشقيق هذه الأيام بهذه المناسبة.

إن التجربة مضى عليها عام كامل. ولو أراد منصف تقييم التجربة وإبراز ما لها وما عليها فلا بد له أن يتذكر أن السودان عاد الى الاسلام بعد طول اغتراب وبعد أن سار في صحراء التيه عشرات السنين يجرب كل الوصفات العلاجية لمشاكله، ولكن تلك الوصفات التي جاءت من الغرب تارة ومن الشرق تارة أخرى ما زادت الجسم المنهوك إلا هزالا، لذلك لا يتوقع المرء أن تخلو التجربة من سلبيات مردها أن الجسم ـ أي جسم ـ لا يستجيب للعلاج الفوري اذا كانت مدة مرضه تقدر بعشرات السنين.

ونحن هنا سنحاول تسليط الضوء على بعض ايجابيات الادارة والتطبيق، وعلى سلبياتها ايضا آملين أن يقوم القائمون بالامر على تلافيها وتجاوزها حتى تكون التجربة من اولها الى آخرها ناصعة البياض.

الايجابيات

■ في مجال الحياة الاجتماعية :

منع المسكرات

لعل الذي يثير انتباه كثير من المراقبين هو اقدام النظام على تطبيق الشريعة بدءاً بما

يظنونه بأنه الأصعب الا وهو الحدود. فقد كان أول عمل قام به المسئولون تطهير البلاد من رجس الخمر والميسر باغلاق البارات والحانات التي كان يديرها غير المسلمين.

والذي أكسب التوجه الاسلامي جدية هو التطبيق الفوري لحد الخمر علنا مما عاد بمردود كبير على كثير من الافراد والاسر من الناحية الروحية والمادية حيث تخلى الكثيرون طواعية واختيارا تعاطي المسكرات واستفادوا بثمنها في مجال الغذاء الطيب الحلال.

أما جرائم السكر فتقول دفاتر الشرطة أنها قلت بنسبة كبيرة جداً وما عادت تشكل هاجساً لرجال الأمن كما أن حوادث السيارات انخفضت بشكل ملحوظ وأصبحت شوارع العاصمة آمنة ليلا لا إزعاج فيها مثل ذلك الازعاج الذي كان يسببه السكارى.

إغلاق بيوت الدعارة

صاحب إعلان القرارات الاسلامية اغلاق كل البيوت المشبوهة والمزارع التي كانت وكراً للفساد والدنس، وبدأ القضاء يطبق القوانين الحدية ضد المنتهكين لحدود الله فوراً مما أشعر المرء بأن المجتمع قد تطهر من الموبقات وأصبح الناس آمنين على أعراضهم وحرماتهم ولا سيما مدارس البنات التي كان المراهقون ومرضى القلوب يحيطون بها من كل جانب سفاهة واتباع هوى يلاحقون الحرائر بالنظرات الجائعة ويسمعونهن الكلمات الجارحة، فأصبحت الطالبة الآن تسير الى مدرستها آمنة مطمئنة محجبة محتشمة ولا يجرؤ أحد أن يتلفظ بألفاظ نابية أو يقذف أحداً بالباطل لأن حد القذف سيطبق عليه.

جرائم السرقة انخفضت

كان من الأشياء المألوفة في العاصمة أن ترى الاسلاك الشائكة فوق أسوار المنازل لمنع اللصوص من اقتحامها ليلا أو نهاراً لا سيما والعاصمة كانت تعج باللاجئين القادمين من البلدان المجاورة كما أنها تعرضت لهجرة كثير من أبناء الاقاليم اليها. ولكن بعد تطبيق القوانين الاسلامية بحزم وحسم قلت جرائم السرقة كثيراً وانخفضت معدلاتها وأصبح الناس آمنين على أموالهم وممتلكاتهم وكذلك على دمائهم إذ أن اللصوص كانوا يستعملون العنف في السرقة. كما خلت الاسواق العامة والمركبات من النشالين.

ونستطيع أن نقول بأن جرائم الاختلاس وخيانة الامانة وما شابهها قد انعدمت تقريباً وأصبحت أموال الدولة وأموال القطاع الخاص في مأمن من أيدي اللصوص غير المرئيين كما أن جرائم التزوير والرشوة تدنت الى حد بات لا يقلق أحدا.

وفي الأسواق انضبط سلوك كثير من التجار واختفى المحتكرون وتوفرت السلع الضرورية بأسعارها الرسمية في عمومها وثبتت اسعار بعض المواد التموينية الاساسية.

في المجال الاقتصادي

في بداية عهد التوجه الجاد نحو الاسلام أشاع الاعلام الغربي الماكر بأن التوجه قاصر على العقوبات ولن يطال اوجه الحياة الأخرى وصار ذلك الاعلام يركز هجومه المغرض على قوانين الحدود الاسلامية مع استثارة المنظمات المشبوهة، وقلدهم الناعقون بمالا يفهمون في بلاد العرب دون أن يتبينوا أو يتثبتوا.

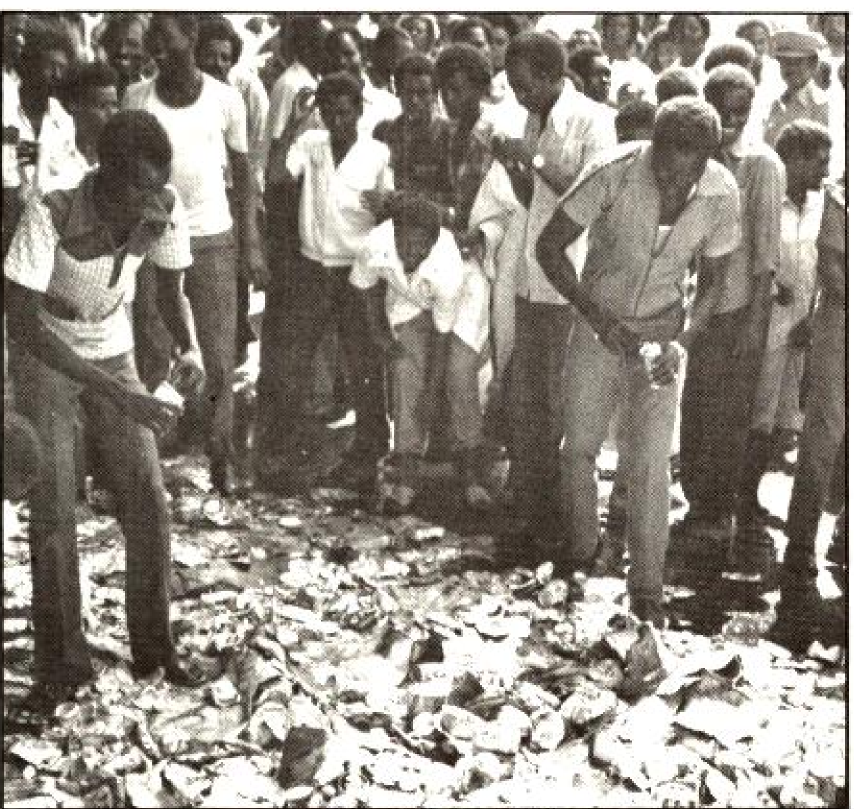
إن التطبيق لم يقتصر على العقوبات وانما تجاوزها الى النشاطات الحياتية الأخرى ومن أهمها الحياة الاقتصادية حيث أعلن الحرب على الربا في السودان وانشئت البنوك الاسلامية وتحولت بنوك الدولة الى بنوك اسلامية ايضا وتكونت شركات اسلامية تتعامل بصدق واخلاص وفق مبادىء وتعاليم الاسلام وتكونت جمعيات خيرية وتعاونية كثيرة على أسس اسلامية.

كما أنشىء ديوان الزكاة لجمع الزكوات والصدقات ممن تجب عليهم فريضة الزكاة لتوزيعها على مستحقيها. ونرجو أن نتمكن من تلخيص قانون الزكاة في اعداد قادمة ان شاء الله.

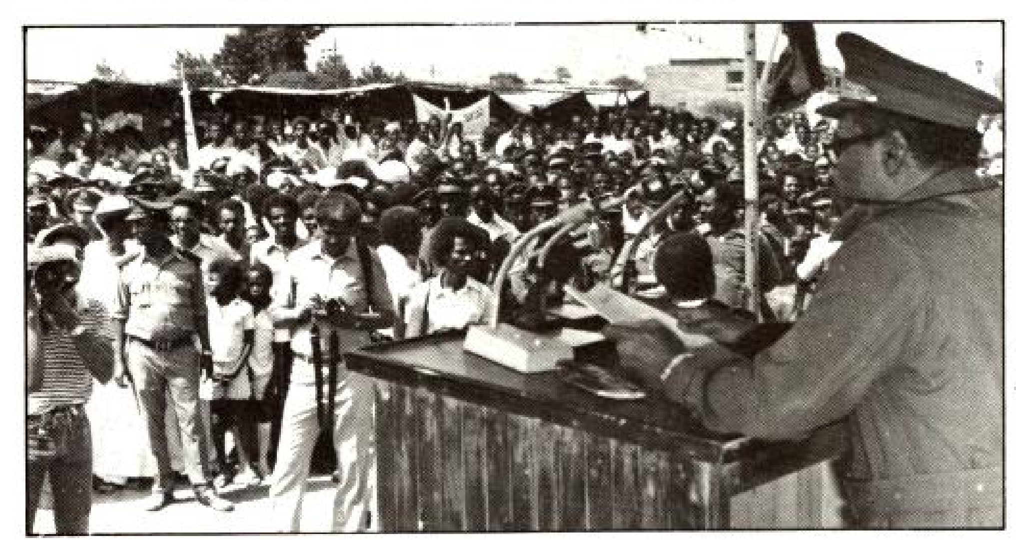
ولأول مرة في تاريخ السودان تقدم ميزانية هذا العام خالية من الربا والمحرمات وتعتبر بحق ميزانية طاهرة من كل رجس ونجس فهي خالية من الربا وخالية من جمارك الخمور والمواد المحرمة شرعا. ولذلك جاءت واقعية واجيزت بالاجماع للعمل بها من اول العام الهجري الجديد حيث تبدلت السنة المالية لتبتدىء في اول كل عام هجري.

■ الثورة القضائية

كانت المحاكم السودانية تحكم بالقوانين الانجلوسكسونية ولا تجد قاضيا يحاول ولو مجرد محاولة للرجوع لاحكام الشرع ولو عملا بنص دستوري يخول له ذلك الحق.



● لقطة.. سفح الخمور في السودان



• الجماهير المسلمة تؤيد التطبيق في السودان وتطالب بالمزيد من تكامله.

ولكن وبعد إعلان القرارات الاسلامية تم تبديل جميع القوانين الوضعية الكافرة بقانون السماء وعممت القوانين الجنائية الاسلامية على جميع المحاكم اذ كانت اصلا جاهزة في ديوان النائب العام.

وبعد انفاذ القانون الجنائي الاسلامي عمل القائمون بالامر على تغيير القانون المدني ليصير اسلاميا وكان هذا انجازا كبيرا اعطى بعداً ايجابيا للتوجه الاسلامي.

القوانين الوضعية المستوردة كانت تساعد على تسويف القضايا ولا تحقق عدلا أو تنصف مظلوما، اما بعد تطبيق القوانين الاسلامية وانشاء المحاكم الفورية – محاكم العدالة الناجزة – والتي يرأسها علماء حكماء فقهاء ممن جمعوا بين علوم الدنيا والدين ولهم دراية والمام تام بالفقه الاسلامي، فان كل ذي حق ينال حقه في أقصر وقت ممكن حيث تجاوزت هذه المحاكم اجراءات التأجيل والتعطيل وتصدر احكامها فوراً عقوبة أو تبرئة وتنقل اجهزة الاعلام المختلفة الاحكام يوميا.

وتبديل قوانين الكفار بقوانين الاسلام أثرى اثراء عظيما ثقافة العامة والخاصة بالفقه الاسلامي الذي كاد كثير من احكامه ان يندثر بمرور الزمن حيث طال عهد التيه والاغتراب. وأصبح الاقبال على كتب الفقه وكتب القوانين الاسلامية ملحوظا. وعمت موجة المحاضرات التي تتحدث عن الاسلام وقوانينه ومقاصده في الحياة والمجتمع.

ولازمت هذه الاجراءات ظاهرة جديرة بالملاحظة وهي إحياء التراث اللغوي بعد تغيير لغة القانون من الانجليزية الى العربية.

وبانشاء محاكم العدالة الناجزة انتفت مظاهر الفساد القضائي المتمثل في القاضي والشرطي الى حد كبير.

■ المسلمون الجنوبيون

ومن ايجابيات تطبيق النهج الاسلامي في السودان ان تبددت الفكرة السائدة من أن جنوب السودان هو قطاع مسيحي لا أثر للمسلمين فيه. فبعد التوجه الاسلامي عرف كل فريق حجمه الحقيقي وشعر مسلمو الجنوب أنهم ايضا قوة مؤثرة في المجتمع وأن عددهم لا يقل عن عدد الذين تنصروا على أيدي رجال التنصير القادمين من اوروبا كما شعر المسلمون هناك بعزة وكرامة افتقدوها وافتقدناها نحن ايضا معهم وان شاء الله يرجع الجميع الى ذاتهم وأصلهم بعد أن أضنى الجميع البحث.

■ القوات المسلحة وفق الشريعة الاسلامية

في بداية عهد التوجه الاسلامي وجه رئيس الجمهورية خطابا للقوات المسلحة شرح فيه مهامها في ظل النهج الاسلامي ومما جاء فيه:

«لم تعد القوات المسلحة جماعة تقاتل بل هم مجاهدون يسبقون الناس في البلاء ويتقدمونهم للاستشهاد، رهبان بالليل فرسان بالنهار، لا اله إلا الله شعارهم في السلم والله اكبر صرختهم في القتال، راياتهم تحمل شعارهم في الحرب وشعارهم في السلم، لا تنكس راياتهم حين تنكس الرايات ولا تسقط اعلامهم اذا سقطت الاعلام».

ومنذ ذلك الحين بدأت دورات تعليمية اسلامية مركزة للقوات المسلحة ضباطا وجنوداً في المركز الاسلامي الافريقي وشعر الجميع بتجاوب القوات المسلحة مع التوجه واتجاههم هم انفسهم نحو الاسلام حيث يقومون بتأدية الشعارات الاسلامية التعبدية الآن بحرص وتجويد. وقد أبلى الجيش السوداني بلاءً حسنا في التصدي للخوارج بجنوب السودان. والمؤمل أن يزداد توجه هذا القطاع الهام نحو الاسلام ولا سيما بعد صدور قانون القوات المسلحة الذي يعتبر افرادها من جند الله، الذين يجاهدون ويستشهدون في سبيل الله ولا يقاتلون حتى يموتوا كما كانوا في العهد السابق.

■ المؤسسات الاسلامية

بعد المصالحة الوطنية قامت مؤسسات اسلامية نشطة على اكتاف الاسلاميين مثل منظمة الدعوة الاسلامية ووكالة الاغاثة الافريقية الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي وكانت هذه المؤسسات تؤدي دورها المنوط لها دون عوائق تذكر ولكنها بلا شك وبعد التوجه الاسلامي الجاد استطاعت ان تنشط اكثر وتتحرك داخل كل افريقيا تقريبا لنشر دعوة الاسلام بوسائل عصرية مكافئة لوسائل الارساليات التنصيرية وتنبع أهمية هذه المؤسسات لكونها مستقلة عن الحكومات وهي تتحرك بحرية مطلقة في جميع الاتجاهات والابعاد.

هذه بعض ايجابيات التجربة الاسلامية في السودان أرض المليون ميل مربع.. وفي الحلقة القادمة سنحاول أن نبرز سلبيات التجربة والتحديات التي تواجهها.

فالى العدد القادم ان شاء الله.

يسر مكتبة دار القرآن الكريم



دار القرآن الكريم

مع عودة الحجاج الكرام من الأراضي المقدسة

كما عودتكم دائما في كل عام مع كل جديد ان تقدم هذه المفاجاة السارة لزبائنها الكرام.

■ خصم (٥٠٪) على جميع الكتب الاسلامية القديم منها والجديد

كما يقدم قسم التسجيلات

- شريط ساعة ٣٠٠ فلس
- شريط ساعة ونصف ٤٠٠ فلس
- مصاحف مرتلة لكبار القراء
- أشرطة لكبار الدعاة الى الله

فاهلا بكم في مكتبة دار القرآن الكريم ـ المرقاب ـ أم صده ـ مقابل المطبخ المركزي

ت ٢٤١٢٥٤١ ـ ص. ب ١٦٠٢ السالمية

ملاحظة

هدايا مجانية قيمة لكل زائر ـــ نستقبل زبائننا يوم الجمعة وأيام العطل الرسمية

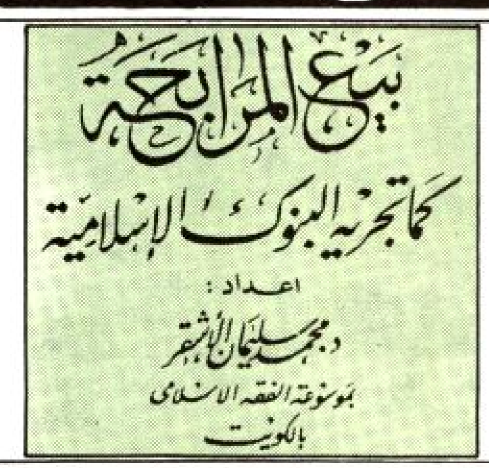
صدر حديثا عن مكتبة الفلاح بالكويت

سلسلة

رسائل إلى

أختي المؤمنة



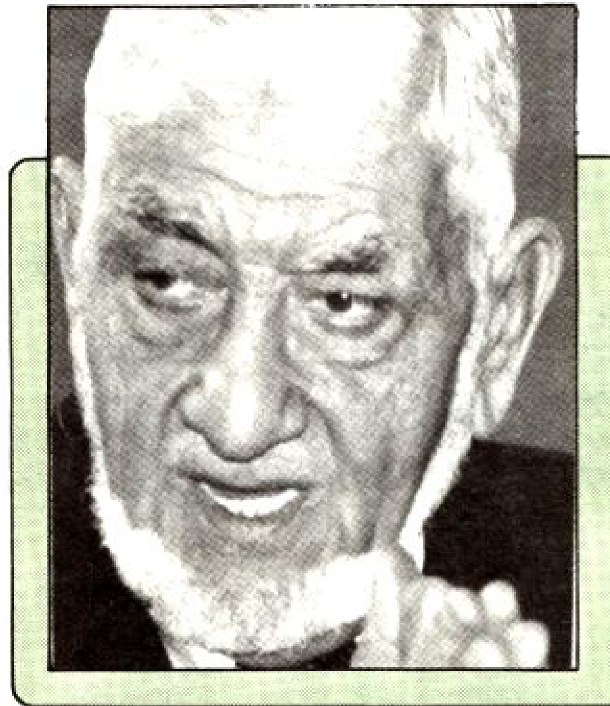


مكتبة الفلاح ـ ص ب ٤٨٤٨ الصفاة / تلفون ٢٥٤٧٧٨٤ ـ برقيا : لغاتكو الكويت

هل يقوم حزب سياسي للإخوان المسلمين في مصر؟

الأستاذ التلمساني يجيب في لقاء هذا العدد.

علاقتنا بالوفد طبيعية ولن يضيره ان يكون لنا حزب



القاهرة : من مراسل المجتمع:

ظهرت تصريحات في الفترة الأخيرة للاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين يتحدث فيها عن عزم الجماعة على التفكير في تأسيس حزب سياسي في مصر، يقوم الاخوان من خلاله بممارسة كافة الأنشطة في مجال الدعوة الى الله وتطبيق المنهج الاسلامي في حياة المجتمع.. فماذا عن هذا الحزب الجديد.. وهل اتخذت خطوات عملية لتأسيسه.. هذا ما طرحناه وأجاب عليه الاستاذ التلمساني..

● في تصريحات لكم في الفترة الأخيرة تحدثت عن التفكير في تاسيس حزب اسلامي، مما أثار كثيرا من التساؤلات في أذهان شباب الدعوة الاسلامية على مستوى العالم اجمع.. فهل تتفضل بإلقاء مزيد من الضوء حول هذا الموضوع؟

■ قلت أكثر من مرة انه اذا لم يعد هناك متنفس اعلامي للاخوان المسلمين، سوى حزب ينشر دعوتهم، فإننا على استعداد للتفكير الجدي في هذا الأمر. اننا مسلمون عاملون في حقل الدعوة الاسلامية، ولن نتوقف ولن نستكين، مهما قام في وجهنا من صعاب، وفي طريقنا من عقبات. والمؤمن كيس فطن، لا يعدم وسيلة ينشر بها دعوته، ما دامت الوسيلة مشروعة طاهرة. ولست أدري ما المبرر لهذه التساؤلات ؟؟ هل قرأوا أن الاخوان المسلمين تركوا دعوتهم ؟! أو أنهم أخلدوا الى الاستكانة ؟؟ ألا يقرأون ويسمعون صوت الاخوان يتردد في كل صحف العالم، اسلامية وغير اسلامية، وبدلا من أن يثير هذا الأمر تساؤلا، فقد كان من الأجدر أن ينهال علينا الشباب بالآراء والمقترحات التي تعين على السير بهذه الدعوة الطاهرة الى تحقيق املها المنشود، وغايتها المبتغاة.. ليطمئن هذا الشباب.. فالدعوة في أيد أمينة تحافظ عليها بحياتها، ولو كان الأمر غير ذلك، للزمنا منازلنا محتجين بأننا أعذرنا الى

الله.. أيها الشباب الذي يعيش بعيداً عن مصر، لا تظن أن اخوانك في مصر يتمتعون بما تتمتع به أنت حيثما كنت، ولكنهم بين السندان والمطرقة صباح مساء، فادعو الله لهم بظهر الغيب، وانظر الى تصرفاتهم بعين الثقة والتقدير، لا بانفعالات التساؤلات والتعجب، والله في عون الجميع!..

● هل سيكون الحزب الاسلامي المزمع تأسيسه بديلا عن جماعة الاخوان المسلمين؟

■ اننا لا نرضى بغير جماعة الاخوان المسلمين بديلا، فقد رويناها بالسهر والتعب ودماء الشهداء، فمن غير المعقول شرعاً ومنطقاً أن نرضى بغيرها بديلا، وقد كتبت في هذا مراراً وتكراراً، بعد أن حاول الكثيرون معنا أن نغير الاسلام فرفضنا.. انه تاريخنا وعملنا الذي نقدم به على ربنا، وأمل أن يستريح خاطر الجميع، فإنني أول وأوسط وآخر من يرضى بالتبديل ولا أرضى به في الآخر فحسب، بل في أية لحظة من لحظات الحياة.

● هل يعني تفكيركم في تأسيس حزب اسلامي، اجتهاد يعبر عن موقف جديد من الحزبية، يخالف الموقف الذي أعلنه الامام الشهيد حسن البنا في رسائله؟!

■ أحب أن يعلم الجميع أن إمامنا الشهيد، كان ينفر من الأحزاب لا كمبدأ قاطع، ولكنه كان ينفر من الأحزاب بسبب الأساليب الملتوية التي تتخذها الأحزاب في تنفيذ مناهجها. أما الهيئة، هيئة جماعة الاخوان المسلمين، فالله حافظها ان بدا لنا التفريط فيها، ونسأل الله أن يقينا هذا المصير ما حيينا.

دخول مجلس الشعب ليس بغاية

● هل اشتراككم في الانتخابات الأخيرة وفوز بعض أعضاء من الجماعة بعضوية مجلس الشعب، هو الذي جعلكم تفكرون في تأسيس هذا الحزب؟

■ هذا استنتاج خاطىء، فقد تعاونا مع الوفد في الانتخابات على أن يظل الأخ اخوانياً والوفدي وفدياً، وهذا واضح عند الوفد تماماً، ولسنا من الذين تغريهم الانتصارات الوقتية.. ان اسلوب إمامنا الشهيد التأني والاتزان، وإنا على آثاره مقتدون. هذا الى أن دخول مجلس الشعب ما هو الا وسيلة من وسائل نشر الدعوة وليس بغاية أو هدف عند الاخوان.

● هل اتخذتم خطوات عملية في تأسيس الحزب الجديد؟

■ لم يحصل شيء من ذلك على الاطلاق حتى الآن.

● ماذا عن علاقتكم الآن بحزب الوفد، وخصوصا بعد اعلانكم التفكير في تأسيس حزب اسلامي؟

■ علاقتنا بالوفد كما هي، لأننا نفي بعهدنا اذا اعطيناه، ولن يضير الوفد أن يكون للاخوان حزب، اذا رأوا ذلك، ولعل الأيام لا تضن.

● هل توافقون على قيام حزب للأقباط في مصر اذا ما أقيم حزب اسلامي؟

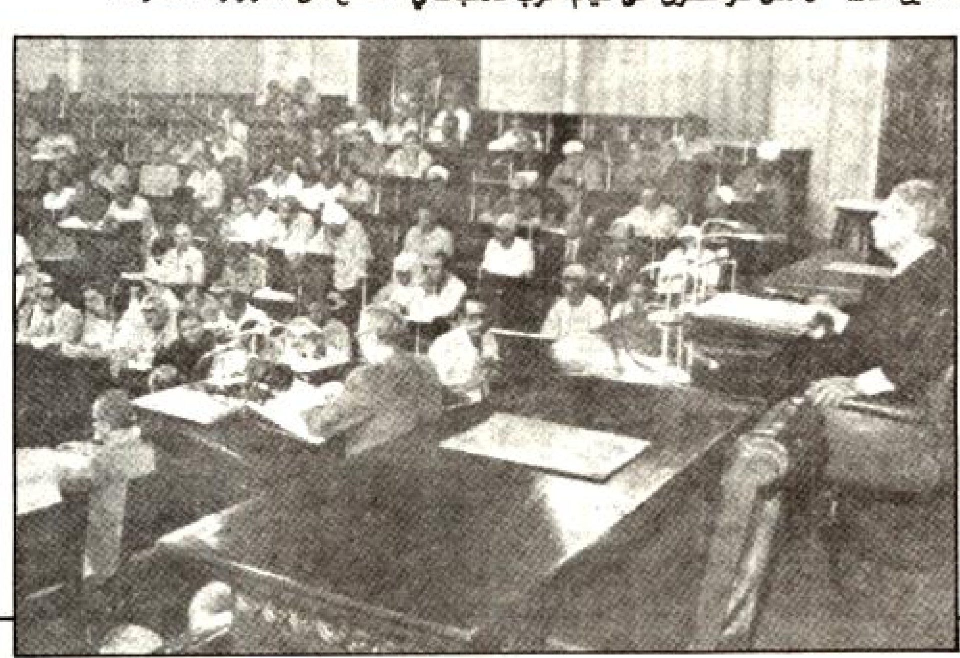
■ ان الأقباط أحرار في اتخاذ ما يرونه من مصلحتهم، وعلاقة الاخوان بهم على أحسن ما يمكن أن يكون.

● الا ترى أن تأسيس حزب اسلامي وآخر قبطي فيه اذكاء لنار الفتنة الطائفية وانقسام للمجتمع المصري؟

■ دعك من شعار الفتنة الطائفية، لأنها فتنة أثارها قوم لأغراض، انتهت بهم الى أسوأ مصير، ليس في مصر فتنة طائفية على الاطلاق، ولو اطلعت على العدد الأخير من مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس لقرأت رأي الأنبا شنودة في الاخوان وفي كاتب هذه الاجابات، وأظن أن في ذلك الكفاية للقضاء على هذا الشعار البغيض.. والله أعلم.

المجتمع: في مذكرات الأنبا شنودة التي تنشر في مجلة الوطن العربي كتب في الحلقة الثالثة يقول عن الاخوان المسلمين والأستاذ عمر التلمساني:

.. أما بالنسبة لعلاقتنا بالاخوان المسلمين فهي تقتصر في الظروف الحاضرة على تبادل البرقيات بيني وبين الاستاذ عمر التلمساني، وعلى مجاملات في الأعياد والمناسبات.. ومن جهتي فأنا مستعد ضمن هذه الظروف لتنفيذ كل اقتراح من شأنه تعزيز العلاقة مع الاخوان المسلمين وتدعيمها. وأرجو أن تنقل تحياتي الى الاستاذ التلمساني لو اتيحت لك الظروف أن تجتمع به في هذه الأيام فهو صديق محب متفتح على الحوار وضد التطرف..



«المجتمع» تكشف اسرار الاتصالات التي حالت دون اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

المجلس الوطني الفلسطيني لماذا التأجيل المتكرّر؟

بقلم: جمال الراشد

دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة والمقرر عقدها في الجزائر يوم ٨٤/٩/٢٥ هل تعقد في مكانها وزمانها المقررين؟ أم ان هناك ضغوطا بالغة الشدة تحول دون ذلك؟

مما لا شك فيه ان سوريا تقف في مقدمة الأطراف الضاغطة للحيلولة دون انعقاد هذه الدورة، وان هناك وساطات تجري مع النظام السوري لاقناعه بترك الفلسطينيين يتدبرون امورهم بأنفسهم وأن في مقدمة هذه الدول اليمن الجنوبي.

والمجلس الوطني الفلسطيني يضم ٣٥٠ عضوا غالبيتهم من «فتح» ومن المستقلين المؤيدين لفتح أو لقيادة ياسر عرفات، ولذلك فإن انعقاد هذا المجلس يعني تكريس قيادة عرفات ونهجه وهو ما ترفضه سوريا رفضاً باتاً وتبذل كل ما تملك من جهد للحؤول دون تحقيقه.

والحقيقة انه ليس هناك خلاف في النهج بين قيادة عرفات والقيادة السورية، فكل منهما يسعى لعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية: الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة، من تشاء من الدول الغربية، من تشاء من الدول العربية، الكيان اليهودي في فلسطين، من اجل تسوية تنهي المشكلة الفلسطينية.

الخلاف حول هوية الفلسطينيين

ولكن الخلاف حول وجود طرف فلسطيني في هذا المؤتمر، وحول هوية هذا الطرف وتبعيته، هل هو وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني) الذي يملك القرار المستقل كما يكرر ياسر عرفات، أم هو طرف فلسطيني اللسان سوري الولاء كما تريده سوريا، أم هو وفد فلسطيني ضمن الوفد الأردني كما ترغب الأردن، أم هو من فلسطينيي الأرض المحتلة المسيطر عليهم كما يريد الاسرائيليون؟

وحين تريد سوريا إنهاء المشكل اللبناني بأسرع وقت ممكن والخلاص من قيادة عرفات مهما كلف الثمن إنما تريد أن تملك الورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية معاً لاستكمال دور بالغ الخطورة على مستقبل المنطقة ربما لأجيال عديدة قادمة.

وبغض النظر عن التصريحات الانتخابية للمتنافسين على السلطة في الولايات المتحدة فإن هناك وعوداً قطعها ريغان على نفسه (لوضع كل طرف في الشرق الأوسط في حجمه الصحيح) حسب تعبيره، وهذا يعني أنه مصمم على إنهاء ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ومعروف عن رجال (الكاوبوي) انهم مغامرون، فاذا اضفنا أنه ممثل سابق لم يستطع ان يصل الى مرتبة الصف الأول فإنه يريد أن يحقق في مجال السياسة ما عجز عن تحقيقه في مجال (الفن).

والتنسيق قائم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بهذا الصدد لتبادل المنافع واقتسام مناطق النفوذ بغض النظر عن الحقوق المشروعة للشعوب المغلوبة على أمرها كالشعب الفلسطيني.

وهكذا يدور الصراع مريراً في الشرق الأوسط، ويتوهم الصغار باستثناء الكيان اليهودي – طبعاً – انهم سيحصلون على مكاسب اقليمية أو طائفية أو حتى وطنية يمكن أن تخرج عن إطار المصلحة الأم ونعني مصالح الدول الكبرى. هذا إن لم يكن هناك أطراف صغرى استمرأت العمالة ووجدت فيها مصيرها ومستقبلها، مثلها مثل العبد الذي عاش حياته عبداً حتى اذا ما تحرر عاد الى سيده ليكون خادماً مطيعاً.

والفلسطينيون الذين تصوروا انه بعد كل هذه التضحيات التي قدموها والدماء التي نزفوها والمتاعب التي تحملوها أن الأوان ليقطفوا الثمر كياناً يتنفسون فيه عبير الحرية ولو على جزء من وطنهم فلسطين، خاب ظنهم واكتشفوا أن اللعبة السياسية الدولية التي أرادوا أن يجربوا حظهم في خوض عبابها ستقودهم الى العدم. وأن القضية الفلسطينية المقدسة التي اتخذ منها البعض تجارة رابحة حين لبس ثوب الوطنية والقومية لا يريد لها حلا إلا بتثبيت الكيان اليهودي في فلسطين، ولن يتم ذلك إلا بتصفية الشعب الفلسطيني وتشتيته واسدال الستار نهائيا على حقه المشروع في وطنه فلسطين.

ولذلك فمسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني أو عدم انعقاده مسألة تحمل في ثناياها كل هذه المعاني مجتمعة، فانعقاد المجلس يعني نجاح «عرفات» وعدم انعقاده يعني نجاح «الأسد» والخلاف ليس شخصياً لهذه الدرجة وليس مبدئياً كما يحلو للبعض أن يصوره، ولكنه خلاف مفروض لاستنزاف البقية الباقية من الرمق الفلسطيني حتى لا يكون هناك لاجئون في الخيام يحلمون يوماً ما بالعودة الى فلسطين، وحتى لا يكون هناك فلسطيني واحد يحمل بندقية يطلق منها النار على مغتصبي وطنه.

رحلة الاسد الى الجزائر

تقول المصادر العليمة ببواطن الأمور إن «الاسد» حين سافر الى الجزائر في الأونة الأخيرة وهو يتحامل على نفسه من شدة المرض والغضب صرخ في وجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قائلا: «لن يعقد المجلس الوطني إلا على جثتي!!» فلماذا كل هذا الاصرار من


عرفات .. لا بد من عقد المؤتمر

الجانب السوري على عدم عقد هذا المؤتمر؟ إن عقد هذا المؤتمر معناه ضياع كل الجهود التي بذلها النظام السوري لكي تصبح الورقة الفلسطينية في اليد السورية منذ دخل الجيش السوري الى لبنان الى ان خرج عرفات وقواته من طرابلس لبنان.

وتنهال العروض على الشاذلي بن جديد: «اترك لي منظمة التحرير أترك لك المغرب العربي!!» ماذا يعني هذا؟ هذا يعني بصريح العبارة: «تعاون معي على إسقاط ياسر عرفات أدمر لك التحالف المغربي الليبي!!» وأكثر من ذلك: «اترك لي منظمة التحرير واطلب مني ما تشاء في المغرب العربي» لماذا؟ و يكون الجواب اكثر وضوحاً: «إن انعقاد المجلس الوطني بهذا الأسلوب يعني تكريس ياسر عرفات، وتكريس عرفات يعني انتصاراً علينا، والانتصار علينا يعني خسارتنا العربية والفلسطينية».

اذاً، هي تجارة بالعروبة وبفلسطين! و يقدم الحل على شكل عرض بعقد «مؤتمر قمة ثلاثي – سوري، جزائري، يمني جنوبي – يدعى اليه القذافي لاحياء جبهة الصمود والتصدي، ثم يدعى الأمناء العامون لفصائل الثورة الفلسطينية ولا يدعى اليه ياسر عرفات» جبهة الصمود والتصدي... حين كان الغزو الاسرائيلي للبنان صمدت في وجه من؟ وتصدت لمن؟!

والشاذلي بن جديد الذي أرسل الى عرفات أثناء حصار طرابلس باخرة محملة بالأسلحة أبلغه عرفات بأنه «لا يقبل التدخل في شؤون المنظمة حتى ولو كان ذلك من الجزائريين انفسهم بالرغم من موقفهم الممتاز..»

والرئيس الجزائري تجاوز حدود البروتوكول حين حضر مؤتمراً طلابياً جزائرياً لم يكن مقرراً حضوره ورد على «الأسد» بقوله: «إننا لا نقبل التدخل في شؤون المنظمة وبالتالي فنحن نقدم لهم كل الخدمات اللازمة».

على أثر هذا الحوار المثير بين الرئيسين السوري والجزائري أجرى خليل الوزير نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية لقاء ساخناً مع أعضاء المكتب السياسي الجزائري وكان شديد الغضب حين لمس منهم ميلا الى ضرورة التروي وتأجيل عقد المؤتمر فقال له شريف مساعديه يا أبا جهاد: «نحن نرى مالا ترون» أي ان الموقف الذي لمسناه من الرئيس السوري موقف بالغ الخطورة ونحن نرى أن من الأفضل تأجيل المؤتمر في محاولة لتحقيق مصالحة بينكم وبين السوريين.

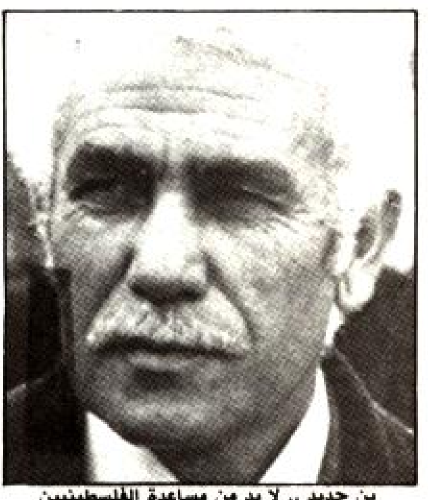
والحوار الذي جرى بين مساعدية والاسد كان أشبه بالمشادة حيث قال مساعدية للأسد: «خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري فهل تستطيع الضغط على الشيوعيين في سوريا لاقصائه؟

ولقد وجد الرئيس الشاذلي بن جديد في أداء فريضة الحج فرصة للخروج من بين فكي الكماشة السورية والفلسطينية إن جاز التعبير، والاستنجاد بالملك فهد لعله يقنع الأسد بالتخلي عن موقفه المتشدد إزاء عقد المجلس الوطني الفلسطيني فذهب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الى دمشق وخرجت فكرة استضافة سوريا للمؤتمر واجراء مصالحة سورية فلسطينية، وحين وافق السوريون على عقد المؤتمر في دمشق كان شرطهم الوحيد الا يحضره ياسر عرفات فظلت المشكلة قائمة.

ولكن قيادة المنظمة التي تصر من جانبها على عقد المؤتمر في المكان والزمان المتفق عليهما والتي طرقت كل الأبواب من أجل مصالحة سوريا، والتي استطاعت في اتفاق عدن أن تضم الى جانبها «التحالف الديمقراطي» الذي يضم الجبهتين الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني ووجهت في اللحظة الأخيرة بضغط سوري جديد يتمثل في احتمال انشقاق الجبهة الشعبية في حالة عقد المؤتمر بحضور عرفات.

وبالرغم من أن خروج التحالف الديمقراطي كله – ويضم ٥٠ عضوا – بالاضافة الى التحالف الوطني – ويضم ٦٠ عضوا – لن يؤثر على النصاب القانوني – ٢٥٧ عضوا – لعقد المؤتمر حيث ان عرفات كما يقول يحمل توقيعات ٢٧٨ عضوا... بالرغم من ذلك فان قيادة المنظمة وجدت نفسها مضطرة للتريث رغم توفر النصاب القانوني. يقول احد المسئولين الفلسطينيين: «نحن لا نخوض معركة النصاب العددي، بل نخوض معركة الوحدة الوطنية، ومعركة تمثيل الشعب الفلسطيني، ومعركة استقلال القرار الوطني الفلسطيني».


الأسد .. لا بد من استبعاد عرفات


بن جديد .. لا بد من مساعدة الفلسطينيين

واما دمشق التي تحرص على إبقاء رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الحالي خالد الفاهوم في موقعه وكذلك منظمات الصاعقة والقيادة العامة وجبهة النضال وايجاد موقع مناسب للمنشقين فانها لا ترى ضماناً لذلك من خلال مجلس يحضره عرفات، ولذلك فهي تطرح البديل «جبهة وطنية فلسطينية تحل محل منظمة التحرير الفلسطينية وتكون برئاسة الفاهوم وتضم منظمات التحالفين (الوطني) و (الديمقراطي).

واما عرفات فانه يصر على عقد المؤتمر ولو على ظهر باخرة ترفع علم الأمم المتحدة. الأيام القادمة ستكشف بلا شك النتيجة التي ستنتهي اليها لعبة شد الحبل هذه.

واما نحن فنقول: ايها الشعب الفلسطيني.. اعمل كما يعمل المجاهدون في جنوب لبنان والمجاهدون الأفغان تعد اليك حقوقك ولو بعد حين.

هل نجحت مسرحية تلغيم البحر الأحمر؟

بقلم
عبدالله الصالح

مع وصول هذا العدد لايدي القراء تكون الستارة قد اسدلت على مسرحية تلغيم البحر الأحمر برحيل كاسحات الألغام التابعة لقوات التدخل متعددة الجنسية.

ولعل المشهد المثير في المسرحية هو أن تكون الولايات المتحدة الاميركية أول دولة أعلنت عن وجود ألغام في البحر الأحمر وأول دولة اعلنت عن نظافته من الألغام. ويأتي الاعلان عن نظافته قبل مغادرة كانسات الألغام الفرنسية التي اعلن أنها اكتشفت لغماً سوفياتي الصنع قيل انه يعود الى حرب عام ٧٣، وقبل مغادرة الكانسات البريطانية التي اعلن وزير الحربية المصري عبدالحليم أبو غزالة في نهاية الاسبوع الماضي عن أنها اكتشفت لغماً ثانياً لم تعرف هويته بسبب حذرها في اقتلاعه! ويميل على ظننا أن الاعلان المصري لو اسفر عن شيء فلن يقدح في حسن اخراج المسرحية. التي تعتمد على الغموض والاثارة. فقد تبين حتى الآن أن المخرج غير معروف يقيناً، وهو حريص على عدم الاعلان عن نفسه. فمن هو المخرج وما هي اهدافه؟

حقيقة أم تمثيل

الاحتمال الأول أن تكون عملية تلغيم البحر الأحمر حقيقية وأن تكون هنالك جهة محددة لها أهداف محددة من العملية. وعودة الى أجواء الاتهامات والاتهامات المضادة والاحصاءات في عدد الألغام وعدد السفن التي أصيبت بالالغام في شهري يوليو واغسطس الماضيين، ربما بدا راجحا أن جهة معينة قامت فعلا بالتلغيم. لكن نفي كل من ايران وليبيا لاتهامهما بذلك في ضوء مصالحهما واوضاعهما السياسية يجعلنا نميل الى عدم جدية الاتهام أصلا. فاغلاق البحر الأحمر يضر بايران كما يضر بالدول المساندة للعراق سواء بسواء. ولو كانت ايران جادة في ذلك لأغلقت مضيق هرمز الذي تتحكم فيه ولكنها لم تفعل بالرغم من الاتهامات المتواصلة المستندة أحيانا الى تصريحات رسمية.

وليبيا التي باتت تشعر أنها تعيش في عزلة سياسية بسبب مواقفها المتقلبة أخذت تعمل على فك عزلتها وذلك بتحسين علاقاتها مع بعض الدول العربية والاجنبية والتي تتوجت بتوقيع اتفاق وجدة للاتحاد مع المغرب، والاتفاق مع فرنسا للانسحاب المتزامن من تشاد.

الاحتمال الثاني: أن تكون العملية مسرحية متقنة الاخراج ولها أهداف متعددة وهو ما نميل اليه لأن طبيعة الأحداث التي واكبت العملية تدلك على ذلك. فالاعلان عن وجود الألغام لم يصدر عن الدول المطلة على البحر الأحمر بل صدر عن اميركا أولا. ثم تداعت القوات الاميركية اولا ثم البريطانية ثم الفرنسية ثم الايطالية والهولندية بحجة نجدة دول حوض البحر الاحمر والحفاظ على طريق التجارة الدولية! وكما ذكرنا في البداية كانت اميركا أول المعلنين عن وجود الألغام وعن نظافة البحر منها. وفي غياب الرقابة العربية على الاساطيل الغربية وفي ضوء المعلومات التي تواترت عن محدودية تأثير الالغام التي أصابت ١٧ سفينة، وتضارب البيانات الغربية عن أماكن وجود الألغام ومدى تأثيرها، فانا نميل كما أسلفنا الى أن عملية تلغيم البحر الاحمر مسرحية اخرجت باتقان وأن اميركا المتقدمة جداً في حقل صناعة الأفلام والاعلام هي التي أعدتها واخرجتها.

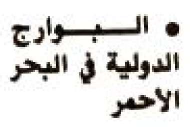
ربما تكون اميركا قد استخدمت أدوات اسرائيلية أو اطلسية أو حتى عربية واسلامية وان كان ليس لدينا ثمة دليل قوي على ذلك، الا أنها تبقى هي المسؤولة عن ذلك. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما الغرض من هذه المسرحية؟

اغراض سياسية واقتصادية

لا شك أن الغرض الأساسي للعملية سياسي لكنه ينطوي على أهداف اخرى استراتيجية واقتصادية.

فالولايات المتحدة الاميركية المتحالفة استراتيجيا مع العدو الصهيوني أصبح واضحاً حتى لحلفائها من الحكام العرب أنها غير راغبة أصلا وغير قادرة كذلك على الوفاء بوعودها في تلبية مطالبهم لحل أزمة الشرق الأوسط، الأمر الذي جعل بعضهم يواظب على نقد المصداقية الاميركية، مما يفتح الباب ولو




• البوارج الدولية في البحر الأحمر

فتحة صغيرة ولفترة قصيرة أمام الاتحاد السوفياتي للولوج الى منطقة الشرق الأوسط التي تعتبرها اميركا منطقة نفوذ لها. وفي ضوء انشغال اميركا بانتخابات الرئاسة وعدم مقدرتها على الاعلان عن مبادرات سياسية يرضى عنها الحلفاء فانها تظل بحاجة لما يشغل بالهم ويجعلهم اكثر شعوراً بالحاجة اليها والى حمايتها.

من جهة أخرى فإن مبادرة السودان نيابة عن مصر بالدعوة لاجتماع يضم دول حوض البحر الأحمر الذي وافقت عليه معظم الدول الحليفة للولايات المتحدة، والتي جاءت كنتيجة أولى ومباشرة لمسرحية تلغيم البحر الأحمر، تأتي في سياق سياسة ايجاد التكتلات الاقليمية التي دأبت اميركا على اتباعها في السنوات الأخيرة. وكان تجمع الحفاظ على أمن البحر الأحمر قد فشل سابقاً بسبب سياسة اليمن الديمقراطي الموالية للسوفيات من جهة، وبسبب عدم قناعة دول حوض البحر الاحمر بمسوغات قيام ذلك التجمع. أما الآن بفضل المخرج الاميركي لمسرحية التلغيم فقد أضحى الجو مناسباً. كما حصلت تغيرات في المنطقة منذ نشوب الحرب العراقية الايرانية جعلت من البحر الأحمر منطقة استراتيجية أكثر من قبل، لكونه طريقاً تجارياً ومعبراً لناقلات النفط السعودي والمصري والخليجي. وتتعزز هذه الاهمية في حال مد خط انابيب بترول عراقي عبر السعودية الى البحر الأحمر.

هدف اسرائيل

ويبقى هدف سياسي ثالث يتعلق باسرائيل التي نرجح أن يكون لها دور في المسرحية نظراً لما أعلن عن خلو ممرها عبر البحر الأحمر من الالغام، ولطبيعة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني. فاسرائيل كدولة عدوانية لها أطماع توسعية تريد أن تشارك في صياغة المنطقة سياسياً بما يضمن مصالحها وخططها المستقبلية. وهي في هذا الشأن تريد تطبيع علاقاتها مع الدول العربية المجاورة، وربما قصدت الضغط على مصر لكي ترضخ لجميع مطالبها. وربما أصبحت دعوة اسرائيل لحضور مؤتمر لأمن البحر الأحمر في المستقبل مدخلا لتطبيع علاقاتها مع الدول العربية غير المجاورة!

ديون اميركا اللاتينية

وفضلا عن الاهداف السياسية السابقة وهي أهداف كبيرة بلا شك، يميل كثير من المراقبين والمحللين الى أن هنالك ثمة أهداف اقتصادية لمسرحية التلغيم. وتتمثل هذه الأهداف في أن الولايات المتحدة تريد أن تفعل شيئاً يحسب في رصيدها لدى مجموعة دول اميركا الجنوبية خاصة المكسيك والبرازيل والارجنتين. فأميركا تنظر الى هذه الدول بأنها حليفة لها وتشكل سوقاً لمنتجاتها الأمر الذي يدعوها للحفاظ على ذلك. ولكن هذه الدول تعاني من مشاكل اقتصادية كثيرة أهمها الديون الخارجية المتراكمة عليها والبالغة لمجموعة تلك الدول حوالي ٣٢ مليار دولار! وكانت اميركا قد حاولت التخفيف من حدة أزمة الديون عن طريق البنك الدولي لكن كما هو معروف، فالبنك يؤجل الأزمة أو يخفف من آثارها ولا يحلها. وقد تداعت تلك الدول الى اجتماع في يوليو الماضي وتوصلت الى اتخاذ عدة خطوات لعل أهمها ما يعنينا هنا وهو ضرورة تشجيع صادرات تلك الدول الى مختلف دول العالم. والنفط هو أهم صادرات تلك الدول والمشكلة التي تواجهه هي منافسة النفط العربي. لذلك يعتقد المراقبون أن مسرحية التلغيم هدفت الى اشاعة جو من الخوف والقلق في أوساط المستهلكين، الأمر الذي يدعوهم لتحويل مشترياتهم من الخليج الى دول الكاريبي. واذا استذكرنا معضلة أوبك التي ستبحث في اجتماع قريب وهي الخلاف على حصص الانتاج، غلب على ظننا أن المخرج الأميركي أراد كذلك توجيه ضربة للأوبك. ومع أنه لم تتوافر لدينا معلومات حتى الآن عن مدى تأثير مسرحية التلغيم على حركة تجارة النفط العربي، إلا أن معرفتنا السابقة بالازمات النفطية التي كانت اميركا تعدها، تجعلنا نميل الى آراء المحللين والمراقبين، خاصة بأن كثيراً منهم من المتعاطفين مع الغرب وليسوا يساريين أو شيوعيين.

ونحن اذ نميل الى أن المسرحية اميركية لا نفعل ذلك بسبب موقف عدائي مسبق لأميركا وحلفائها وهو أمر نعترف به، ولا بسبب موقف متعاطف مع الاتحاد السوفياتي وهو أمر نرفضه، ولكن التحليل الموضوعي للحدث هو الذي قادنا لهذا الاستنتاج. ولا شك أن هناك جهات عربية مسؤولة وغير مسؤولة استغلت الحدث للتنديد بالسياسة الاميركية وحلفائها، وللدعاية لسياسة الاتحاد السوفياتي ومن يسير في ركابه. وهنا تجدر الاشارة الى أن الاتحاد السوفياتي اكتفى باتهام اميركا بالعملية دون الكشف عما لديه من معلومات. وقد يكون ذلك من قبيل السرية لكن الذي تشير اليه الأحداث أن هنالك قدراً متفقاً عليه بين اميركا والاتحاد السوفياتي لاقتسام مناطق النفوذ أخذت الصحافة الفرنسية بشكل خاص تتحدث عنه في الآونة الأخيرة.

فإلى أين تسير سفينة السياسة الأميركية بالمنطقة وحكامها وأهلها؟ والى متى سيظل المسلمون غافلين مستغفلين؟! نعم لقد نجح المخرج الاميركي في مسرحية تلغيم البحر الأحمر ليس بسبب اتقانه للاخراج فحسب، ولكن «لخيبة» حكام العرب والمسلمين في المقام الأول فهل هم مفلحون؟!



التأثير الإسلامي في الحضارة

إن من أصعب العمليات وادقها هو تحليل الحضارة التي اختمرت تحليلا كيمياويا وفرز العناصر التي دخلت فيها في عهود مختلفة وفترات تاريخية معينة، وإرجاعها الى أصلها ومصدرها، وتحديد مقاديرها ومداها من التأثير والقبول، وتبيين من يرجع اليه الفضل في هذا العطاء الحضاري والتغيير الجذري، فقد دخلت هذه العناصر والتأثيرات في الهيكل الحضاري والمجتمع البشري وتغلغلت في احشائهما وجرت منهما مجرى الروح والدم، وتفاعلت، وتكون منهما مزاج خاص لهذه الحضارة، شأن عوامل التكوين والتربية والبيئة والأغذية في حياة الفرد، وتكوين شخصيته الخاصة، والى الآن لم يخترع معمل كيمياوي يباشر عمل التحليل التاريخي، ولا مجهر «الميكروسكوب» (Microscope) يضخم هذه الأجزاء الدقيقة التي لعبت دورها في تكوين الحضارة تكوينا خاصا، إذا لا بد من دراسة عميقة واسعة لتاريخ الشعوب والأمم والبلاد والمجتمعات، حتى نستطيع أن نقارن بين ماضيها وحاضرها، ونهتدي الى عمل الدعوة الاسلامية والبعثة المحمدية في تغيير العقيدة وإصلاحها والقضاء على آثار الجاهلية والفلسفات الوثنية، والتقاليد الموروثة، وتحويل التيار الفكري من جهة الى جهة، والتغيير الثوري في القيم والمثل، وتناول المدنيات بالتهذيب والتحسين، وذلك يحتاج الى دراسات مضنية واجهاد نفسي وعقلي، ولكنه عمل مفيد اذا لم توفق له مؤسسة علمية كيونسكو (UNESCO) أو مجمع في اوروبا وأمريكا بطبيعة الحال، فلا بد أن يخصص له مجمع علمي في احدى عواصم الشرق الاسلامي، أو جامعة من الجامعات الاسلامية، ولا شك أنه أنفع واجدى من كثير من الأعمال العلمية التي تضطلع بها هذه المجامع والجامعات وتجند لها طاقاتها ووسائلها.

● **إن تحديد مجالات التأثير الاسلامي في الحضارة الانسانية** صعب وغير عملي تقريبا، لأن هذا التأثير قد اختلط بجهاز الحضارة، اختلاط الدم باللحم، وعادت هذه الشعوب والأمم لا تشعر بهذه التأثيرات ولا يخطر ببالها في حين من الأحيان أنها عناصر دخيلة أجنبية، فقد أصبحت جزءاً من أجزائها وتفكيرها ومدنيتها، وحياتها، وهنا استعير ما سبق أن قلته في كتابي: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» وأنا اتحدث عن المدنية الاسلامية وتأثيرها في الاتجاه البشري:

«صارت طباع الناس وعقولهم تتغير وتتأثر بالاسلام من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون، كما تتأثر طبيعة الانسان والنبات في فصل الربيع، وبدأت القلوب العاصية الجافة ترق وتخشع، وبدأت مبادىء الاسلام وحقائقه تتسرب الى أعماق النفوس وتتغلغل في الأحشاء، وبدأت قيمة الأشياء تتغير في عيون الناس، والموازين القديمة تتحول وتخلفها الموازين الجديدة، وأصبحت الجاهلية حركة رجعية، كان من الجمود والغباوة المحافظة عليها، وصار الاسلام شيئا راقيا عصريا، كان من الظرف والكياسة الانتساب اليه، والظهور بمظاهره، وكانت الأمم بل كانت الأرض تدنو رويدا رويدا الى الاسلام ولا يشعر أهلها بسيرهم كما لا يشعر أهل الكرة الأرضية بدورانهم حول الشمس يظهر ذلك في فلسفتهم وفي دينهم وفي مدنيتهم، وتشف عن ذلك بواطنهم وضمائرهم، وتنم عنه الحركات الاصلاحية التي ظهرت فيهم حتى بعد انحطاط المسلمين(1)».

ولكن اذا كان لا بد من تحديد جوانب ومجالات في حياة الأمم والشعوب، والحضارة ظهرت فيها التأثيرات الاسلامية في أجلى أشكالها، نحددها في عشرة من المعطيات الهامة والمنح الأساسية العالية التي كان لها الدور الأكبر في توجيه النوع البشري واصلاحه وارشاده، ونهضته وازدهاره، والتي خلقت عالما مشرقا جديدا لا يشبه العالم الشاحب القديم في شيء وهي كما يلي:

١ ــ عقيدة التوحيد النفسية الواضحة.

٢ ــ مبدأ الوحدة الانسانية والمساواة البشرية.

٣ ــ اعلان كرامة الانسان وسموه، ورد الاعتبار الى المرأة، ومنحها حقوقها وحظوظها.

٤ ــ محاربة اليأس والتشاؤم، واساءة الظن بالفطرة البشرية واعتبار الانسان مذنبا بالولادة يحتاج الى «فداء» خارجي، (كما فعلت المسيحية)، وبعث الأمل والرجاء والثقة والاعتزاز في نفس الانسان.

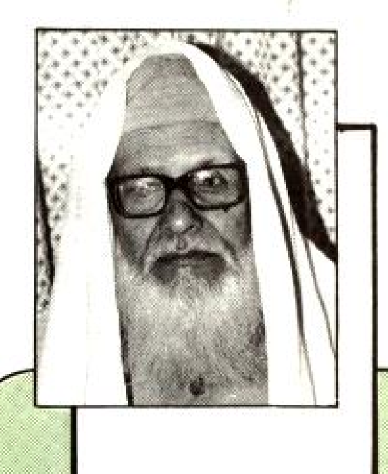
٥ ــ الجمع بين الدين والدنيا، وتوحيد الصفوف المتنافرة، والمعسكرات المتحاربة.

٦ ــ تعيين الأهداف وميادين العمل والكفاح للسعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة.

٧ ــ ايجاد الرباط المقدس الدائم بين الدين والعلم، وربط مصير أحدهما بالآخر وتفخيم شأن العلم والحث عليه، وايجاد حركة علمية وتأليفية لا يوجد مثيلها في تاريخ الأمم والملل والمدنيات التي قامت على أساس الدين والرسالات السماوية.

٨ ــ استخدام العقل والانتفاع به حتى في القضايا الدينية





بقلم
فضيلة الشيخ الاستاذ
ابو الحسن الندوي

والحث على النظر في الأنفس والآفاق والتفكير في خلق السماوات والأرض، والاهتداء به الى الحقيقة الكبرى: «ويتفكرون في خلق السموات والأرض، ربنا ما خلقت هذا باطلا».

٩ ــ العثور على الوحدة في الوحدات الكونية المبعثرة والوحدات العلمية المنتشرة، والتي تبدو أحيانا متناقضة متناحرة، وهي وحدة الارادة الالهية في الوحدات الكونية، ووحدة المعرفة الالهية والدلالة على فاطر الكون في الوحدات العلمية، وهو الاكتشاف الهائل الذي غير مصير الانسانية ومجرى الفكر البشري.

١٠ ــ حمل الأمة الاسلامية على قبول مسئولية الوصاية على العالم، والحسبة على الأخلاق والاتجاهات وسلوك الأفراد والأمم، وتحمل مسئولية القيام بالقسط، والشهادة لله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واعتبار نفسها امة قرنت بعثة نبيها ببعثتها لقول الله تعالى: «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وقول نبيها: «انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

وتدخل تحت كل عنوان قصة طويلة، واستعراض تفصيلي للحضارات والعصور الجاهلية التي سبقت البعثة المحمدية، والانسان الذي ولد بعد البعثة، استعراضا دقيقا أمينا، وكل عنوان من هذه العناوين موضوع كتاب مستقل قد يمتد على مئات من الصفحات(٢) ونكتفي هنا ببعض شهادات المنصفين من علماء الشرق والغرب:

يقول «Robert Briffault» في كتابه «The Making of Humonity»

«ما من ناحية من نواحي تقدم اوروبا الا وللحضارة الاسلامية فيها فضل كبير وآثار حاسمة لها تأثير كبير(٣).

ويقول: «لم تكن علوم الطبيعة (التي يرجع فيها الفضل الى العرب) هي التي أعادت أوروبا الى الحياة، ولكن الحضارة الاسلامية قد أثرت في حياة أوروبا تأثيرات كثيرة ومتنوعة منذ ارسلت اشعتها الأولى الى اوروبا»(٤)

ويقول جوليفة كستلو في كتابه «قانون التاريخ» Castelot La Loi De L'Histoire : Jolivet

كان التقدم العربي بعد وفاة الرسول عظيما، جرى على اسرع ما يكون، وكان الزمان مستعدا لانتشار الاسلام، فنشأت المدنية الاسلامية نشأة باهرة، قامت في كل مكان مع الفتوحات بذكاء غريب، ظهر أثره في الفنون والآداب والشعر والعلوم، وقبض العرب بأيديهم، خلال عدة قرون، على مشعل النور العقلي، وتمثلوا جميع المعارف البشرية التي لها مساس بالفلسفة، والفلك، والكيمياء، والطب، والعلوم الروحية، فأصبحوا سادة الفكر، مبدعين ومخترعين، لا بالمعنى المعروف، بل بما أحرزوا من أساليب العلم التي استخدموها بقريحة وقادة للغاية، وكانت المدنية العربية قصيرة العمر الا أنها باهرة الاثر، وليس لنا الا ابداء الأسف على اضمحلالها.

ويتقدم ويقول:

«ولئن كان سادة البلاد أصحاب أثرة، فان العمل الذي تم حولهم كان أسمى منهم، ومنه نشأت مدنية مدهشة، وان اوروبا لمدينة للحضارة العربية بما كتب لها من ارتقاء، من القرن العاشر الى القرن الرابع عشر، وعنها أخذت الفكرة الفلسفية العلمية التي سرت اليها سريانا بطيئا ناقصا في القرون الوسطى، وان اوروبا لتتجل لنا منحطة جاهلة أمام المدنية العربية، وأمام العلم العربي والآداب والفنون العربية، واوروبا تدين بالهواء النافع الذي تمتعت به في تلك العصور للأفكار العربية، وقد انقضت أربعة قرون ولا حضارة غير الحضارة العربية وعلماؤها هم حملة لوائها الخفاق»(٥)

ويقول لبون (Gustave Lebon):

«ينسب الناس الى باكون (Francis Bacon) قاعدة التجربة والملاحظة، المنطق الاستقرائي (Inductive Logic) وهما الأصل في أساس البحث العلمي الحديث، بيد ان الواجب ان يُعتَرف اليوم ان هذه الطريقة كلها هي من مبتدعات العرب».

الهوامش

(١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الطبعة الثالثة عشرة، ص ١٣٧

(٢) قد تحدثنا عن السبعة الأولى من هذه العناوين في شيء من التفصيل في كتابنا «السيرة النبوية» في فضل البعثة المحمدية على الانسانية والمنح العالمية الخالدة، ص ٣٨٧ ــ ٤١٨.

(٣) ص ١٩٠

(٤) ص ٢٠٢

(٥) الاسلام والحضارة العربية، للأستاذ محمد كرد علي ج ٢، ص ٥٤٣ ــ ٥٤٤

نيبال :

تقديس البقر وتقتيل المسلمين

الديانة الرسمية هي الهندوسية وهناك بوذيون وتكاد تندمج هاتان الديانتان الكافرتان بدين منحرف واحد في هذه الدولة. و يقدر عدد المسلمين من الشعب النيبالي بمليونين موزعين في مواقع شتى وفي الجبال، ومعظمهم من المذهب الحنفي و يحافظون على الصلاة وخاصة يوم الجمعة، إلا أن الغالبية منهم في جهل وفقر وخوف على مستقبلهم ومستقبل دينهم في هذا المجتمع غير الاسلامي. و يعتقد بعضهم بالبدع والخرافات و يلعب بعضهم القمار ولا يعرفون احكام الطلاق. وهناك فئة من المسلمين المتصوفة المنحرفة يطلق عليها اسم ــ البرلوي ــ هم عقبة اخرى في وجه المسلمين الصادقين حيث أنهم عون للحكومة الهندوسية في تحجيم أي نشاط إسلامي سليم العقيدة حتى يحتفظوا هم بتوجيههم المنحرف.


• مسلمو نيبال يؤدون صلاة الجمعة

ان اوضاع المسلمين في نيبال لهو أبلغ دليل على ضياع حقوق الشعوب الاسلامية في مواطنها حين لا يحكم الاسلام ولا تكون له دولة ترعى شؤون شعوبه في بقاع الأرض، وسوف نورد معلومات في هذا الموضوع قد كتبت شفاهة من أفواه المسلمين الغيورين هناك الذين يعيشون تحت نير وظلم الطغاة من الهندوس والبوذيين، معلومات جديدة وهامة يجب أن تدونها مؤسسات الدعوة الاسلامية لتعمل على نصرة هؤلاء المظلومين من المسلمين وايقاف اضطهادهم في هذا البلد وسواها.

نيبال من الناحية الجغرافية

نيبال مملكة تقع شمال شرق الهند مساحتها (٢٤٠٠٠ر٠)ميل مربع أغلب أراضيها جبلية ما عدا السهول، وأهمها سهل العاصمة (كتمندو) وتشتهر بكونها على أطراف هضبة جبال الهملايا تعداد سكانها خمسة عشر مليونا تحدها الهند من ثلاث جهات: الشرق والجنوب والغرب، وتحدها الصين من الشمال.

هدم الآثار الاسلامية

ونظراً لان المسلمين في نيبال ليس لهم مسؤول يرعى شؤونهم أو يدافع عنهم فقد قامت الحكومة الهندوسية بايقاف كثير من المساجد والمدارس والمقابر الاسلامية ومراكز الايتام واليك أهمها:

١ ــ ايقاف مسجد ومدرسة ومقبرة اسلامية في منطقة TAULIHWA تايوليهاوا.

٢ ــ ايقاف مدرسة الجامعة السلفية في منطقة JANAKPUR جناكبور

٣ ــ ايقاف مسجد في منطقة NERALGENJ نيرالاجنج

٤ ــ ايقاف مدرسة القرآن في BHAISKYNDA



• إله الرعب عند الهندوس!!

عبادة الأوثان في عصر الايمان

بهايسكندا

٥ – ايقاف مركزين للايتام والمساكين في مدينة BIRGANJ بيركنج

٦ – عدم السماح بتسوير المقابر في مقاطعة RAUTBHAT راوتبهات

٧ – محاولات ابادة المسلمين في قرية RAM BUR KHAB رام بور كاب عند حدود الهند وذلك بمساندة عشرة آلاف هندوسي هندي ارادوا اجتياز الحدود لقتل المسلمين.

٨ – ايقاف مدرس للاسلام عن عمله في منطقة جوركا الجبلية.

استغلال أعداء الدين

ان المسلمين في نيبال يتعرضون للافتتان في البعد عن عقيدتهم السليمة واعتناق عقائد غير صحيحة من جراء الغزو الفكري القادم من ايران. فقد استغلت وضعهم الضعيف وفقرهم المدقع وجهلهم في دينهم لتلوح لهم بالدينار والدرهم ووعدهم بانعاش احوالهم واغرائهم بالوقوف بجانبهم ضد من يؤذيهم، ثم اختيار العناصر الحركية الفعالة منهم وقطع تذاكر السفر بالمجان لهم للالتحاق بمؤتمر أسموه (مؤتمر أئمة الجمعة والجماعات) في طهران العاصمة الايرانية حيث يعد برنامج فكري لهؤلاء من ندوات ومحاضرات وتقوية صلة وتشكيك في العقيدة السليمة وإهداء كتب في سب الصحابة رضي الله عنهم وتسفيه فكر تابعيهم وقد استطاع المبعوث الايراني الى نيبال أن يرسل ثلاث قياديين الى هذا المؤتمر الدوري ويشككهم وقد أرسلوا مع أحدهم بعد عودته خطاب الخميني لترجمته الى اللغة النيبالية وطلبوا منه تأليف كتاب عن انطباعاته. ثم سعوا لدى الحكومة النيبالية لاصدار صحيفة اسلامية في نيبال يكون هو رئيسها تحمل فكرهم، وقد نجحوا في ذلك وبقي التنفيذ الذي سيأتي لاحقاً.

وقاموا كذلك بشراء الأراضي لبناء مسجد ومدرسة ثم انتقاء أربع طلاب مسلمين من نيبال واعطائهم المنح الدراسية لتكملة دراستهم حسب الفكر الايراني ولكن في اسلام آباد في باكستان، وبعد أن ذهب الطلاب اكتشفوا اللعبة وراسلوا ذويهم في بورما طالبين العودة حيث عادوا دون تكملة بعد مشقة محافظين على عقيدتهم من الانحراف.

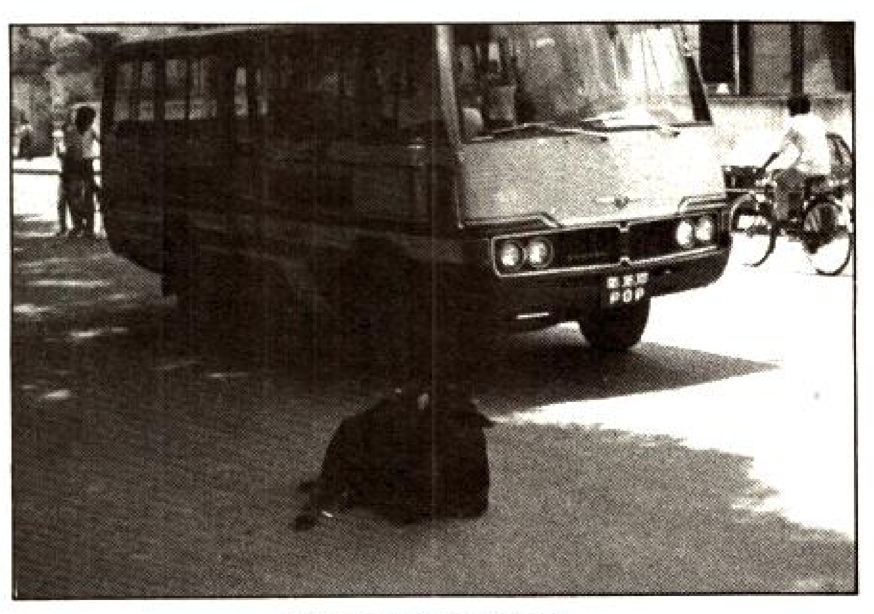
ان الخطر الداهم يكمن بالسخاء المسرف الذي تقوم فيه ايران من توزيع للكتب والمجلات الجميلة والانيقة من حيث الطباعة والتصنيف بالمجان والتي تطبع بلغة البلد وبالعربية وبالانجليزية لآلاف من المسلمين العاديين والمفكرين والتي تصلهم هذه المجلات والكتب في عقر دارهم ومؤسساتهم بدون مقابل فيتأثرون بها دون أن يجدوا من يرد على افكارها الضالة والمنحرفة أو يوضح لهم الطريق.

ان تقصير الدول واضح في مواجهة هذا الخطر الجديد الذي يحمله دعاة متمرسون ومضحون في سبيل ايصاله للناس.

نداء للمسلمين المخلصين

وهكذا رويداً رويداً يقضى على الاسلام من قبل أعدائه وغفلة أبنائه فيا أمة الاسلام ويا شباب العقيدة ويا رجال الدعوة إننا ندعوكم للجد في السير لاقامة صرح حمى الاسلام لانقاذ هؤلاء المستضعفين من المسلمين ونناشد الدول الاسلامية ارسال الوفود للاطلاع على أحوال المسلمين هناك، والعمل على حث الحكومة النيبالية لاحترام حقوق المسلمين ومشاعرهم واعادة فتح جميع المساجد والمدارس والمراكز المغلقة. كما نقترح على حكومة الكويت عدم إمداد مشاريع هذه الدول بالمال الا بشرط ان تقوم الحكومة النيبالية بالسماح لمدارس تحفيظ القرآن الكريم والمسلمين في مباشرة شعائرهم بأمان واطمئنان.

عبدالله سليمان حمد



بقرة تعطل الطريق دون أن يبعدها أحد

من قتل الفدائيين؟



• من قتل هؤلاء؟!

حوالي مائة وخمسين من الفدائيين الفلسطينيين لقوا مصرعهم في احد سجون «ابو موسى» في البقاع اللبناني على الحدود السورية.

وضعوا جميعا داخل عمارتين واضحتين للعيان ثم قيل ان الطائرات الاسرائيلية قصفت العمارتين فانهالتا على من فيهما من الفدائيين ضباطا وأفرادا وبعض المصادر تقول ان عددهم حوالي مائة وخمسون من المعارضين (لابو موسى) أو المعارضين للنظام السوري.

فمن المسئول عن مقتل هؤلاء الفدائيين بالجملة والتخلص منهم مرة واحدة ولماذا لم ينطلق على الطائرات الاسرائيلية المغيرة صاروخ واحد ولم تتصد لها طائرة سورية واحدة والغارة حدثت على الحدود السورية.

ان المعتقل أمانة في عنق من اعتقله فاذا حدث للمعتقل مكروه فلا بد ان يحاسب الذي اعتقله فكيف اذا كان الأمر يتعلق بهذا العدد الكبير من الفدائيين؟ ولماذا اعتقلوا أصلا؟ ولحساب من؟

ان اغتيال هؤلاء الفدائيين سواء عن طريق الطائرات الاسرائيلية أو عن طريق تفجيرهم...! يعطي دلائل جديدة على فداحة المؤامرة التي يتعرض لها الفلسطينيون وفداحة الجريمة التي يمارسها المدعو (أبو موسى) ومن يدعمه في حق الفلسطينيين شعبا وقضية.

اذا كان ياسر عرفات قد انحرف عن طريق الجهاد لتحرير فلسطين واخذ يركض وراء الحلول السلمية فهل تثبت هذه الاعمال ان (أبو موسى) ومن وراءه على طريق الجهاد لتحرير فلسطين سائرون؟!

لو أن معتقلا اسرائيليا واحدا قتل داخل السجن ـ وبالطبع لا يوجد معتقلون سياسيون يهود ـ لسقطت الوزارة الاسرائيلية كلها، فالانسان عند اليهود له قيمة وأما نحن معشر العرب والمسلمين ولا نستثني الفلسطينيين منا فان الأخ منا يقتل أخاه لخلاف على الرأي وتلك والله جاهلية تخجل منها الجاهلية الأولى.

ولو كانت هناك ذرة من دين أو ضمير أو (وطنية) لقدم (أبو موسى) نفسه لمحاكمة عسكرية جزاء ما اقترف ضد شعبه ووطنه حتى ولو كانت الطائرات الاسرائيلية هي التي قتلت هؤلاء الفدائيين رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

لبنان المهشم
هل تغيّرت مواقع الكتائب فيه؟

اذاعت احدى المحطات الغربية أن شحنة من الدبابات والأعتدة الحربية قد أفرغت في الحوض الخامس الذي تستولي عليه قوات الكتائب من مرفأ بيروت..

ويحدث هذا في حين تعمل حكومة (الوحدة الوطنية) برئاسة رشيد كرامي على تطبيق الخطة الأمنية، التي يقال انها ستنهي أطول حرب أهلية عمراً في التاريخ الحديث ـ بعد مذابح ايرلنده، التي ما فتئت تتأجج منذ عشرات السنين ـ وانها سترد الى (لبنان الكبير) أمنه الذي لم يتذوقه لبناني قط منذ عشر سنوات..

ومعلوم أن اول حلقات الخطة الأمنية المرتقبة هي انتشار الجيش اللبناني (المعدل) في مختلف مناطق القتال، وبخاصة جبال شرق بيروت، حيث يستمر التراشق بأنواع الاسلحة وأحدثها بين الدروز والكتائب، فلا يتوقف الا ريثما يعود. وكلما طولب وليد جنبلاط باحترام الخطة التي اقرتها الوزارة التي هو أحد اعضائها البارزين، كان جوابه بأنه لن يسمح للجيش بالانتشار في مناطق قومه الدروز الا على أساس انتشاره بنفس الوقت في مناطق خصومه المسيحيين، وبما أن الجيش لم يبد أي رغبة في هذا الاتجاه السليم المسوي بين الفريقين فلا مجال للثقة بتصرفه، ويبقى لزاماً على الدروز ان يتشبثوا بمواقفهم ومواقعهم خشية أن يؤخذوا على غرة..

وطبيعي ان تحقيق الخطة الامنية الشاملة هو موضع الأمل، وهو أمنية كل لبناني يؤمن بحق الانسان في حياة آمنة مطمئنة، ولا سيما بعد ان اثبتت الأحداث التي اغرقت لبنان في سيل من الدماء والدموع والآلام، الا سبيل الى هذه الامنية الا عن طريق العدالة التي توفر لكل فرد حقه، دون استعلاء فريق على آخر، أو

• قتال الطوائف الى م



مشاريع الهجرة والتوطين..!



● السلطان حسن: ماذا وراء الهجرة؟!

نشرت بعض الصحف وأذاعت وكالات الأنباء خبر استقلال جزيرة بروني عن بريطانيا منذ عدة أشهر وما تلا ذلك من أنباء عن رغبة هذه الجزيرة البترولية الغنية الواقعة على خط الاستواء قرب ماليزيا في زيادة عدد سكانها البالغ عددهم حوالي مائتي ألف وقد دخلتها مؤخراً.

ولذلك فتحت أبواب الهجرة اليها و يشترط حاكمها السلطان حسن - وهو عربي مسلم يقال انه من أصل يمني - يشترط في المهاجرين اليها أن يكونوا مسلمين وهو يفضل الفلسطينيين واليمنيين واللبنانيين!

وتقول بعض المصادر ان الراغب في الهجرة يمنح تذاكر السفر مجاناً وعند الوصول يمنح جنسية الجزيرة وسكناً وعشرين الف دولار.

وتتولى السفارات البريطانية في العالم تسهيل هذه الهجرة وقيل ان بريطانيا بهذه (التسهيلات) تسهم في افراغ جنوب لبنان وافراغ الأرض المحتلة في فلسطين من سكانها المسلمين ليخلو الجو فيما بعد لتكون هناك دولة يهودية (نقية) في فلسطين ودولة مسيحية (نقية) في لبنان.

ولهذا السبب انطلق على السفارة البريطانية في بيروت قبل اسبوعين صاروخان كانذار لها بايقاف تسهيل هجرة المسلمين اللبنانيين الى هذه الجزيرة.

ومن جهة أخرى فان الارهابي الصهيوني (كاهانا) وهو يضغط على أهل (أم الفحم) و يحاول تهجير الفلسطينيين ذكر اسم جزيرة (بروني) ضمن الاهداف المقصودة من هذه الهجرة.

ونحن نعلم مدى الضغوط التي يواجهها سكان الأراضي المحتلة سواء في فلسطين أو لبنان ونعلم أهدافها. ولكن الضغوط التي يواجهها الفلسطينيون خارج الارض المحتلة وخاصة جملة وثائق السفر الممنوعين من التنقل والمرفوضين حيثما حلوا في معظم البلاد العربية والمطاردين في أرزاقهم.. هل هذه الضغوط تدخل ضمن خطة تهجيرهم الى جزيرة (بروني) في الشرق الأقصى؟

والغريب ان يترافق ذلك مع ما يسمى بمشروع (الشيخ زويد) في صحراء سيناء قرب العريش حيث فتح الباب مؤخراً للفلسطينيين من حملة الوثائق أن يشتروا الأرض هناك وأن يستوطنوا وهو نفس (مشروع سيناء) الذي سبق لأمريكا أن عرضته على عبدالناصر في الخمسينات فرفضه الفلسطينيون ووافق عليه عبدالناصر ولكن الفرق بينهما أن المشروع الأول كان بأموال امريكية أما الآن فهو يأخذ ما تبقى من المال من أيدي الفلسطينيين المشردين.

هل مشروع الهجرة الى جزيرة (بروني) ومشروع التوطين في سيناء من الاجراءات العملية اللازمة لحل المشكلة اللبنانية والمشكلة الفلسطينية لصالح اليهود والنصارى؟

«قال تعالى: «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين»

طائفة على سواها.

ولكن... هل أتت هذه التجارب ثمرتها المنشودة في نفوس القائمين على تغذية نار الحرب بين الطوائف اللبنانية، فعاد كل منهم الى نفسه يحاسبها ليرى مدى ما حققته من الربح والخسارة؟!

ولعل اصدق جواب على هذا التساؤل هو ما تحمله تلك الشحنة الجديدة من آليات الحرب الى أيدي الكتائبيين، الذين لم يدعوا فرصة تمر دون أن يؤكدوا معارضتهم لكل تسوية تقوم على أساس العدالة والمساواة بين سكان لبنان، وتصميمهم الجازم على أن تظل القلة المارونية هي المتصرفة المطلقة اليد في مصير اللبنانيين

ثم تأتي مواقف العناصر الدخيلة، التي لا تنفك دائبة على استغلال هذه الظروف الشاذة لأهوائها، ولا سيما في شمال لبنان، حيث تتهاوى نيران المستغلين على البلد المسلم لتكرهه على الركوع لارادتهم، التي تستهدف القضاء على كل ما يمت الى العمل الاسلامي بصلة، ولو أدى ذلك الى اعادة فجيعة حماه السورية...

ان الكتائب التي ما برحت تقود المعركة منذ نصف قرن اعدادا وتنفيذا لن تسلم بأي تعديل في واقعية التفوق الصليبي على سائر التراكيب السكانية في ذلك القطر الذبيح.. وهي مضطرة الى ذلك بدافع العقيدة التي استحوذت على كل جارحة في كل كتائبي، وهي ان الصراع الذي استعدوا له، ولا يزالون يخوضون غماره، انما هو صراع بين الصليبية التي توارثوها منذ عهود المردة اسلافهم وبين الاسلام الذي يعتبرونه غازيا صحراويا مجردا من كل اثر للحضارة.. وهي عقيدة لا تبرح تشدهم الى الغرب الذي يعيش تراث ريموند ولويس وريتشارد وأرناط، وبقية قادة الحملات الصليبية، الذين يفخرون بأن آباءهم قد أمدوهم بثلاثين ألف مقاتل، لمشاركتهم في تدمير معاقل الاسلام!..

وبهذا الباعث العريق تجعل الكتائب من نفسها دولة فوق الدولة، وتقيم لها مكتبا ومبعوثا دبلوماسيا يمثلها في اسرائيل.. ومن هذا المنطلق كان احتفال النصارى المكثف بجنازة سعد حداد، ومشاركة السلطة اللبنانية في تكريمه رسميا، وهو الذي كان يدعى ظاهرا بالرائد المنشق الخائن!.

وفي هذه الغمرة من التناقضات لا بد أن يتساءل المتأمل: كيف يتاح لحكومة رشيد كرامة ان تحقق وعودها بتوفير الأمن والمساواة والعدالة، التي من أجلها ذبح عشرات الألوف من الأبرياء!..

ج. ر - لبنان



لقطات

● اعلن رؤوف دنكتاش رئيس قبرص التركية عن أن جولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة ستنعقد في الشهر القادم تحت رعاية الأمم المتحدة، ومن المقرر أن يدير هذه المفاوضات الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار لمحاولة انهاء النزاع بين القبارصة الأتراك واليونانيين.

● تثير الأوساط الدبلوماسية الرسمية في واشنطن مسألة تزويد الاتحاد السوفياتي لحكومة نيكاراغوا باسلحة سوفياتية متطورة، ومن المنتظر أن تثار هذه المسألة اثناء لقاء ريغان وغروميكو خلال الشهر الجاري.

● ذكرت صحف العدو أن ماريو سواريز رئيس وزراء البرتغال وعد شمعون بيريز رئيس حكومة العدو الجديد بفتح سفارة برتغالية في اسرائيل قريباً، و يعتبر فتح السفارة بمثابة اعتراف بالعدو الصهيوني، وجدير بالذكر أن سواريز وبيريز عضوان في منظمة الاشتراكية الدولية.

● هددت الولايات المتحدة بأنها ستعلق مشاركتها في نشاطات الأمم المتحدة وعدم تقديم الدعم المالي للهيئة الدولية اذا ما تم اسقاط عضوية اسرائيل من الهيئة الدولية حيث ان من المقرر أن تناقش الأمم المتحدة مشروع قرار يقضي بطرد الكيان الصهيوني.

● بمناسبة موسم الانتخابات الأمريكية حصلت حكومة اسرائيل على كل طلباتها العسكرية من امريكا وبقي طلبان.. استلام معونة ١٩٨٥ في هذا العام. والحصول على مبلغ كمنحة إضافية قدرها مليار دولار.

● تحرك اوروبي

أعلن وزير الخارجية الايطالية اندريوتي أمام البرلمان الايطالي عقب زيارته لكل من مصر والسعودية أن دول السوق الأوروبية ستتحرك سياسياً في المرحلة المقبلة لحل مشاكل ثلاث مناطق تعتبر حالياً نقاط متفجرة ومتوترة في العالم وهي الشرق الأوسط وامريكا الوسطى وافريقيا. وأضاف اندريوتي أن هذا التحرك سيأتي فور تسلم ايطاليا رئاسة المجموعة الأوروبية في مطلع يناير من العام القادم.

وأوضح اندريوتي ان الاولوية ستكون للشرق الأوسط في محاولة الوصول الى اعتراف متبادل بين اسرائيل والفلسطينيين على حد



قوله.. واشار الى ان حكومته سوف تسعى لدى الادارة الامريكية باسم البلدان الاوروبية كي تلتزم اكثر بالقضية الفلسطينية.

ومضى يقول ان الاعتراف المتبادل وكسر الجمود الحالي من شأنه أن يؤمن الاستقرار في المنطقة و ينهي النزاعات الاقليمية.

ان الملاحظ أن القضية الفلسطينية أصبحت كالسلعة تباع وتشرى في سوق التصريحات الدولية فمنذ بداية المأساة الفلسطينية وأمتنا تسمع يومياً عشرات التصريحات والبيانات شرقية وغربية وأوروبية و... وكلها تتحدث عن القضية ولكن بدون أية اجراءات تنفيذية، وها هي دول السوق الاوروبية تسير بنفس الاتجاه، فمع كل دولة اوروبية تتقلد رئاسة السوق تظهر تصريحات مسؤوليها عن القضية الفلسطينية.. والذي يشجع تلك المنظمات والدول على هذه التصريحات التي لا تعني للأمة العربي شيئاً. ما نلاحظه من تهالك بعض الأطراف العربية على هذه الدول.

● تعهد بنقل السفارة

أعلن وولتر مونديل مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية أنه سوف يتولى شخصياً مسؤولية مبادرات السلام في الشرق الأوسط في حالة فوزه في انتخابات الرئاسة القادمة. وكرر مونديل تعهده بنقل سفارة الولايات المتحدة لدى العدو الصهيوني من تل أبيب الى القدس باعتبارها عاصمة الكيان الصهيوني!! رغم معارضة قوية من جانب العالم العربي!!

وقال مونديل في كلمة القاها



أمام زعماء يهود امريكيين ان جهود الرئيس ريغان لاحلال السلام في الشرق الأوسط قد فشلت بسبب اتخاذ قرارات سياسية سيئة والافتقار الى زعامة رئاسية قوية!!

ونحن نعلم أن هذا التعهد ربما سبقه تعهدات امريكية أخرى إلا أن تعهد مونديل له معنى خاص كونه يدخل ضمن برنامج الحزب الديمقراطي وسياساته حول الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. لذا فان تعهد مونديل ليس تعهداً شخصياً منه كما يريد أن يوحي للآخرين من خلال تصريحه انما هو سياسة ثابتة الأسس سينتهجها الحزب الديمقراطي الأمريكي حال فوز مرشحه في الانتخابات القادمة.

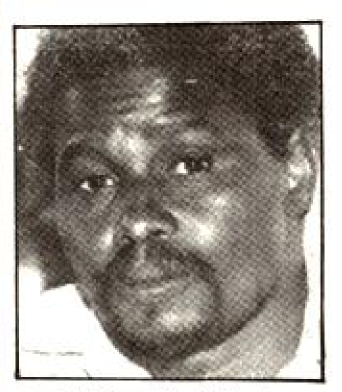
● لقاء روسي ـ امريكي

اعلن الرئيس الأمريكي ريغان ان الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي اسفرت عن اتفاق بين الجانبين على عقد لقاء بينه وبين وزير الخارجية السوفياتية غروميكو في ٢٨ الجاري يبحثان فيه العلاقات بين الجانبين والتي سادها التوتر منذ نشر صواريخ امريكية من طراز بيرشنغ وكروز في أراضي الدول الأوروبية الغربية، وذكر المراقبون ان هذا اللقاء من شأنه ان يهيىء أرضية صلبة لامكانية عقد لقاء قمة بين تشيرننكو وريغان اذا ما اعيد انتخابه لفترة رئاسية جديدة.

وقد رحبت الأوساط السياسية الأوروبية بهذا اللقاء المزمع وباتت تعقد عليه أمالا كبيرة لاعادة تنشيط الحوار بين الكتلتين الشرقية والغربية.

ونحن هنا لا يهمنا كثيراً عقد اللقاء أو عدم عقده لأنه لن يخدم في النهاية سوى مصالح القوتين العظميين

• انسحاب فرنسي ليبي من تشاد



بدأت القوات الفرنسية المتواجدة في تشاد التحضير للانسحاب في اعقاب اتفاق فرنسي ـ ليبي لانسحاب متزامن للقوات الليبية من شمال تشاد.

وقد لاقى الاتفاق الذي اعلن عنه في طرابلس وباريس ترحيباً ومباركة من الولايات المتحدة وقوات جوكوني عويدي المدعومة من ليبيا.

وسوف يبدأ الانسحاب حسب ما ذكر في الاتفاق من ٢٥ سبتمبر الجاري وحتى منتصف نوفمبر.

ولكن وزير خارجية تشاد أعلن عن عدم تبليغ حكومته بهذا الاتفاق وأنه سمع بالاتفاق من خلال أجهزة الاعلام الاجنبية واستغرب عدم اطلاع حكومته على ما يجري على الساحة التشادية مع أن حكومته هي التي طلبت تدخل الحكومة الفرنسية عسكرياً في تشاد.

واستطرد وزير خارجية تشاد قائلا أنه يشك في امكانية تطبيق الاتفاق لان القوات الليبية سوف تعود حالما تغادر القوات الفرنسية.

من جهة ثانية اتهم الطرف التشادي المعارض كلا من فرنسا وليبيا بتجاهل طرفي النزاع الحقيقيين مشيراً الى ان الاتفاق سيترك فراغاً بالنسبة للحكم وان الحرب الأهلية ستندلع من جديد.

ومع ترحيبنا بأي اتفاق من شأنه أن يعيد السلام والأمن لهذه الدولة الافريقية التي اكتوت بنار الحرب الأهلية لسنوات طويلة. إلا أننا نستغرب عدم اشراك الفئات المتصارعة في مثل هذا الاتفاق، حيث ان هذا التجاهل من شأنه أن يؤدي الى تجدد الصراع أو عدم تنفيذ الاتفاق بالشكل المطلوب، كما أننا نوجه انظار الأطراف المتصارعة في أي مكان الى ما فعلته فرنسا وليبيا من تجاهل كامل لهذه الأطراف المتصارعة التي اعتمدت على القوى الاجنبية في صراعها الداخلي.

رأي دولي

اما آن لأمريكا أن تتعظ؟

اصيب السفيران الامريكي والبريطاني في لبنان بجروح في اعقاب هجوم انتحاري تعرض له مبنى السفارة الامريكية الجديد الواقع بإحدى ضواحي بيروت الشرقية يوم الخميس ٨٤/٩/٢٠ واسفر هذا الحادث كذلك عن مقتل ثلاثة وعشرين شخصا بينهم امريكيان وجرح ٧١ آخرين بينهم ٢١ امريكيا. وكانت سيارة مشحونة بحوالي ١٥٠ كغ من المتفجرات وعدد من صواريخ «غراد» قد تمكنت من اختراق الحواجز الامنية المكثفة حول مبنى السفارة لتنفجر على بعد عشرة أمتار فقط من مدخل المبنى الرئيسي المكون من خمسة طوابق.

ومن المعروف أن هذا لم يكن الحادث الأول ولا الأخير الذي منيت به الولايات المتحدة منذ تدخلها السافر في لبنان الى جانب اسرائيل، فقد سبق أن تعرضت قوات تابعة للمارينز الامريكي وقوات فرنسية لأروع هجوم انتحاري أدى الى هلاك ما يقرب من ٣٠٠ قتيل للجانبين مما عجل برحيل تلك القوات مهزومة أمام إرادة الشعب اللبناني المظلوم وتبديلها بقوات الميليشيات اللبنانية التي تلقت تدريبات على أيدي قوات امريكية لتقوم بمهمة الحفاظ على أمن السفارة الامريكية.

وليس الشعب اللبناني الجريح وحده الذي لقن الادارة الامريكية دروسا كان من المفروض أن تستفيد منها وتتخذها عبرة وموعظة تجعلها تكف عن قهر ارادة الشعوب وإراقة دماء الأبرياء في كل مكان، بل تلقت ادارات أمريكية متتالية دروسا مماثلة في أكثر من بلد من جميع أنحاء العالم مثل فيتنام وكمبودية ولولا كثافة الغباء الأمريكي لاستفادت تلك الادارات من تجاربها الفاشلة التي سببت في اراقة دماء ابنائها وتلطيخ سمعتها كدولة عظمى في حجم الولايات المتحدة الامريكية.

لهذا كله نتساءل بعجب: اما آن لأمريكا أن تتعظ وتعتبر بعد كل هذه الدروس وتسعى لكسب صداقات الشعوب بدلا من إثارة نقماتها بعد أن تأكد عجز الأنظمة المفروضة على تلك الشعوب عن منعها من أن تثار لكرامتها وان انتهكتها امريكا زعيمة العالم المزعومة.

أبو قحافة

• تخريب ياباني



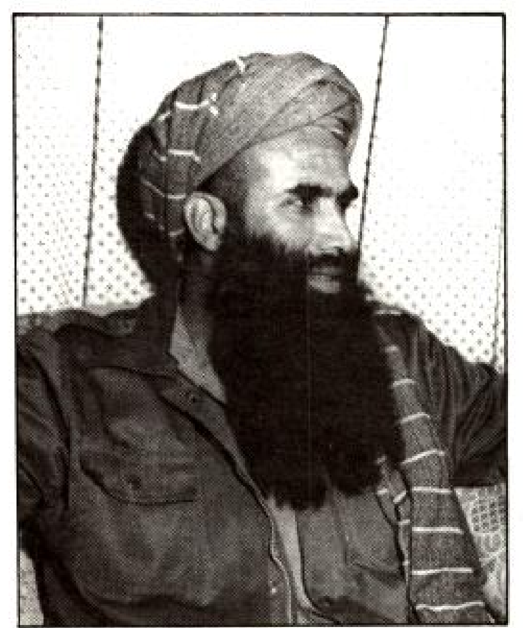
بدأ البوليس الياباني تحقيقات واسعة حول بعض أعمال تخريبية كان آخرها حريق ضخم شب في مبنى مقر الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم وبعض المؤسسات والسفارات، ووجه البوليس الياباني اصبع الاتهام الى منظمة يسارية متطرفة بمهاجمة مبنى الحزب واحراقه، وكانت منظمة يسارية تطلق على نفسها ـ فصيل مركز الوسط ـ قد أعلنت مسؤوليتها عن حريق مقر الحزب، وأضاف البوليس اتهامات أخرى لهذه المنظمة تتعلق بأعمال تخريبية مختلفة.

وقام رئيس الوزراء الياباني سوهيرو ناكاسوني بتفقد مركز الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم الذي أصيب بأضرار كبيرة وقدر ناطق باسم الحزب الاضرار التي وقعت في المبنى بـ ٢٫٥ مليون دولار.

والمعروف أن الحياة السياسية في اليابان تعتمد النظام الديمقراطي القائم على التنافس الحزبي في كسب أصوات الناخبين، إلا أن اليسار الياباني شأنه في ذلك شأن الاتجاهات اليسارية أينما كانت لا تتناسب الديمقراطية مع اتجاهاته وايديولوجيته القائمة على العنف والارهاب.. ولهذا فان اليسار وخاصة الأقرب منه الى الماركسية لم يتمكن من القبض على مقاليد السلطة في معظم أنحاء العالم، إلا عن طريق العنف والارهاب

حكايات أفغانية:

بطاقات من زيارة ميدانية لأرض المجاهدين "٢"


سياف أمير مجاهدي الأفغان

كتب تميم العدناني:

اسقاط الطائرات

بعد اطلاق الصواريخ الثلاثة على قلعة الأعداء في (جاجي) عدنا بسيارات الجيب الى معسكر قيادة المجاهدين وكان ذلك مساء الخميس ليلة الجمعة ٩ رمضان. وفي صباح الجمعة عاد أحد الضيوف الكبار مع مرافقيه الى بشاور للاجتماع الى بقية قادة مجاهدي الاتحادالاسلامي الذي يرأسه الأستاذ عبد رب الرسول سياف والذي يدعمه المسلمون في كل مكان.

وكنت في كل صباح اخرج مع الأستاذ سياف وعدد من المجاهدين الآخرين الى احد مواقع المدافع المضادة للطائرات حيث كنا نقضي سحابة اليوم في الاطلاق على طائرات الأعداء التي كانت تغير علينا بوحشية بالغة وتلقي بقنابل النابالم الحارقة فتحرق الغابات الخضر الجميلة، ولكن الله تعالى كان يكلأ المجاهدين دوماً برعايته وحفظه فلم تصب تلك القنابل اي واحد من المجاهدين ولله الحمد. وكان الأستاذ سياف يجلس خلف مدفع (الزيجو ياك) بنفسه و يطلق النار على طائرات الأعداء وكان دائما يردد: «إن أجمل اغنية عندي هي أغنية الزيجو ياك والدوشكا (وهو اسم مدفع آخر مضاد للطائرات اصغر من الزيجو ياك)».

وخلال الفترة التي قضيتها مع المجاهدين في جبهة (جاجي) وهي تقل قليلا عن ثلاثة اسابيع تم اسقاط ثماني طائرات للأعداء منها ثلاث طائرات هليوكبتر مصفحة (Gunship) وخمس طائرات نفاثة ثلاث منها ميج ٢٧ واثنتان سوخوي ٢٦. وكان المجاهدون دوماً يحضرون للأستاذ سياف اوراق ورخص وبطاقات الطيارين القتلى. وكذلك بعض قطع الطائرات التي تم اسقاطها. ومن اكرام الله تعالى للمجاهدين وتوفيقه لهم ان احدى طائرات الهليوكوبتر المصفحة التي اسقطت كانت تقل القادة العسكريين الجدد الذين جاءوا لفك الحصار عن القلعة فاستقلوا تلك الطائرة في رحلة جوية استطلاعية للتعرف على معالم المنطقة جيداً، ولكن المجاهدين اصابوا الطائرة بنيرانهم بإذن الله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) فأسرعت عائدة الى القلعة لتهبط في داخلها ولكنها سقطت فوق سيارتين مصفحتين للأعداء كانتا بجوار القلعة فتحطمت واشتعلت فيها النيران وقتل كل من كان في الطائرة وفي السيارتين كما اخبرنا بذلك بعض الأسرى الذين هربوا من القلعة وانضموا للمجاهدين في اليوم التالي.

وفي يوم الاثنين ١٢ رمضان اكرمنا الله تعالى بإسقاط طائرتي سوخوي ٢٦ في وقت واحد تقريباً، وتساوي هذه الطائرة ما يعادل ٢٥ مليون دولار تقريباً، كما اخبرني الأستاذ سياف. وقد سقطت الطائرة الأولى قريباً منا أما الثانية فقد سقطت على بعد ٤٠ كيلومتراً بالقرب من مركز حدود باكستاني. وقد تم اسقاط الطائرة الاولى بعد السابعة صباحاً بقليل بصاروخ سام ٦ أطلقه عليها احد حراس سياف الأبطال، وقد حاول الطيار تفادي الصاروخ بإطلاق قنبلتين حراريتين لتضليل الصاروخ الذي يتبع الحرارة عادة ولكن الصاروخ ظل متجهاً الى الطائرة وأصابها في مؤخرتها فاشتعلت فيها النار ثم هوت الى الأرض وتحطمت، وحاول الطيار ان يقفز بالمظلة ولكن المسافة كانت قريبة جداً من الأرض فسقط مهشماً دون ان تفتح المظلة. وبالبحث في اوراق الطيار اتضح انه رائد افغاني شيوعي وانه مسؤول عن سرب طائرات كما وجدت معه رسالة باللغة الفارسية كتبها الى شقيقه في المانيا الشرقية، ولكن المنية عاجلته قبل ارسالها، وكان مما كتبه في الرسالة لأخيه ما معناه: (انا مشغول جداً الآن فاشرب كأساً من الخمر عني، وأنا سوف آكل أكلة أفغانية عنك)، ولكنه بدلا من أن يتذوق طعم هذه الأكلة الأفغانية عن أخيه أذاقه الله طعم الموت الزؤام، فلك الحمد والشكر يا الله. اللهم أدم نصرك وعونك للمجاهدين وأيدهم بملائكتك

وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين.

من كرامات المجاهدين

في اوائل رمضان حضر الينا احد كبار المستشارين العسكريين للأستاذ سياف قادماً من بغمان بجوار العاصمة (كابول) وحدثني بهذه الكرامة التي اكرمهم الله تعالى بها في هذا الشهر المبارك. قال لي: «أشهد الله تعالى يا شيخ تميم على أن هذا ما حدث معنا بالضبط.. كنا نقاتل مجموعة من الروس والأفغان الشيوعيين ونحن لا نتجاوز المائة في حين انهم كانوا بالمئات كما ان اسلحتهم كانت اكثر واخطر بكثير من اسلحتنا، واستمرت المعركة بيننا يومين كاملين، وفي مساء اليوم الثاني من المعركة وجدت ان ذخيرتنا قد نفذت أو كادت فاصدرت أوامري للمجاهدين بالانسحاب بضع مئات من الأمتار والاختباء خلف الأشجار وعدم اطلاق أي طلقة في اليوم الثالث إلا للضرورة القصوى والدفاع عن النفس. وهذا ما حدث فعلا، إذ أننا لم نطلق طلقة واحدة في اليوم الثالث على الأعداء، ومع ذلك فقد فوجئنا في نهاية اليوم الثالث بالمئات من الروس والأفغان الشيوعيين وهم يتقدمون نحونا رافعي ايديهم فوق رؤوسهم يطلبون الاستسلام. وسارعنا بأسرهم جميعاً كما غنمنا جميع اسلحتهم، وبعد سيطرتنا الكاملة على الوضع سألت بعض الأسرى الأفغان: ما الذي جعلكم تستسلمون لنا اليوم بدلا من أن تستسلموا بالأمس؟ فقالوا: لأن ضربكم علينا اليوم كان أشد من اليومين السابقين!! فتملكتني الدهشة لأننا لم نطلق طلقة واحدة في هذا اليوم وانما كنا نجأر الى الله بالدعاء ان يكفينا اياهم بما شاء، ولكنني تابعت سؤالي فقلت لهم: من الذي كان يضرب عليكم اليوم بشدة كما تقولون؟ فقالوا: مجاهدون منكم كانوا يلبسون الملابس الخضراء الجديدة!!! ولم يكن بيننا مجاهد واحد يلبس الملابس الخضراء فعلمت في الحال انه مدد السماء».

وعندما اخبرت فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز بهذه الحادثة علق سماحته بالآية الكريمة: (وما يعلم جنود ربك إلا هو).

نصر عظيم

في الخامس عشر من رمضان وصل ثلاثة مجاهدين من منطقة بغمان أحدهم شقيق القائد أمير المجاهدين في بغمان ومعه اثنان أخران، وكانوا يحملون معهم بشارة نصر عظيم، وما ان سمع سياف والمجاهدون في خيمة القيادة هذه البشارة العظيمة حتى اخذوا يكبرون:

الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر.. وتملكني الفرح فأخذت اكبر معهم دون أن افقه شيئاً مما يقولون فقد كنت مثل (الأطرش في الزفة) كما يقول المثل. ولم استطع ان اصبر اكثر من ذلك فسألت القومندان وكان جالساً بجواري، عن سبب هذا الفرح وهذا التكبير فأخبرني بهذه البشارة العظيمة التي اخبركم بها الآن:

في السادس من رمضان قام الروس والشيوعيون بهجوم وحشي كبير قوامه عشرة ألاف جندي روسي وشيوعي من مختلف الجنسيات، تدعمهم المئات من الدبابات وعشرات الطائرات على منطقة بغمان القريبة من (كابول) في محاولة للقضاء على المجاهدين الذين أقضوا مضاجع الروس في داخل كابول نفسها. ودارت رحى معركة رهيبة استمرت سبعة أيام كاملة وانتهت بنصر عظيم للمجاهدين فقد بلغ عدد قتلى الروس والشيوعيين (١٨٠٠) ألف وثمانمائة قتيل كما تم تدمير (٣١) دبابة وانهزمت البقية الباقية من الجيش هاربة لا تلوي عن شيء وقد خلفت وراءها الغنائم العظيمة من الذخائر والمعدات والمؤن الخ... ومع هذا النصر العظيم أتدرون كم كان عدد الشهداء من المجاهدين؟! لقد كانوا فقط عشرين شهيداً اكرمهم الله بالشهادة في سبيله. الله بلغهم منازل الشهداء وألحقنا بهم يا رب العالمين.

قصة شهيد

حدثني احد المجاهدين الصالحين ونحن جالسون في خيمة القيادة عن ابن عم له كان بطلا من ابطال المجاهدين وقد اكرمه الله بالشهادة منذ اشهر قليلة، وقد ذكر لي أنه في مرة من المرات هجم على دبابة روسية وصعد عليها بسرعة وفتح بابها من اعلى وهدد طاقم الدبابة بأنه سيلقي عليهم القنبلة اليدوية التي في يده ان لم يستسلموا في الحال. وفي الحال استسلم جميع افراد طاقم الدبابة وخرجوا منها رافعي ايديهم بعد ان القوا اسلحتهم، ولما تمكن منهم امسك برشاش واحد منهم وفتح يده فإذا بداخلها حجر وليس قنبلة يدوية!! وبعد استشهاد هذا البطل في احدى المعارك حضر اهله لنقل جثمانه بعد (٤٥) خمسة وأربعين يوماً من دفنه فوجدوه وكأنه نائم ولا يزال جرحه ينزف دماً وريح المسك يفوح منه!!

الله اكبر ـ الله اكبر ـ الله اكبر. اللهم اكرمنا بما اكرمته به يا رب العالمين.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.



المجاهدون وقد استولوا على غنائم عسكرية من العدو الشيوعي

يتبع في العدد القادم

تشــــاد

ضحية صراعات ليبية - فرنســية

كتبه : ابو عثمان

تقع تشاد في وسط افريقيا على حدود السودان وليبيا والنيجر ونيجيريا والكميرون وافريقيا الوسطى. نسبة المسلمين فيهـا اكثر من ٨٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة قبل الحرب الاهلية. حصلت تشاد على استقلالها من فرنسا عام ١٩٦٠ واستولى على مقاليد الحكم نصارى ووثنيون بتدبير من فرنسا نفسها للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية في البلاد، لكن الاغلبية المسلمة من الشعب التشادي رفضت الوضع الجديد واعلنت الثورة على الحكومة العميلة التي دعمتها فرنسا بكل الوسائل لكن الثوار نجحوا في النهاية بقيادة (فرولينا) من الاستيلاء على الحكم.

■ الموقف الليبي

فوجىء العالم بالموقف الليبي الجديد تجاه المشكلة التشادية اذ اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية نبأ الاتفاق الذي تم بين فرنسا وليبيا حول انسحاب متزامن لقواتهما من تشاد ابتداء من (٢٥) سبتمبر الجاري. وقد جاء هذا الاتفاق ثمرة اتصالات مباشرة بين العقيد معمر القذافي ووزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون. وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد قام برحلة سرية الى المغرب قبل الاعلان عن الاتفاق الفرنسي الليبي باسبوعين مما قوى تكهنات اعلامية بان الملك الحسن قد يكون وراء مشروع الاتفاق ويؤكد هذه التكهنات مشروع الاتحاد المعلن بين المغرب وليبيا. ويعزو بعض المراقبين سبب الموقف الليبي الجديد الى حرص القذافي على تحسين علاقاته مع فرنسا من اجل كسر برج الانعزال السياسي الذي يعيش فيه، وذلك ليس غريبا على القذافي الذي اتسمت مواقفه في القضية التشادية بالتذبذب المستمر. لقد اتخذت ليبيا سياسة متلونة من اجل تحقيق تطلعات في تشاد، وكانت تساند دائما الجناح العسكري الذي تشعر هي بانه هو الاقوى ثم تحاول اغراءه للاذعان للمطالب الليبية بضم منطقة «اوزو» الغنية بالمعادن مقابل مساعدات عسكرية ومادية.

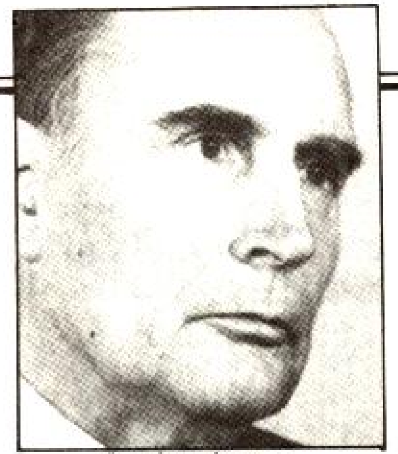
ففي عام (١٩٧١) ساندت ليبيا حركة تحرير تشاد (فرولينا) ضد حكومة الرئيس التشادي حينئذ (تومبالباي) الذي احس بخطورة الموقف الليبي، ورضخ لمطالب القذافي ووافق على ضم منطقة «اوزو» الى ليبيا عام (١٩٧٣) حرصا على كرسيه وكان الثمن ان اوقف القذافي مساعداته للثوار برئاسة كل من حسين حبري وغوكوني عويدي. واستمر الوضع كذلك الى أن أطيح بحكومة تومبالباي في انقلاب عسكري دموي أودى بحياة تومبالباي نفسه، وخلفه في الحكم الجنرال فليكس مالوم وهو مسيحي كسلفه لكنه كان اقل ميولا لتقبل مطامع ليبيا الاقليمية مما دفع القذافي الى اعادة مساندته لحركة فرولينا التي كانت لا تزال تقود حرب العصابات ضد الحكومة التشادية المسيحية المفروضة على الشعب التشادي المسلم. وادى الأمر الى نشوب حرب طائفية في تشاد بعد أن اصدر عبدالقادر كموجي القائد الجنوبي المسيحي أوامره للجنوبيين في العاصمة «نجامينا» بقتل كل



حبري : حليف غربي

الشماليين والمسلمين وانتشرت الحرب الاهلية الى كل المدن التشادية وبزيادة الخلاف بين حسين حبري ورئيس الدولة الجنرال مالوم وتحت ضغوط الثوار المسلمين اضطر مالوم الى الاحتماء بالقاعدة الفرنسية في العاصمة التشادية حيث كان يزاول مهامه كرئيس للجمهورية. ثم قامت دول افريقية منها نيجيريا والسودان والنيجر وليبيا والكميرون بمساع حميدة لانهاء الحرب الاهلية ودعت هذه الدول الى مؤتمر مصالحة في كانو بنيجيريا ادى الى استقالة الجنرال مالوم وتشكيل حكومة انتقالية برئاسة السيد محمد لدى شوا وعضوية كل من غوكوني عويدي وحسين حبري، لكن تلك الحكومة فشلت نتيجة ضغوط خارجية، وتم عقد مؤتمر كانو الثاني في اغسطس عام (١٩٧٩) الذي افرز حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة برئاسة غوكوني عويدي وأصبح حسين حبري حامل حقيبة وزارة الدفاع في الحكومة الجديدة.

كل هذه الاحداث تسلسلت والموقف الليبي لا يزال مع ثوار فرولينا الذين اصبحوا قادة البلاد. لكن هذا الوضع لم يدم طويلا فقد احتدم الخلاف بين الاطراف المسلمة التي وصلت للسلطة بعد ثورة دامت عدة سنوات. واشتد الصراع بين رئيس الحكومة المؤقتة غوكوني عويدي ووزير دفاعه حسين حبري الذي كاد أن يتغلب عليه لولا التدخل الليبي العسكري الى جانب غوكوني الذي كان الاقوى سياسيا من ناحية، ومن ناحية اخرى كان متهما بتأييد المصالح الليبية والسوفياتية في المنطقة في حين كان حسين حبري من اشد الرافضين للمطامع الليبية التوسعية في تشاد



ميتران : اطماع فرنسية

وهو معروف بتعاطفه مع المصالح الفرنسية، وأدت مساندة ليبيا لقوات غوكوني الى هزيمة حسين حبري وهروبه الى الكميرون ثم الى نيجيريا، حيث قام بتجميع قواته للاستيلاء على العاصمة نجامينا بدون مقاومة تذكر في ٧ يونيو ١٩٨٢ وطرد غوكوني عويدي ورجاله الى الجزء الشمالي من البلاد على الحدود الليبية ثم أصبح لاجئا في ليبيا التي ما زالت قواته تساعده على العودة الى السلطة في تشاد حتى قامت مظليات فرنسية وقوات زائيرية بالتدخل الى جانب حسين حبري الذي أصبح الرئيس الجديد للبلاد.

واستمر الموقف الليبي كذلك حتى إعلان الاتفاق الجديد بينها وبين فرنسا حول الانسحاب المتزامن من تشاد.

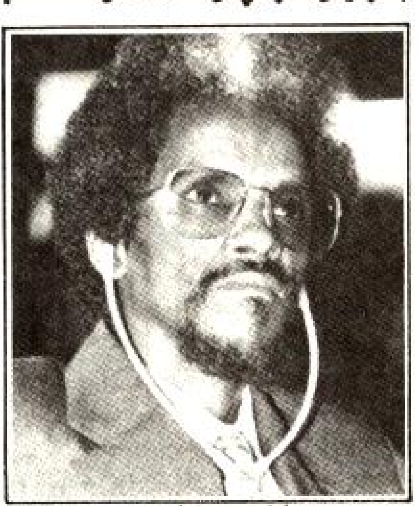
■ اطماع فرنسية

منذ استقلال البلاد حرصت فرنسا على بقاء مصالحها محفوظة وبقاء نفوذها قائما بعد أن سلمت مقاليد البلاد الى المسيحيين الذين تربوا في المدارس التبشيرية الفرنسية لهذه المهمة. وكانت الشركة الفرنسية المعروفة باسم (كوتون تشاد) من اكثر الشركات الفرنسية تزويدا للمصانع الفرنسية بكل احتياجاتها من القطن التشادي، وكانت هذه الشركة تجني ارباحا طائلة من وراء ذلك بلغت ١٧ بليون فرنك فرنسي، وقامت بالتعاون مع شركات أجنبية أخرى بانشاء معاصر ضخمة للزيوت النباتية التشادية. أضف الى ذلك أطماع فرنسا في اليورانيوم والمعادن الثمينة الأخرى التي تزدهر بها الأراضي التشادية.

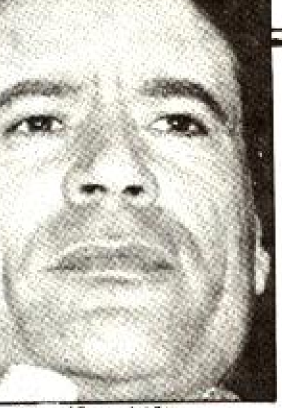
إن المواقف الفرنسية التي بدأت بتوقيع اتفاقيات دفاعية مع الحكومات التشادية المسيحية والتي بموجبها قامت فرنسا بارسال قوات عسكرية في عام (١٩٧٨) الى تشاد لمساندة حكومة الجنرال مالوم ضد ثوار حركة تحرير تشاد (فرولينا). ثم انقلب الموقف الفرنسي بعد أحداث متسارعة الى مساعدة حسين حبري ورجاله للوصول الى الحكم في نجامينا نظرا لما عرف عن حبري من أنه رجل الغرب ومؤيد السياسة الفرنسية والامريكية في تشاد. ومن هذه التقلبات الفرنسية في القضية التشادية ندرك أن قواتها لا تتدخل في الشئون التشادية لسواد عيون التشاديين المغلوب على امرهم بل من أجل ضمان مصالحها وتحقيق أطماعها السياسية والاقتصادية والعسكرية.

■ أبعاد دولية

منذ اندلاع الحرب الاهلية في تشاد بدأت جهود اقليمية ودولية تبذل في سبيل الوصول الى وقف نزيف الدم بين الشعب الواحد، وعقدت في سبيل ذلك مؤتمرات عديدة من اهمها القمة المصغرة التي انعقدت في تشاد نفسها في عام (١٩٨٢) تحت إشراف منظمة الوحدة الافريقية وقد أقرت القمة خطة سلام دعت الاطراف المتحاربة في تشاد الى وقف اطلاق النار اعتبارا من منتصف ليلة (٢٨) من فبراير (١٩٨٢) والشروع في مفاوضات من اجل مصالحة وطنية. كما دعت الخطة الى اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في شهر مايو او يونيو من نفس العام وتحديد (١٠) يونيو كموعد لانسحاب قوة السلام الافريقية التي أرسلتها المنظمة الافريقية للفصل بين القوات المتضاربة، لكن الخطة لم تنفذ بنودها فاستمر الصراع في التفاقم والتعقيد، والقى بظلاله على نشاطات منظمة الوحدة الافريقية نفسها وكان السبب في نسف مؤتمرات قمة افريقية. ولذلك كانت الازمة التشادية محور البحث في القمة الفرنسية الافريقية العاشرة التي انعقدت في فرنسا عام (١٩٨٣)، وقد تعرض الرئيس الفرنسي خلال افتتاحه للمؤتمر لضغوط شديدة من الزعماء الافارقة لتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لحكومة الرئيس التشادي حسين حبري، وقد دفع ذلك بالرئيس الفرنسي الى استغلال القمة التي شارك فيها زعماء ٣٨ دولة افريقية للمساعدة في ايجاد حل سياسي للصراع التشادي. ومن جانب آخر كرس الرئيس حبري معظم جهوده خلال المؤتمر لممارسة الضغط على فرنسا لتعزيز الدور الفرنسي العسكري في مواجهة الثوار المدعومين من ليبيا، بعد أن ادى التدخل الفرنسي الى جانب الرئيس حبري الى تجميد الاوضاع العسكرية. ولعل حساسية إطالة أمد الوجود العسكري الفرنسي في تشاد الى جانب ضغوط الزعماء الافارقة على ميتران هي التي دفعت فرنسا الى السعي بجد من أجل الوصول الى حل سريع للازمة. فقد صرح المستشار النمساوي السابق كرايسكي في لقاء تليفزيوني أن فرنسا كانت قد طلبت منه بذل مساع حميدة لدى ليبيا من أجل تسوية النزاع في تشاد وأنه حمل بالفعل رسالة من العقيد القذافي الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورد ميتران الى الزعيم الليبي. وقد ساعدت هذه المساعي على الوصول الى الاتفاق الفرنسي الليبي الاخير للانسحاب المتزامن لقواتهما من تشاد.



غوكوني : حليف ليبي

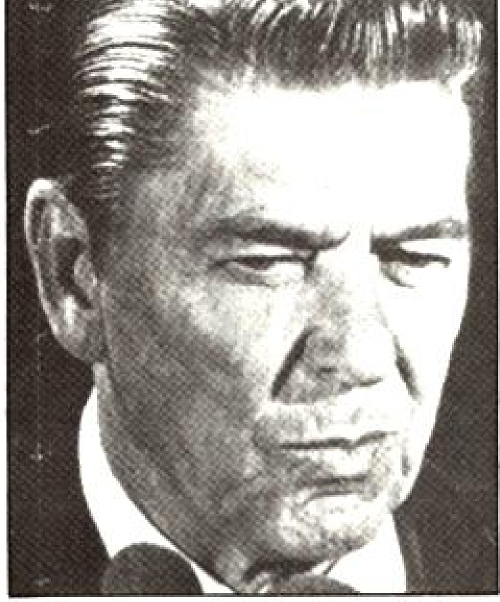


القذافي : موقف مذبذب

■ الدور التشادي المطلوب

في حالة تأكد انسحاب القوات الاجنبية الليبية منها والفرنسية من الاراضي التشادية يأتي دور الشعب التشادي الذي يجب أن يكون دورا ايجابيا ينطلق من مصالحة وطنية بين أطراف النزاع والعمل المشترك لقيام حكومة وطنية مؤقتة ترضى جميع الاطراف والفئات الشعبية بعيدا عن فرض شخصية معينة بالقوة، ثم الاستعداد لاجراء انتخابات عامة خلال عام تقريبا ليختار الشعب التشادي المسلم نفسه زعماءه بنفسه بعد حرمانه من الديمقراطية وحرية الاختيار منذ اكثر من (٢٠) سنة. وعلى الدول الاسلامية كافة مساعدة الشعب التشادي في سبيل الحفاظ على وحدة ترابه واستقرار بلاده والتوجه بها توجها اسلاميا سليما يضمن لكل مواطن حقه الكامل ويشد صمام الامان حتى لا تنزلق البلاد الى حرب أهلية أخرى.

جنون الدولار الأمريكي



• ريفان .. سياسة الضغط بالدولار لانتزاع الاستقلالية الاوروبية

• ارتفاع سعر الصرف وسيلة في الضغط السياسي من أجل مصالح الولايات المتحدة .

بقلم :عبيد الامين الفكي

شهدت أسواق النقد الدولية خلال الأسابيع القليلة الماضية ارتفاعاً قياسياً في أسعار صرف الدولار الأمريكي، وفي المقابل سجلت العملات الرئيسية انخفاضاً واضحاً في معدل أسعار صرفها، ولعل مرد ذلك في المقام الأول يعود الى تبني الادارة الامريكية لسياسة نقدية انكماشية تعتمد على رفع أسعار الفائدة على الدولار، وعزز من فعالية هذا الاتجاه نشاط الحركة الاقتصادية في الولايات المتحدة وتصاعد معدل النمو من٥ر٧ الى ٦ر٧٪ على الرغم من أن اتباع مثل هذه السياسة النقدية له عدة مخاطر تنعكس مثالبها بصورة مباشرة على الخزينة العامة والتجارة الخارجية، كما وانها تؤثر تأثيراً مباشراً على ميزان المدفوعات، هذا على مستوى النطاق المحلي للولايات المتحدة، اما على المستوى الخارجي فان ارتفاع سعر صرف الدولار يعني تجديد موجة الكساد العالمي للتجارة ومزيداً من تدني النمو في الدول الصناعية، ومضاعفة المعاناة للدول النامية حيث تتصاعد مشكلة الديون وهنا يتبادر للأذهان سؤال: لماذا تتبنى الادارة الامريكية مثل هذه السياسة؟ او بمعنى آخر ما هي الاحداث وراء رفع اسعار الدولار؟ وقبل ان نجيب على هذا يجدر بنا أن نلقي بعض الضوء على طبيعة العلاقة بين النظام النقدي العالمي والدولار.

■ النظام النقدي الدولي والدولار

تاريخياً استطاعت الولايات المتحدة ان تحتفظ بنصيب الاسد في النظام النقدي العالمي حيث برزت عقب الحرب العالمية الثانية كأكبر قوة اقتصادية وسياسية في العالم في حين ان اوروبا بشطريها الشرقي والغربي خرجت محطمة منهكة وكانت الولايات المتحدة قد حققت نجاحاً ملموساً في جر الدول الغربية لتوقيع اتفاقية (بريتون وودز) في عام ١٩٤٤ والتي اعادت تشكيل النظام النقدي الدولي ونتج عنها قيام صندوق النقد الدولي، ولقد كانت أهم المبادىء لهذه الاتفاقية هو الحفاظ على ثبات أسعار الصرف للعملات وهي في هذا الوجه تتفق مع قاعدة الذهب التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الاولى، وهنا نشأت الحاجة الى توفير وسيلة للمدفوعات تفي بالسيولة الدولية خاصة وان الذهب لم يعد يملك مؤهل المرونة للقيام بمثل هذا الدور. ولذا كان لا بد من اختيار إحدى العملات الوطنية لتصبح وسيلة دفع دولية وكان الدولار الاوفر حظاً بين العملات الوطنية بناء على ما تتمتع به الولايات المتحدة من اقتصاد قوي، ولقد ساعد في اكتساب الدولار الامريكي لصفة الدولية زيادة الطلب العالمي على الانتاج الامريكي حيث كانت دول اوروبا – الخارجة لتوها من الحرب العالمية الثانية – في أشد الحاجة للسلع الانتاجية والاستهلاكية لاعادة التعمير. وبذلك أخذ الدولار وضعه كعملة دولية، ومع استمرار زيادة الحاجة للسيولة الدولية ومن ثم للدولار وثبات نمو معدل الذهب فقد وضعت الولايات المتحدة في مواجهة مع المضاربة على الذهب، ولذا اتخذت عدة اجراءات نقدية وأصدرت قرارها في (١٩٧١) بمنع تحويل الدولار الى ذهب. وبذلك بدأت مرحلة جديدة في النظام النقدي الدولي وظهرت عمليات المضاربة على العملات وخفضت الولايات الدولار في (١٩٧٣م) وبدأت مرحلة تعويم العملات مما تسبب في انعدام الاستقرار النقدي وعمت الفوضى الاقتصادية في نطاق المدفوعات الدولية. فكانت اتفاقية جامايكا في (١٩٧٦)م حيث نصت على حرية اختيار نظام الصرف وهو حل توفيقي بين رغبة فرنسا في



الدولار.. اداة من أدوات الادارة الأمريكية في ابتزاز العالم

الاخذ بنظام ثبات أسعار الصرف والولايات المتحدة في الاخذ بنظام التعويم.

• أمريكا واحتكار إصدار النقود

لقد كرس النظام النقدي الدولي الطبيعة الاحتكارية للولايات المتحدة حيث خول لها سلطة اصدار احد الاركان الاساسية لوسائل الدفع الدولية ويعد هذا مدخلا واسعاً للظلم العالمي تمارسه الولايات المتحدة. فمثلا حين تريد اي دولة الحصول على الدولار كوسيلة للمدفوعات الدولية تتنازل عن اصول من سلع وخدمات في حين ان الولايات المتحدة لا تتكلف شيئاً في سبيل إصدار الدولار، وبذلك تحقق الولايات المتحدة كسباً كبيراً من جراء احتكارها

• الجنرال ديغول.. ثورة على امريكا بسبب الدولار.

لاصدار النقود الدولية. ولقد حاول صندوق النقد الدولي التصدي لمشكلة الاحتكار الأمريكي للعملة الدولية وذلك بزيادة السيولة الدولية عن طريق توزيع (حقوق السحب الخاصة) بنسب حصة كل دولة في الصندوق. غير أن الولايات المتحدة قد احدثت استثمارات خارجية جعلت من عملتها احتياطياً دولياً وكانت الدول المختلفة تستخدم هذا الاحتياطي لسد العجز الناتج عن ميزان مدفوعاتها ولعل هذا ما جعل فرنسا ديجول تثور في أواخر الستينات على دور الدولار وتنادي بالعودة لنظام الذهب. وما زالت الولايات المتحدة تتمتع بمزايا الاصدار النقدي للعملة الدولية وساعد على عظم مكاسبها في ذلك تدفق الفوائض النفطية اليها.

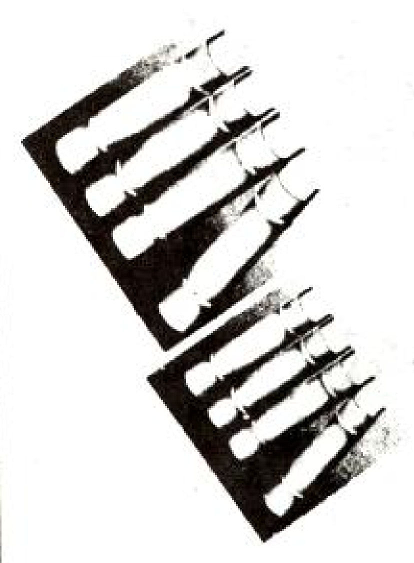
• أهداف الولايات المتحدة من رفع الدولار

توجب النظرية الاقتصادية التقليدية تحديد سياسة الانفاق لدى الحكومة المركزية في فترات النمو والنشاط الاقتصادي وتوسيعه في فترات الركود وتراجع الانتاج، غير أن الملاحظ بالنسبة للولايات المتحدة في الفترة الاخيرة أن الانفاق الحكومي مازال مرتفعاً خاصة في ضوء التدخل الخارجي المستمر للادارة الامريكية في شئون الدول الاخرى وتصديها للقضايا السياسية والعسكرية والانفاق غير المحدود عليها. وعلى ذلك يمكن الجزم بأن السياسة النقدية للولايات المتحدة ليست بدوافع من صميم الشئون والخطط الاقتصادية فحسب، وانما تبدو من خلالها نوايا سياسية مبيتة، ومما يدعم هذا التحليل رفض الرئيس ريغان مؤخراً التدخل لدى السلطات النقدية لوقف رفع سعر الفائدة على الدولار عندما طلبت منه ذلك دول التحالف الأوروبي، ولعل من أبرز الاهداف السياسية لرفع سعر الدولار – اذا استمر – إحكام السيطرة على اوروبا الغربية، ومن ثم تحجيم الاتجاه الاستقلالي وسعيها نحو التقارب مع دول الكتلة الشرقية خاصة ذلك الاتجاه الذي تتزعمه المانيا الغربية في التقارب مع الاتحاد السوفيتي والذي تجاوز مرحلة الغزل السياسي الى مرحلة التخطيط المشترك لتنفيذه، وحتى تظل هيبة الحلف الاطلسي فوق مستوى الأخذ والرد.

هذا من جانب ومن الجانب الآخر فان الولايات المتحدة على ما يبدو انها تنوي حسم التحدي الاقتصادي القادم من اليابان، وهنا يلعب الدولار دوره الحاسم في اضعاف القوة الشرائية لليابان، ومن ثم الزيادة وارتفاع اسعار انتاجها حيث حاجة اليابان للدولار تزداد لحصولها على النفط المقوم بالدولار.

وبجانب هذه الأهداف السياسية الاقتصادية تحقق الولايات المتحدة الاهداف المعلن عنها في تحقيق الحلول لمشكلة التضخم النقدي في الداخل وتوزع مديونيتها القصيرة الاجل في الخارج وعلى الرغم من تصريحات الرئيس الامريكي ريغان مؤخراً بأن الدولار لن يستمر طويلا في حالة الارتفاع هذه الا أن مصادر الرصد العالمي توحي بأن ارتفاع سعر الدولار سيستمر لوقت قد يطول، وهذا مما يهدد ببروز أزمة عالمية نقدية تضاف للأزمة الاقتصادية الدولية مما يصدق القول «بأن الولايات المتحدة تحل أزمتها بإحداث أزمة عالمية».

ثقافة



أطفالنا والقرآن

صدرت الطبعة الأولى من كتاب «**اطفالنا والقرآن الكريم**» تأليف: **حمود الحطاب**. في ٧٥ صفحة من الحجم المتوسط، صادر عن مطابع الطوبجي التجارية (٧ ش الحكيم ـ السيدة زينب ت: ٢٢٠٨٩ بالقاهرة)

ويتضمن الكتاب نصوصا قرآنية مع الشرح الميسر من تفسير ابن كثير مختارة وفق خطة علمية موضوعية مبنية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة والقديمة للأطفال وذلك لغرس عقيدة الاسلام ومبادئه في الأطفال المسلمين فيما بين سن ٦ سنوات الى ١٢ سنة.

ويحاول الكاتب الوصول الى اهدافه التربوية من خلال شرحه لبعض النصوص القرآنية.

١ ـ فالقدوة الحسنة يستنبطها من سورة (القلم) وسورة (الاخلاص)

٢ ـ والمساعدة على التفكير العلمي يستخرجها من سورة (الشعراء) وسورة (فاطر)

٣ ـ والحديث عن الظواهر الكونية يجده الطفل في سورة (يس) وسورة (الغاشية)

٤ ـ ومن خلال سورة (الزلزلة) وسورة (النازعات) يستخرج عدداً من القيم.

٥ ـ واشباع الحاجة الى الأمن والانتماء والتقدير والمحبة نجدها في سورة (الناس) وسورة (فاطر).

٦ ـ وفي سورة (نوح) وسورة (الانبياء) نجد عدداً من القصص القرآني.

٧ ـ وهناك مواقف للعبرة والعظة يجدها الطفل في سورة الحجرات وسورة لقمان.

ويختم الكاتب كتابه بتوجيهات عامة وكتب مقترحة للآباء.

ونحن اذ نشكر للمؤلف جهده الطيب لافادة النشء المسلم نرجو أن ينتفع الاطفال بعلمه، وان ينتفع هو بكتابه يوم يكون الحساب.

لقطة

من مقالة د. محمود بن الشريف (المستشرقون بين الحقائق والأوهام):

«من الانصاف أن نحكم بأن بعض المستشرقين، وهم قلة قليلة، قد خدموا الفكر العربي والتاريخ الاسلامي، وأن نحكم كذلك بأن الغالبية العظمى منهم مغرضون، يعرضون ابحاثا ودراسات في ظاهرها خدمة اللغة والفكر، وفي باطنها سوء القصد وفساد الطوية، وبعضهم قد هاجم الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم وشريعته في جراة حينا وفي صراحة ووقاحة احيانا».

وعادت ... المختار الإسلامي!!

بعد غيبة استمرت نحو ثلاث سنوات بدأت في سبتمبر ٨١ نتيجة لقرارات السادات، عادت من جديد مجلة المختار الاسلامي، بعد أسابيع فقط من عودة مجلة الاعتصام.

قالت المجلة في افتتاحية العدد الأول:

«تعود المختار الاسلامي مع قارئها لتواصل مسيرتها في سبيل الله وبهدى منه.

وصالا قطعته حوافر الغازي الذي أراد العبور على الانوف والأفواه.. الروح المنتصرة قد بعثت، ولا أمل هناك لاخمادها رغم قوات الغزو الداخلي والخارجي ورغم المذابح على أرض المرابطين..»

وأضافت المجلة:



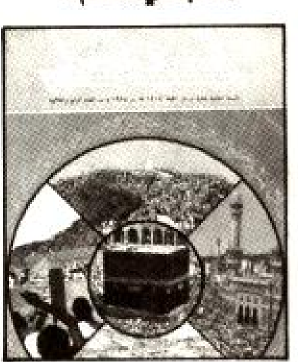
«كم تكون موحشة تلك الليالي التي لا تسطع فيها الأقمار: حين تكبت الكلمة الاسلامية ويحاصر الصوت الصاعد من قلب الأمة.. من صدر الجماهير المسلمة ومن رأس «ايديولوجيتها» الوحيدة الصادقة: العقيدة الاسلامية، وكم هي مزيفة وكاذبة كل تلك التجمعات وصحفها التي صارت تسرق نبل الاسلام وتاريخه وأبطاله وقضاياه وشعاراته بل وشهداءه؟

تعود المختار الاسلامي والهجمة الصهيونية الشرسة تمتطي أقصى علوها وإفسادها الاسرائيليين، متحالفة مع الصليبية التي لم تخمد والماسونية النشطة والبهائية الملتصقة المتسللة، متبوئين موقعهم الأمثل عبر مساكن العلمانيين «الوطنيين»!!

وهكذا فمن الطبيعي في حقبتنا هذه الصاعدة نحو المواجهة الحتمية بين جنود الاسلام وأبالسة

مجلات

• الجندي المسلم:



(ع /٣٤ س ١١/ذو الحجة ٠٤هـ)

تصدر عن التوعية الاسلامية بالقوات المسلحة السعودية. ومن موضوعات العدد الجديد (أخطاء الحاج، الحسبة، الزواج في الاسلام، الليونز من الماسونية)

عنوانها : الرياض ـ وزارة الدفاع والطيران / ادارة الشؤون الدينية.

وترسل مجاناً لمن يطلبها خارج المملكة العربية السعودية.

• الحرس الوطني :

وصلنا عددها (٢٢/ س ٥/ ذو الحجة ـ سبتمبر) ومن موضوعاته :

(المرمونية وجه بشع للماسونية!! ملف الحج، استراتيجية القيادة العسكرية عند القائد المعلم محمد صلى الله عليه وسلم، قراءة جديدة في أيام طه حسين، الكحول سم قاتل، فدك، لحمد الجاسر).

عنوانها : الرياض ـ ص. ب ٦٨١٩

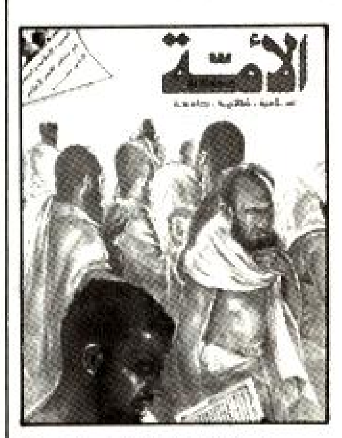
• دعوة الحق :

نقرأ في عددها (٢٣٨ ـ شوال هـ) الموضوعات التالية :

(عالمية الاسلام، الشعر الاسلامي بواعثه وظواهره، المادية والصراع).

عنوانها : المغرب ـ الرباط ـ وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

• الأمة



صدر عددها الثامن والأربعون (ذو الحجة ـ سبتمبر) ومن موضوعاته (المستشرقون بين الحقائق والأوهام، هموم المسلمين في الشعر الاسلامي المعاصر، التوجه الاسلامي في السودان، العربية وأثرها على لغات الهند، القرآن وما قيل عن نشوء الانسان وارتقائه)

وبصدور هذا العدد تتم (الأمة) عامها الرابع في خدمة المسلمين ورفعة الاسلام بالكلمة الطيبة والحوار الهادف، وقد استطاعت في مسيرتها المباركة هذه أن تحقق انتشاراً واسعاً بين مختلف طبقات المسلمين واتجاهاتهم، وبهذه المناسبة نأمل للشقيقة العزيزة مزيداً من النجاح واطراد التوفيق مع تهانينا لرئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر الشقيقة، ولكل العاملين في المجلة.

عنوانها : قطر ـ الدوحة ـ ص. ب ٨٩٣

• وقد وصل الى المجتمع الأعداد الأخيرة من المجلات التالية :

(الدعوة والرائد الهنديتين، الهداية البحرينية، والبريد الاسلامي المصرية، واليمامة السعودة، والهداية التونسية.

الصهيونية.. من الطبيعي أن تأخذ الحركة الاسلامية دورها القيادي بصفتها الممثل الوحيد للأغلبية الشعبية في مصر والوطن الاسلامي، وبصفتها المعبرة حقاً عن عقل وقلب ووجدان هذه الأغلبية، والساعية نحو مصلحتها التاريخية والآنية معاً والروحية والمادية كذلك..

وتختتم المجلة افتتاحيتها بقولها:

ان القوى العلمانية متوحدة في جبهة نحو الباطل فالأجدر بكل صوت وجهد اسلامي أن يتوحد في جبهة نحو الحق..»

وتحت عنوان «عودة الغائب» كتب الدكتور محمد يحيى:

«.. لا نقول تعود المختار لأنها لم تغب عن الساحة، فهي قبل أن تكون مجلة تيار فكري مستمد من رأي ونبض ومشاعر الحركة الاسلامية في مصر، وهي تصدر وتطبع وتوزع في عقول الشباب المسلم المجاهد قبل أن تنزل الى الأسواق ورقاً مجلداً ومطبوعاً، وكنا ومعنا قراؤنا في سجونهم وبيوتهم ومدارسهم وأعمالهم تصدر المختار يومياً بالتفكير في أحوال البلد والنظر الى شتى الأمور بمصلحة الاسلام ومقاييسه ومفاهيمه».

ومن موضوعات المجلة (حوار مع رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان عبدالرسول سياف، وموضوع عن قبرص الاسلامية، وآخر عن المؤامرة لاسقاط الخلافة العثمانية للدكتور السيد فهمي الشناوي، وموضوع من موضوعات الساعة وهو جماهير الحركة الاسلامية وحزب الوفد الجديد، ثم كتاب الشهر وهو تلخيص كتاب أيام مع السادات للاستاذ عمر التلمساني..)

عنوانها : القاهرة ـ ص. ب ١٧٠٧

ـ الاستاذ حسين عاشور



• للدعاة فقط

كتاب قيم للأستاذ جاسم محمد مهلهل يقدمه للدعاة الذين نهجوا الاسلام ديناً والقرآن دستوراً، حيث عرض عليهم الطريق بأهدافه وخصائصه ومراحله ووسائله متكاملا من أصله. كما وصفه الامام حسن البنا رحمه الله، وقد حوى الكتاب على مبحثين:

ـ المبحث الأول : بعنوان «لماذا دعوة الاخوان المسلمين» و ينقسم الى قسمين :

١ ـ حقيقة دعوة الاخوان المسلمين .

٢ ـ شبهات وردود .

وفي هذا المبحث عمد المؤلف ـ حفظه الله ـ الى بيان ما يتعلق بالحركة من خصائص ومميزات هيأتها لتكون دعوة عالمية تستقطب الشباب، وتكتسح الأفكار والأطروحات الموجودة، ثم ذكر قواعد عامة في الرد على الشبهات التي تحاك وتقال عن الاخوان المسلمين، وتعرض لبعض الصور من الشبهات والرد عليها.

ـ المبحث الثاني : وهو نوع من الاطروحات الحركية المتعلقة بالعمل الاسلامي توخى المؤلف فيها الموضوعية والواقعية. وقد جاء الكتاب في ٢٤٥ صفحة من القطع الصغير صادر عن دار الدعوة ـ الكويت.

متابعات

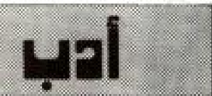
نظرات في حقيقة التعبير الشعري

للاستاذ: صالح جيتاوي

• في إطار الحوار، حول الشكل الفني في التعبير الأدبي لدى الكاتب المسلم ـ الشاعر خاصة ـ نعرض متابعة الأخ الشاعر صالح جيتاوي من الأردن، لما طرحته الصفحة من افكار حول الموضوع، ولما أورده الأخ اسماعيل عيسى في العدد الماضي، ولما في هذه المقالة من إثراء للحوار، قائم على الدليل والبرهان، آثرنا اثباتها كاملة.

اود ان ابدأ كلمتي بالعنصر الأكثر إثارة وخطأ في مقال الأخ القارىء الذي أثار الموضوع، وهو قوله أن هناك عدة سور ـ ذكرها ـ من القرآن الكريم يمكن تصنيفها ضمن بحر الرجز أو المتدارك. وإطلاق مثل هذا القول العاري من الحقيقة يثير من الشبهة أضعاف ما يثيره دعاة ما يسمى ـ بالشعر المنثور ـ كما سنرى بعد قليل، لأنه يصدر عن شخص يزعم أنه يدافع عن القرآن الكريم وأنه عليم بالشعر وقواعده. ونحن لا نشك في غيرة الأخ على القرآن وحبه له كما يبدو من مقاله إلا أن الصواب جانبه من ناحية عروضية في هذا الزعم. ولربما يقرأ مقاله قارىء لا علم له بقواعد الشعر فيصدقه أو يترسب في ذهنه شيء منه ولو كان قليلا مما يعطي المجال للشيطان ليفعل فعله المخرب لأن من الخراب ما يبدأ خفياً كدبيب النملة، ثم يكبر حتى يصبح كقصف الرعود. لذلك فانني أسارع قبل الحديث في أي شيء الى القول أنه لا يوجد في القرآن الكريم ولو سورة واحدة يمكن تصنيفها ضمن أي بحر من بحور الشعر مهما قصرت، ومهما تجاوزنا في قبول (الزحاف والعلل) الشعرية، لأن البحور لا تقوم على رص عدد من التفاعيل كيفما اتفق، وانما تخضع لأسس وضوابط مسجلة في الكتب، وقبل أن تكون مسجلة فهي تشكل بناء موسيقياً خارجياً سليماً لا تخطئه الاذن الحساسة، مما تعارف عليه العرب قديما، ووجده من بعدهم صحيحاً واستمر العمل به الى يومنا هذا. أما إذا اعتبر الاخ أن مجرد تقسيم كلمات سورة من السور الى أجزاء يناظر كل جزء منها تفعيلة من تفاعيل العروض كيفما اتفق، فهذا لا يعني على الاطلاق أن هذه السورة يمكن أن تقاس بمقاييس الشعر لأن جميع كلام البشر المكتوب والمحكي يمكن أن ينطبق عليه نفس الشيء. وإذا شك الاخ في قولي فليجرب أن يتلفظ بأية عبارة حتى لو لم يكن لها أي معنى، ثم يسجلها على الورق، وسيجد أنه بالامكان تقسيمها على النحو المذكور دون أن يتطرق العقل من قريب أو بعيد لاعتبارها شعراً. صحيح أن آيات القرآن الكريم لا تخلو من موسيقى داخلية في التعبير، ولكنها أبعد ما تكون عن دوائر الشعر بقيودها وشروطها حتى بالحد الأدنى منها الذي يقر شعراء ونقاد الشعر الحديث باستثناء ما يسمى بالشعر المنثور كما سنرى. فالكلام لكي يسمى شعراً لا بد أن يندرج تحت دائرة من دوائر الشعر







يا صاحبي سجني:
نداء الموت منتشر
وهذا الليل معتكر
وصوت الفجر منتظر
ففيم تراكما تستفتيان؟
لا تنكراني عند ربكما ولكن
بلغا الأصحاب عني:
ما يبتغي الجلاد مني؟
ما يبتغي الجلاد من سجني
ومن نفيي وقتلي؟
ان سجني خلوة،
وسياحة نفيي،
وفي قتلي ... الشهادة!!

الأمراني

غيـاب المجتمع !!!

شعر سعد العوفي

أين يا قراء غياب المجتمع؟ ساحق الأوهام مجتث البدع!
قد فقدنا في السرى مصباحه بعد أن سرنا به منذ سطع..
كضياء الصبح في إشراقه شق في الجهلاء ليلا فانصدع
وتطلعتم الى ملحقه تابع كالغيث إن وافى نفع
ينشر الآداب زهرا يانعا من أقاصيها ربيعا ينتجع
في زمان صوحت آدابه روضها ذاو، به الجدب شرع

وإذا بالأمل يخبو نجمه فجأة عنا جميعا قد قطع
سألونا، وسألنا، ما به؟ وتولتنا تباريح الجزع
أتراها جملة زلت به؟ حيث نال القيد منه ما وسع
وبعنف قلمت أظفاره وجناح في سما الفصحى ارتفع

وبحر من بحوره. وكل بحر من البحور يتكون من عدد محدد من التفاعيل مرتبة بشكل معين. وحتى لو تساهلنا بأنه من الممكن اشتقاق بحر جديد ـ كما زعم البعض مما لا مجال لذكره هنا ـ فان البحر الجديد له أيضا نظام ثابت من التفاعيل لا يمكن الخروج عنها. والشعر الحر ينطبق عليه نفس المفهوم. وهنا أدخل في المسألة الثانية وهي مسألة مهمة لأن هناك كثيراً من الناس لا يفرقون بين أصناف الشعر الحديث وأين يقع الشعر الحر بالنسبة لها.

أقول وبالله التوفيق أن الشعر الحديث الذي يختلف شكله ومبناه عن الشعر التقليدي ينقسم الى عدة أقسام، ولكل قسم منها مصطلح خاص به وهي على النحو الآتي: ـ

١ ـ الشعر الحر. وهو لا يختلف عن الشعر العمودي في شيء سوى في تفاوت عدد تفعيلات الأبيات بحيث يمكن أن يتكون البيت من تفعيلة واحدة أو أكثر حسبما يراه الشاعر مناسبا له، كما أنه لا يوجد به نظام الشطرين. أما فيما يتعلق بتغير القافية خلال القصيدة وعدم ثباتها من البداية الى النهاية فهو أمر معروف منذ القديم في الموشحات مما لا يختلف عليه أحد. والقاعدة المتبعة حتى الآن في هذا الشعر هو ثبات التفعيلة في القصيدة كلها. بعبارة أخرى فان هذا الشعر لا يقال على البحور التي تتكون أبياتها من أكثر من نوع من أنواع التفاعيل كالطويل مثلا (فعولن، مفاعيلن) ولكنه يقال على الرمل مثلا (فاعلاتن). وأول من وضع لهذا الشعر قواعد هي الشاعرة (نازك الملائكة) ولكنها عادت بعد سنوات وغيرت فيها على ضوء واقع الشعر الحر الذي طرحه عامة الشعراء. وأعتقد أن قواعد هذا الشعر ستبقى عرضة للتغير عدداً غير قليل من السنوات الى أن يستقر على أصول وقواعد نهائية. والواقع أن الغالبية العظمى من الشعراء المعاصرين يتقبلون هذا الشعر وربما يتحمس له بعضهم أكثر من بعض. حتى الاسلاميون منهم من يتحمس له، وغالبيتهم يقرونه وربما وجد بينهم من يرفضه، ربما لعدم تمثله هذه التجربة الجديدة بشكل تام. والحقيقة أن هذا الشعر يمكن أن يستوعب جيده أجمل التعابير وأصدق العواطف وأروع الصور وأبعد الايحاءات، ويستطيع أن يخدم بعض الأغراض بشكل ممتاز، كالشعر المسرحي مثلا ولكنه ربما قصر دون بعض الأغراض الاخرى خاصة الحماسية الخطابية. وقد اقترح الدكتور إحسان عباس تسمية هذا النوع من الشعر باسم (المغصن) تشبيها له بأغصان الشجرة، فمنها الطويل ومنها القصير. وأنا اعتقد أن هذه التسمية موفقة الى حد كبير جداً. إلا أنني لا اعتقد أنه من الانصاف للشعر التقليدي أن يقال عن قصيدة من الشعر الحر أنها من الشعر المغصن لأن هذا يوحي بأن الشعر الحر مستقل عن الشعر التقليدي. وبعض الأدباء يرى ذلك ومنهم الشاعرة نازك الملائكة حيث ترى أن الشعر الحر توأم للشعر التقليدي. وهناك من هم اكثر تعصباً منها للشعر الحديث حيث يعتبرونه بديلا وتطويراً للشعر التقليدي. وهذان الرأيان في اعتقادي بعيدان عن الصواب، لأنهما يعطيان الشعر الحر وزنا وقيمة اكثر مما يستحق. كما أنه ليس من الصواب أيضا انكار قيمة هذا الشعر وعدم الاعتراف به كما يريد البعض ومنهم الاخ القارىء الذي أثار الموضوع. وانني اطرح هنا اقتراحاً بنيته على فكرة الدكتور إحسان عباس سالفة الذكر ولكن بشيء من التعديل. فصفة المغصن في رأيي لو أطلقناها على نوع البيت لأعطت هذا الشعر حقه بدون زيادة ولا نقصان فكما أنه يوجد في علم الصروف والشعر (بيت تام) وهو ما استوفى كل اجزائه (وبيت مجزوء) وهو ما حذف نصفه (وبيت منهوك) وهو ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث والأمثلة على كل نوع من هذه الانواع في الشعر العربي اكثر من أن تحصى، فانني اقترح إضافة صنف جديد لهذه الأصناف يسمى (البيت المغصن) وعندئذ يقال مثلا أن القصيدة الفلانية من (مغصن الرمل) أو (مغصن المتدارك) وبذلك نكون قد حافظنا على نوع البحر ووصفنا البيت بشكل دقيق وأنزلنا الشعر الحر في مكانه الصحيح ضمن بنيان الشعر العربي وأصبح جزءاً داخلياً منه. وانني أرجو إخواني من الشعراء والنقاد تمحيص هذا الاقتراح لامكانية تعميمه والاصطلاح عليه لينتشر ويترسخ إذا كان مناسبا.

٢ ـ الشعر المرسل

وهو يختلف عن الشعر السابق ـ الحر ـ بعدم وجود قافية فيه. أما موسيقى الشعر (الوزن) فهو يحتفظ بها كالشعر الحر تماما. وليس هناك من كبير خلاف على أن هذا الشعر أيضا مقبول. ويمكن ادراجه في رأيي تحت صنف (المغصن) الوارد ذكره بدون تفريق بينه وبين الشعر الحر لا سيما وأن القافية في الشعر الحر ليست بارزة تماما بل تكاد تختفي معالمها في بعض اجزاء القصيدة أحيانا مما يجعل النوعين نوعا واحداً.

٣ ـ ما يسمى بالشعر المنثور

ظهرت في بيروت منذ سنوات ظاهره تخريبية أطلقت على نفسها (مدرسة الحداثة) في الشعر ومن روادها (أدونيس) و (يوسف الخال) وغيرهم. وقد ابتدع هؤلاء مزية أسموها الشعر المنثور أو القصيدة النثرية جردوا فيها الشعر من جميع مقوماته وأسسه وهم يدعون أن (نبرة) الكلمات الشعرية تعطي المبنى موسيقى داخلية مما يبرر تسمية هرائهم شعراً. وقد فضح دعوتهم وفندها كثيرون بمن فيهم رواد الشعر الحر كالشاعرة نازك الملائكة. ولا مجال هنا للتوسع في تفنيد دعواهم لأن العقل السليم لا يتقبل حتى مجرد هذه التسمية، ناهيك عن المضمون الذي لا يعبر إلا عن الخراب الفكري والحسي. وأقل ما يقال عن هذه التسمية هو أنها تستخف بالعقول. فكيف يمكن أن يكون الشيء معادلا لنقيضه. فالشعر نقيض النثر ولن يكون الشعر نثراً او النثر شعراً إلا إذا أصبح الابيض أسود والأسود أبيض واحتاج النهار الى دليل وعندها لن يصح في الافهام شيء كما يقول الشاعر الحكيم.

يا حبذا لو أن هجوم الاخ القارىء اقتصر على هذا النوع مما يزعم بعضهم أنه شعر، إذاً لكان معه الحق كل الحق في كل ما قاله، ولأيدناه وشددنا على يده. والمجتهد مأجور على كل حال وحسبه فضلا غيرته على تراث أمته ودينه والله الموفق.

صالح الجيتاوي

سا زمانا كثرت آفاته ... ما علمنا بلسما فيها نجع
سيك رايات العلوم ارتفعت ... كيف من أفضالها لا ننتفع؟
ين هذا العلم؟ ما أوصافه؟ ... كلما قلنا انتفى الجهل رجع
سولة الاصلاح إن فاه بها ... ربها عن جفنه النوم امتنع
سجر الذرات قوم غيرنا ... وعلينا نافع القول منع

ب قول هادف صغتم به ... لم يكن إلا على خير طبع
رض أجدادي وديني كيف لا ... نبتغي امجادها أن ترتجع
حن بالأرواح نعلي شأنها ... إن يكن من شأنها البعض يضع

المجتمع : نشكر الأخ الشاعر على عواطفه النبيلة ونأمل من الله سبحانه تعالى أن نكون عند حسن ظن القراء جميعاً.. والسلام.

المرأة في الاسلام

أخواتي المسلمات

تعالين أحدثكن عما كانت عليه جداتكن، و بما جاء به محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ

كانت المرأة تشترى وتباع، كالبهيمة والمتاع، وكانت تكره على الزواج وعلى البغاء، وكانت تورث ولا ترث، وكانت تملك ولا تملك، وكان أكثر الذين يملكونها يحجرون عليها التصرف فيما تملكه بدون إذن الرجل.

وقد اختلف الرجال في بعض البلاد في كونها إنساناً ذا نفس وروح خالدة كالرجل أم لا؟ وفي كونها تلقن الدين وتصح منها العبادة أم لا؟ وفي كونها تدخل الجنة أم لا؟

وكان بعض العرب يرون أن للأب الحق في قتل ابنته بل في وأدها «دفنها حية» أيضا، بل ذهب بعض الجاهليين أنه لا قصاص على الرجل في قتل المرأة ولادية ... و.. و.... و

بعث محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ للبشر كافة يدعوهم الى عبادة الله وحده وإلى إصلاح أنفسهم التي أفسدتها التقاليد الدينية والعصبيات القومية والوطنية، وكان للنساء حظ كبير من هذا الاصلاح لم يسبق الاسلام به دين، ولم يبلغ شأوه تشريع، ونزلت الآيات الكريمة التي تبين أن المرأة إنسان هي شقيقة الرجل، وأن الرجال والنساء من جنس واحد **«يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم» «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء»** وكان صلى الله عليه وسلم يقول: «انما النساء شقائق الرجال».

وقام ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتلو على العالم في جزاء المؤمنات كالمؤمنين آيات من الله تعالى: «من عمل صالحاً من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».

وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير مثال للرجل في بيته، وحسن تربيته، وكريم عنايته، كما كانت نساؤه و بناته خير مثال للأم الحنونة، والزوجة الصالحة.

أختي المسلمة

المجال قصير لكي نسرد هذه الحقائق التي جاء بها الاسلام، فقد رفع من شأن المرأة كثيراً وفي كل المجالات فما أحرانا ـ يا أختاه ـ أن نتمسك بهذا الدين الحنيف و بهذه المبادىء السامية، ونقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع أمهات المؤمنين حتى ننال الجنة وثوابها ونكون من الصالحات القانتات ونحظى بالنعيم الدائم راضين مرضيين مع عباد الله الذين وصفهم المولى عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

اختكم ام مامون

الحجاب لماذا؟

نحن اليوم أمام أمر خطير.. هو لباس المرأة المسلمة المؤمنة، خاصة وقد اختلط على الناس الأمر بعدما وقعت فيه بلاد الاسلام من النكبات والمزالق، بسبب سيطرة القوى غير الاسلامية على الديار والبقاع، وأصبحت كل أدوات التوجيه تأخذ كل وجهة إلا وجهة الاسلام، الأمر الذي أدى الى تهيئة الجو والأسباب لفتنة الكثيرين عن كل مقومات الاسلام وضوابطه ونظمه.

ولقد كان من أول ما قررته القوى المعادية للاسلام من كيد للاسلام أن تدفع المرأة للتخلي عن معاني العفة ومكارم الحياة، فزينت لها أسلوب الجاهلية في كل مناحي حياتها وخاصة في موضوع حجابها ولباسها.

والمرأة ـ يا أختاه ـ عندما تعيش حياتها في ظل عقيدتها وفي محيطها، ستجد لنفسها قيمة، ولذاتها كرامة، ولشخصيتها كياناً، أما حين تمسخ ذاتها، وتلجأ الى رخيص ما تحدثه في وجهها وملبسها من زينة مصطنعة، وتتهالك على إثارة الجنس الآخر، فانها تكون قد سارت في طريق الهدم والدمار.. هدم ذاتها وهدم المجتمع حولها.

فالمسلمات المؤمنات القانتات يعشن حياتهن في سمو ورفعة، فليمضين في الطريق المستقيم الذي حدده الدين الحنيف ووضحه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في عزة نفس، وكمال خلق، ولا يشغلهن كلام الأعداء، أعداء الاسلام، في أمور لها في ديننا من يسر مجال وتيسير.

اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول. آمين.

اختكم
ام مؤمنة

أين السعادة يا ترى؟

السعادة أمام أعيننا ولكننا لا نبصرها لأن قلوبنا عليها غشاوة من الشيطان الذي طمسها بحب المال والأولاد، ألم يفكر أحد أن يقول ان السعادة ليست بالمال أو الجمال بل السعادة في طاعة الله وتطبيق احكامه فكم من أناس يملكون أموالا لا حصر لها وفي أعلى المراكز ولكنهم لم يشعروا بالسعادة حتى هذا الوقت فلنرجع الى كتاب الله رجعة تحمد عقباها.

واقول:

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقي هو السعيد

ام اسامة



● **الاخت القارئة معالي عبدالهادي**

أقبلت رياح الايمان تحمل معها حبوب اللقاح الايمانية التي استنشقها كل مؤمن آمن بالله ورسوله، أخذت الرياح تنحت على كل قلب تمر به اسم الله، كانت في طياتها تحمل كل خير وبشائر أمل اسلامية يفرح بها المؤمنون و يرتاع منها الكافرون وتدك بها معاقل المعتدين، لقد تناشدت القلوب المؤمنة لهذه البشرى وحملت سلاحها لتقضي على من فتك بها وسلب حريتها وايمانها، نحن اليوم نحتاج لمثل هذه الرياح نستطلعها من حين الى آخر حتى نشم نسيمها المملوء بحلاوة الايمان ونسير وراءها لترشدنا الى دعوة الله وما نأمله آت باذن الله ولتكن دعوتنا لا اله الا الله وشعارنا محمد رسول الله حتى نصل الى أملنا الحافل بالأمجاد والابطال.

محنة تقليد الغرب

المرأة الشرقية أولعت بتقليد
غربيات في خروجهن الى الاسواق
لنتديات متبرجات مبتذلات،
اريات خارجات على الفضيلة،
ريات على التقاليد مستهترات
العفة والطهر، ناقمات على
حجاب

المجتمع الاسلامي في محنة من
هل النساء بالتقاليد، وفي شر من
حاكاة والتقليد وفي كارثة من
عليم الناقص الذي لا يفيد إلا اذا
ن اعتصاما بالدين وتمسكاً بالشرع
ودة الى الكتاب والسنة.

ومع دقة حسهن وقوة
اطفتهن، يستطيع الدين أن يكبح
ماحهن، فسلطان الرهبة من الله
خشية منه أقوى من سلطان
طفتهن.

إن ايمان المرأة وتصديقها، لا
جال لشك فيهما وانك لتراها لا
تصم كما يعتصم الرجل بالتأويل

تنزع الى الحيلة ان ضاق عليها
سبيل وانك لتراها متى علمت
نها وأشربت طاعة ربها وقد
علت الله ملء سمعها وبصرها
لبها فلا تشعر ولا ترى ولا تحس
إياه ولا تقدس ولا تعبر شيئا
واه وإن أختها من نساء السلف
صالح كانت تردد:

حفظه في كل شيء رأيته
وادعوه سرا باطنا فيجيب
لأت به سمعي وقلبي وناظري
وكلي واجزائي فأين يغيب
ولكن وأسفاه.. وجدنا في عصرنا
ا من نسائنا من استبدلت السفور
حجاب والمجون بالحياء واللعب
جد والتبذل بالصون.
فيا أختي المؤمنة
عودي وارجعي الى رحمة ربك
ضية وانظري ودققي النظر الى ما
لت اليه المرأة الغربية الفاجرة.

والآخرة خير وابقى

في كل ليلة تقريبا نردد في الشفع الأول سورة الأعلى ومنها الآية «والآخرة خير وابقى» واستغرب كيف نردد ونؤمن ونعيد «والآخرة خير وابقى» ثم نتهالك على الدنيا؟ «والآخرة خير وابقى» ونتبع شيطان الهوى «والآخرة خير وابقى» ثم نخاف من قول كلمة الحق حرصاً على دنيانا «والآخرة خير وابقى» ثم لا ننصر ديننا ولا نجاهد في سبيل ربنا خوفاً من غيره!! «والآخرة خير وابقى» ونتجرأ على عصيان مالك تلك الآخرة «والآخرة خير وابقى» ولا نبالي باتباع رغباتنا وشهواتنا «والآخرة خير وابقى» ونستهين بقرآننا فنترك احكامه وشرائعه ونعمل للدنيا ونحن نعلم متيقنين بأن «والآخرة خير وابقى» ثم... عجبي!

ولا نعمل للآخرة شيء ــ اللهم غفرانك ــ

ابنة الجهاد

رسالة الى مستجدة في الجامعة

عزيزتي المستجدة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد.. أهنئك في بداية رسالتي ــ وان جاءت متأخرة ــ على نجاحك في الثانوية العامة.

في هذا العام أنت مقبلة على حياة دراسية جامعية تختلف اختلافا كبيرا عن حياتك في المرحلة الثانوية من جوانب عدة.

عزيزتي المستجدة..

معذرة بأن أقول لك أن حياتك الجامعية ستمتلىء بالمصاعب وذلك بفضل ادارة الجامعة وقراراتها المرتجلة الناتجة عن سوء التخطيط والفوضى الادارية، ولا بد أنك لاحظتيها عند أول خطوة خطيتيها نحو صالة التسجيل، أسأل الله تعالى لك الصبر والسلوان من تعسفات وتخبطات تلك الادارة.

عزيزتي المستجدة..

في مقابل ذلك ستجدين الأنشطة الخاصة بالطالبات وستجدين أفكارا تطرح في الساحة وكل لها معتنقيها وقد تتساءلين حول من الالتفاف؟

أقول وبكل ثقة حول القيادة الطلابية الشرعية الجادة في عملها والمتمثلة في لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، والتي ستتحفك ان شاء الله تعالى بكثير من الأنشطة الطلابية، الاسلامية، الترفيهية الهادفة.

فاحرصي على المشاركة في هذه الأنشطة سواء بالحضور أو بتقديم الاقتراحات أو بالمشاركة بالقلم عبر صفحات منبر الطالبة.

ختاما.. أتمنى لك حياة جامعية موفقة تخرجين منها بنصيب وافر من العلم والمعرفة والعزم على البناء في بلدنا الحبيب، وفقك الله لما يحبه ويرضاه وسدد خطاك.

والسلام عليكم.

سهيلة الولايتي

الأسرة ودورها في المجتمع

أختي المسلمة

الاسلام حريص على أن يسود جو الأسرة السلام والمحبة وذلك من أجل تخريج أجيال على الفطرة السليمة، وعلى استقامة النفوس وطهارة القلوب .. فالعلاقة الزوجية تحظى بأهمية بالغة وعناية فائقة، و يجب الحرص عليها من كلا الزوجين ومن المحيطين بهما. كما كان التفريط فيها أو الاستهانة بأمرها، أو المسارعة بفصمها ــ حتى وان كانت في مجال الحلال ــ من الأمور التي لا تحظى بالرضا، وصدق رسولنا الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ: إن أبغض الحلال عند الله ... الطلاق»

ولذلك فالاسلام يضع خطوات لعلاج النشوز كلها على الطريق تؤدي في نهاية المطاف اجراء هاما حتى لا تتمزق الخيوط التي لا تزال مربوطة وتبقى النواة الأولى للمجتمع قائمة بعيدة عن الانهيار..

ومن هذا نجد أن الدين لا يدعو الى الاستسلام لبوادر الشذوذ والكراهية، ولا الى المسارعة بفصم عقدة النكاح، لأن الأسرة عزيزة على الاسلام بقدر خطورتها في بناء المجتمع..

أختي المسلمة

إن الله سائلك عن هذه العلاقة وبقدر ما تكون الأسرة المسلمة سعيدة بقدر ما تقدم للأمة الأجيال المؤمنة الصادقة التي عاشت في جو المحبة والتفاهم والاخلاق والايثار.

اختكم

ام امــين

عالمنا

لونوا وجه تربة عالمنا الاسلامي باللون الأخضر انها متعطشة الى الخضرة.. الى اخضرار الاشجار في كل طرقاتها وساحاتها.. فلقد غصت وسئمت الدماء والأهوال..

اغرسوا فيها الربيع الدائم لكي ترضى النفوس وتقر، وتزدهر الرؤوس وتسعد الأعين وتمتد الأرجل فيكون لنا شان.

نحن مع قوة الاسلام حين تمتد، وضد ضعف المسلمين وتشردهم وتخاصمهم نحن مع الحق.. ومع كل من ينصر الحق و ينتصر له في هذا العالم. نحن ضد الباطل.. وضد كل من يقف مع الباطل و يسنده..

آمــال



متابعات

حقيقــــة

إن مخططات الأعداء موجودة، وتتبعهم لتحركات الحركات الاسلامية موجود، ومحاولتهم لاستئصالها وتأليب الناس عليها موجودة، كما انني لا اقلل ولا اهون من امر القوة المادية المعادية، وامكانياتها الضخمة، وتفننها وتمرسها في استخدام الوسائل العصرية، وبراعتها في الوسائل الاعلامية الحديثة، لا اقلل ولا اهون من ذلك بأي حال من الاحوال، غير ان ذلك امر موجود في كل زمان ومكان بين دعوة الاسلام، واعداء الاسلام. هي حرب قائمة دائما لا تهدأ، ولكن العدو لا ينتصر ابدا، الا اذا وجد فرجة في صفوف المؤمنين، ولا ينتصر أبدا الا اذا وجد ثغرة يستغلها لصالحه ضد المؤمنين، ولا ينتصر الا اذا اهمل المؤمنون جانبا من جوانب الاستعداد للمعركة، ولا ينتصر الا اذا غفل احد المؤمنين عن حراسة الثغرة التي هو عليها، واذا نظرنا الى تاريخ الاسلام منذ عصوره الاولى سوف نجد هذه الحقيقة واضحة.

محمد ادريس احمد

تعقيــــب

قرأت في عدد سابق من أعداد المجتمع وفي باب الاسرة كلمة بعنوان «امريكية» تطالب بتطبيق الشريعة، وقد تضمن الموضوع مفهوما خطرا ولكنه بات مسلما به عند الكثير من المسلمين. وهذا المفهوم هو أن الشريعة الاسلامية عبارة عن الحدود فقط فما ان نذكر الشريعة حتى يتبادر الى اذهان بعض السامعين موضوع الحدود وكيف أنه يصعب تطبيقها في مجتمع كثرت فيه السرقة والزنا والخمر والقتل (وهذا - بالطبع - نتيجة اخطاء دساتير اجنبية طبقت في بلاد المسلمين).. وعلى هذا يجب أن نفهم الناس أن للاسلام جوانب اقتصادية واجتماعية وسياسية واخلاقية وتعبدية يجب أن تطبق وأن العدل والمساواة - بمفهومهما الاسلامي - يجب أن يأخذا مجراهما في المجتمعات الاسلامية قبل أن تطبق الحدود.. وأن الحدود يجب أن تطبق على الاغنياء والفقراء وعلى الحاكم والرعية.. إن اكثر المسلمين اليوم لا يفهمون من الاسلام الا أنه طهارة ووضوء واحكام حيض ونفاس وصلاة وهذا ما يركز عليه كثير من العلماء واغلبية خطباء المساجد (لظروف نعرفها) أما قضايا الحكم في الاسلام والبيعة والشورى والخلع.. الخ، أما قضايا المال في الاسلام فلا نعرف عنها شيئا للأسف الشديد.. ولقد اعجبتني قصة قرأتها تقول: أن احد العلماء رأى أناسا يمسكون برجل ويقودونه الى الحاكم فسأل العالم: ماذا فعل هذا؟ فأخبروه أنه قد سرق وأنهم يأخذونه الى الحاكم ليقيم عليه الحد فقال: عجبت لسارق السر يؤخذ الى سارق العلن ليقيم عليه الحد.

عبدالله - السعودية

استفسار

● القارىء متعب بن سعيد الزهراني - السعودية

«يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون».

أنا شاب مسلم اريد أن أعمل بقدر طاقتي لاخواني المسلمين في كل بقاع الأرض وأريد أن اتصدق بصدقة جارية، وقد قرأت عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية فهل بدأ عملها وما هو عنوانها، وكذلك عنوان اخوتنا المجاهدين الافغان.

وهل يرسل المال في الظرف أم في شيك مع أن البنوك معظمها ربوية عدا الاسلامية منها، وهل يتوجب أن اكتب اسمي، وجزاكم الله خيراً.

المحرر: يفضل أن ترسل ما تجود به نفسك في شيك الى الهيئة الخيرية العالمية - ص. ب رقم ٢٦٨٥١

أو لحساب المجاهدين الافغان رقم ١/١٩٣٠ بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي.

وشكراً لك على اريحيتك الاسلامية.

مقترحات

● **الاخ المدرس هاشم عبدو قره محمد من السعودية، بعث الينا اقتراحا يقول فيه:**

أرسل لكم اقتراحا بسيطاً عسى أن يلقى لديكم القبول والتنفيذ راجيا لمجلتنا المجتمع كل تقدم وارتقاء. وهو: اقترح كتابة أسماء الشهور الشمسية بأسمائها العربية بدلا من الأسماء الأجنبية المستعمل حاليا، لأنها تناسب فكرة المجلة وأهدافها أكثر من الأسماء الأجنبية، وإن كان تطبيق ذلك عسير لتعود القراء. فليكتب اسم الشهر بكلا الاسمين. والأسماء العربية هي كما تعلمون:

(كانون الثاني - شباط - آذار - نيسان - أيار - حزيران - تموز - آب - أيلول - تشرين الأول - تشرين الثاني - كانون الأول) وهي تقابل (يناير - فبراير - مارس - ابريل - مايو - يونيو - يوليو - اغسطس.... الخ)

● **اما الاخ سليمان حمود الموسى فكتب يقول:**

لي اقتراح كان يدور في ذهني منذ فترة طويلة وسررت عندما قرأت في العدد ٦٧٩ أن جهودكم تبذل لتحقيق هذا الاقتراح. واقتراحي هو المسارعة في انشاء صحيفة يومية تخدم الاسلام والمسلمين في الخليج والجزيرة خاصة وسائر بقاع المسلمين عامة - وطبعاً مجلة المجتمع تستمر في صدورها الاسبوعي - ان صدور الجريدة اليومية المعبرة عن شعور الاسلاميين تجاه الاحداث لمهم جداً في الوقت الحاضر لما نلاحظه من هجمات تشن من جهات عديدة وبشكل يومي بأساليب مختلفة.

فرحة وتعقيب

كم كان فرحي شديداً بقيام الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية التي نسأل الله أن تكون نداً قويا للهيئات التنصيرية وانا بحكم عملي في الاقليم الاستوائي بجنوب السودان اقول مصداقا لقول الدكتور القرضاوي.. هذه الهيئات توهم الناس بأنها فشلت ولكنها منتشرة انتشارا عجيبا جدا وكل يوم هي في ازدياد. ولي اقتراح بسيط ولا اعتقد انه يغيب على أذهان القائمين على هذه الهيئة وهو انشاء مكتب ضخم مجهز بكامل المعدات الحديثة لجمع المعلومات لان هذا هو عصر المعلومات.

بأقلام القراء

«اضواء على الطريق الطويل»

عنوان لسلسلة مقالات قصيرة للأخ محمد ادريس احمد يقول في احداها:

ان الله تكفل لحاملي دعوته ورسالته بالنصر، ووعدهم بالتأييد، ووعدهم بأنه سيكون معهم. وقال لسيدنا موسى وهارون عندما امرهما بالذهاب الى فرعون (لا تخافا انني معكما أسمع وأرى)، ولكن هذا لا يعني ابدا أن جيوش الجاهلية التي تحمي جاهليتها بشراسة واستماتة تندحر من ذاتها بصيحة قاتلة، ونحن نيام نتقلب في ثوب العجز والكسل الهمهمة.

إن الله قادر على ان يفني هذا العالم كله في لمحة بصر او اقل منها، قادر على ان يهلك الشيوعيين، والصليبيين، والصهيونيين، قادر على ان ينصر دينه بلا اسباب في لحظة واحدة، ولكنه سبحانه اقتضت سنته ان يكون العمل في هذه الدنيا بأسباب قد تحدث خوارق في الوقت الذي يختاره الله، وفي المكان الذي يريده الله، حسب مشيئته سبحانه، ولكن الانسان في هذه الدنيا يتعامل مع السنة الجارية وهي أن لكل شيء سببا. وهذا موضوع معروف ومسلم به.

والحركة الاسلامية اليوم، لا شك أنها تتعرض لمخططات جهنمية تستهدف استئصال شأفتها، ولكن هذا ليس بغريب، بل هو شيء ينتظره الداعية، ويعرف انه سيقع حتما، ويستعد له الاستعداد الكافي. فأين الحركة الاسلامية من السترة الواقية؟ ما مدى استيعابها لروح هذه السترة ومعانيها الجمة؟ ما مدى اخذها بالأسباب والوسائل التي تتناسب مع عصرها؟ ما مدى استعدادها لمنازلة الجاهلية في العشش التي تبيض فيها وتفرخ؟

لا نستطيع ان ننكر ان الدعاة الى الله، وشباب البعث الاسلامي، لم يستوفوا بعد الاخذ بالاسباب المباحة لمنازلة الجاهلية، ولا نستطيع ان ننكر، ان التخطيط المركز المدروس، والاحاطة بظروف وملابسات العصر، ووضع السياسة الطويلة الامد، المحكمة الحلقات، ووضوح الرؤية للطريق الطويل، كل ذلك مفقود في كثير من الجوانب، وقليل جدا في جوانب اخرى. وكل ذلك يقلل من الوفاء بالشرط الذي اشترطه الله علينا للنصر، وهو الاستعداد والاخذ بالأسباب، وبالتالي يكون النجاح، ويكون النصر، ويكون التقدم في اعادة الامة الاسلامية الى موقعها المرموق، على قدر الالتزام والوفاء بهذا العهد.

ونحن في حاجة ماسة الى أن نفقه كيف نأخذ بالاسباب، في هذا العصر، وكيف نستعد الاستعداد الكامل حسب طاقاتنا، لينصرنا الله كما وعد والله لا يخلف الميعاد.

الباحثون عن الجنسية

نكبة شعب نكبت امة، بل قل كشفت حقيقة امة لم تستطع ان تكشف غمة، عن شعب عربي اصيل، طالما قدم آلاف الشهداء دفاعا عن المقدسات والحرمات، ولطالما تعرض ويتعرض لعوامل الابادة، من مرض وجوع وتشرد وقتل جماعي ذلك هو شعب فلسطين الأبي.

هذا الشعب ماذا يريد باختصار (طرد من وطنه ويريد العودة له) مطلب عادل عند كل ذي لب.

هذا الشعب المشرد بدا يبحث بعد ان اثخنته الجراح وتنكر له الاصدقاء، عن ملجأ، عن مأوى، عن جواز سفر يعيش به ويؤمن قوت يومه، في هذا المنزلق الخطير هوى آلاف الشباب الفلسطيني عن طريق الزواج بأجنبيات كافرات، أو باع نفسه للشيطان، لا تلوموه الانظمة العربية دفعته لذلك.

ترحل المرأة الفلسطينية لأمريكا او انكلترا لتؤمن لوليدها الجديد جواز سفر غير فلسطيني، يا الله ما هذا! أحرام اذا ولدت في بلد عربي او مسلم ان يكون لوليدها جنسية ذلك البلد.

الله سبحانه وتعالى يقول (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا اليها)

لقد ضاقت الدنيا بما رحبت عن ان تقبلنا، لماذا ألأننا عرب؟ ألأننا مسلمون؟ ألأننا فلسطينيون؟ لا أدا ما الذنب! الذنب الوحيد اننا نريد انتزاع ارضنا من براثن اليهودية العالمية ذات الباع الطويل في الكرة الارضية.

ان تضييق الخناق على الفلسطيني بعدم اعطائه فرصة التحرك حرام لأنه صاحب قضية مقدسة يجب مد يد العون له.

واثبت التاريخ خلافا لنظرية دالس ان الفلسطيني لا ينسى قضيته وتتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، وانه غير قابل للذوبان في المجتمعات الاخرى فهو كالذهب لا يتاكسد ولا يصدأ، جوهره اصيل ومعدنه مزيج من دماء الشهداء وتراب فلسطين الطاهر المبارك.

• ابن فلسطين

رسالة خاصة

ياسر عرفات في الميزان

وصلتنا رسالة مشتركة من الأخوين: أحمد ابو مالك، وعلي أبو حسين من الظهران بالمملكة العربية السعودية يثنيان فيها على مجلة المجتمع باعتبارها: «رائدة المجلات الاسلامية في بث الروح الاسلامية النقية واستثارة الشعور الاسلامي والدفاع عن المسلمين ونقل أخبارهم والتصدي لكل حملات الافتراء على الاسلام وأهله ومحاولات الكيد لتشويه هذا الدين الخالد وتسويغ الكفر باسم التقدم والحرية والحضارة...»

إلا أن الأخوين الكريمين يأخذان على «المجتمع» أنها دافعت عن ياسر عرفات ورجاله أثناء حصار بيروت ثم اثناء حصار طرابلس ويوجه الأخوان نقداً لاذعاً لعرفات في (٣٦) نقطة نجملها فيما يلي:

١ ـ ارتباطه ببعض الأنظمة العربية.

٢ ـ عدم الكشف عن خيانة بعض الأنظمة.

٣ ـ قبوله بقرارات الامم المتحدة التي تتضمن الاعتراف باسرائيل.

٤ ـ اجتماعه مع اليهود وتقريبه للعلمانيين.

٥ ـ اتصالاته مع الامريكان

٦ ـ موقفه في مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المؤيد للروس ضد المجاهدين الأفغان.

٧ ـ انصاره في الأرض المحتلة من المعادين للتيار الاسلامي

٨ ـ ما ذكره في مجلة «الوطن العربي» و «مجلة الأمة» عن علاقته الممتازة برفعت اسد ومعروف من هو رفعت أسد.

٩ ـ دعوته لمؤتمر دولي تشترك فيه امريكا والاتحاد السوفيتي واسرائيل.

١٠ ـ تبنيه بطولات المجاهدين في جنوب لبنان ونسبتها اليه وهي في الحقيقة بطولات اسلامية.

المجتمع :

نشكر الأخوين على ثقتهما «بالمجتمع» ونود أن نذكر بعض الحقائق في ردنا على ما جاء في رسالتهما منها:

١ ـ ان موقف مجلة المجتمع هو موقف الملتزم بالدفاع عن قضايا المسلمين وقضية فلسطين قضية اسلامية حتى وان انحرف بعض ابناء فلسطين عن نهج الاسلام.

٢ ـ ان وقوفنا مع عرفات أثناء «الحصارين» لم يكن دفاعاً عن عرفات لذاته ولكن دفاعاً عن شعب يباد وثورة تقتل وقضية تصفى، فالمؤامرة اكبر من ان تستهدف شخصاً أو مجموعة من الاشخاص، ولكنها مؤامرة شاملة تشترك فيها اطراف عديدة دولية وعربية وحتى فلسطينية.

٣ ـ لم يكن وقوفنا مع عرفات يعني الموافقة على نهجه السياسي أو الأيديولوجي وطالما حذرناه ونبهناه ونصحناه وحاولنا بكل ما نملك أن نقول له هذا هو الطريق «الجهاد» ولا طريق سواه.

٤ ـ ان ياسر عرفات من مؤسسي حركة «فتح» ولم يأت به عبدالناصر للسيطرة على منظمة التحرير بل ان عبدالناصر عندما علم «بفتح» ولم يستطع السيطرة عليها أنشأ منظمة التحرير كبديل عنها وبعد حرب ١٩٦٧ طلب [...] «فتح» ان تدخل منظمة التحر[...] أملا في ذوبانها في منظمة يمك[...] السيطرة عليها.

٥ ـ ان منظمة التحرير لم تقب[...] حتى الآن بمشروع ريغان [...] بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كما ورد [...] رسالة الأخوين.

٦ ـ ان كثيراً من الجهات الت[...] تتظاهر بتأييد عرفات تعمل [...] الخفاء على إبعاده.

٧ ـ ان الذين يعملون في العل[...] على إقصاء عرفات بزعم غيرتهم ع[...] القضية الفلسطينية هم الذين قبل[...] بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨.

٨ ـ ان المؤامرة في مرحلتها القادم[...] هي تصفية القضية الفلسطيني[...] لصالح الكيان الصهيوني في فلسطي[...] وبدون ان يكون للفلسطينيين أ[...] كيان يذكر.

٩ ـ ان عرفات ورجاله يريدو[...] شيئاً ما من وراء هذا الصلح المزعو[...] والاطراف الأخرى لا تريد لهم شي[...] على الاطلاق.

١٠ ـ نحن كاسلاميين نرفض [...] يجري على الساحة الفلسطينية م[...] حيث المبدأ ومن حيث المنهج وند[...] كافة المسلمين الى الأخذ بأسبا[...] النصر الحقيقية وان يعدوا للأ[...] عدته وان يتوكلوا على الله.

المطلوب

تفويت الفرصة على العدو

● الاخ القارىء عبدالقادر محمد ـ السودان

يقوم أعداء الاسلام بمد العراق وايران بالسلاح لتدمير الدولتين اقتصاديا وبشريا ويحاولون جهدهم مد الحرب الى مناطق أخرى لانهاك القوة الاسلامية المتبعثرة هنا وهناك وعندها يسهل على روسيا ضم أفغانستان وايران وباكستان والعراق الى اراضيها وأما امريكا فسوف تقوم باحتلال دول الخليج الغنية بالنفط وتمتد دولة الصهاينة من الفرات الى النيل، تماماً كما حصل في اعقاب الحرب العالمية الاولى حيث ضمت روسيا الى اراضيها ممالك اسلامية شاسعة في آسيا فهل يتنبه المسلمون الى مخططات الأعداء فيوقفون خلافاتهم وحروبهم؟

ردود خاصة

● الاخ عبدالرحمن الخطيب

شكراً على ملاحظتكم وفقنا الله واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

● الاخ س. ج. ح ـ السعودية

يمكنكم ارسال تبرعاتكم [...] لجنة العالم الاسلامي في جمعي[...] الاصلاح الاجتماعي على العنوا[...] التالي: الكويت ـ جمعي[...] الاصلاح الاجتماعي ـ ص.ب [...] ٤٨٥٠

• • •

● الاخ خالد/تونس

يمكنكم الاتصال بالمجاهدي[...] الافغان على العنوان التالي[...] باكستان ـ بشاور ـ ص.ب ٨٥ [...] وجزاكم الله خير الجزاء ع[...] غيرتكم الاسلامية.

مجلدات مجلة المجتمع
تجليد فاخر وانيق

إسلاميـــة

● شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
● عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
● جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبـــوعيـــة

● تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
● تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.

اخي المسلم:

صدر اخيرا المجلد رقم (٢٦) و يحتوي على الأعداد من (٦١٦) الى (٦٤٠) والمجلد رقم (٢٧) و يحتوي على الأعداد من (٦٤١) الى (٦٦٥).

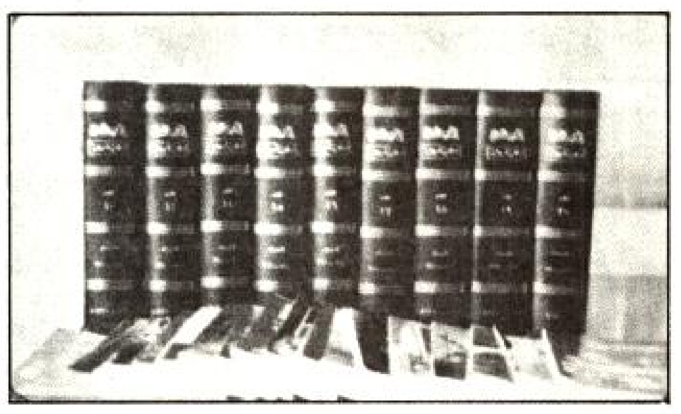
ونامل أن تتوفر بقية المجلدات في المستقبل حيث سنعلن عن ذلك في حينه.

مجلة المجتمع

عين ساهرة على مصالح المسلمين
وعين راصدة لأعداء المسلمين

أسعار المجلدات

● داخل الكويت ٧ دينار كويتي للمجلد الواحد.
● بالنسبة للدول العربية و باقي دول العالم يضاف الى سعر المجلد الواحد نصف دينار كويتي كاجور بريدية.





وجوب الطاعة
والنهي عن كثرة السؤال

■ **عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:**

«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، فانما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم» ـ رواه الشيخان ـ

■ **شرح المفردات:**

فاجتنبوه: فاتركوه وابتعدوا عنه.
ما استطعتم: على حسب قدرتكم وطاقتكم.
الذين من قبلكم: الأمم السابقة.

■ **المعنى الاجمالي:**

الدين خضوع لله عز وجل، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

فما نهاكم عنه تركه واجب، ولا عذر لأحد في إتيانه، مالم يكن مكرها. قال تعالى: **وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه**. وقال سبحانه: **إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان**.

وما أمر به نأتي منه في حدود استطاعتنا، وبقدر طاقتنا، قال تعالى: **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**. وقال سبحانه: **لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها**.

وما سكت عنه فهو من باب التوسعة رحمة من الله بعباده، ورأفة بهم، وعلى المؤمن ألا يخوض فيه و يسأل عنه، فإن لكثرة السؤال والجدال أمرا سيئا على الفرد والمجتمع. وقد حدث هذا لنبي اسرائيل، حيث أكثروا من الأسئلة وشددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم.

■ **أهم الفوائد:**

١ ـ وجوب امتثال أوامر الله تبارك وتعالى وأوامر رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ
٢ ـ التكليف بقدر الاستطاعة.
٣ ـ النهي عن كثرة السؤال والجدال، والتكلف في الدين والعبادة.

ابوعبدالسلام